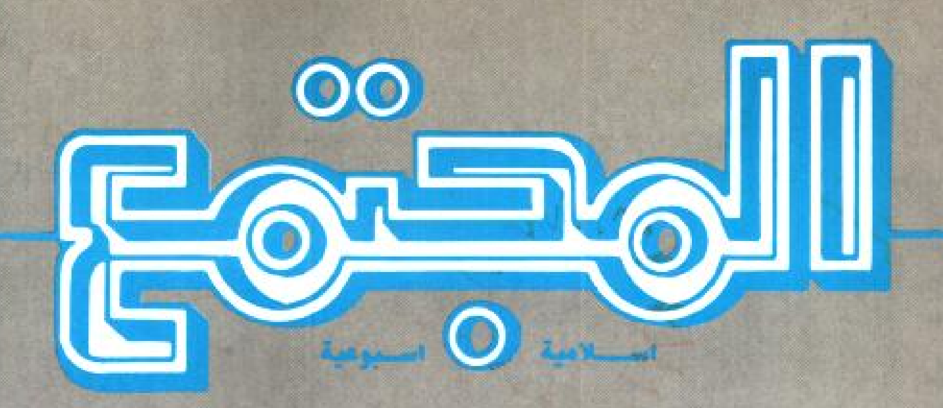




الوفد الجديد والإخوان المسلمون في البرلمان المصري



الكتاب الإسلامي

يتألق وسط الإقبال الجماهيري الكبير على



معرض الكتاب الاسلامي العاشر

في جمعية الإصلاح الاجتماعي





صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يومياً
٢٢٠ فلساً
سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية
٤٠ فلساً
٥٥ فلساً
لبن خاثر
BUTTER MILK
١ لتر
1 LITRE
BUTTER MILK
LABAN DRINK
شهي * مغذي * لذيذ
مع تحيات..
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
صندوق بريد : ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون : ٧١٧٩١١
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

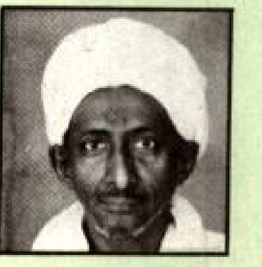
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ٥ رمضان ١٤٠٤هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٤ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

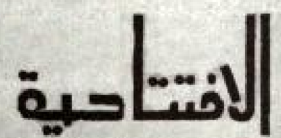
● المؤامرات مستمرة

انعقد قبل أيام لقاء سري بين رئيسين لنظامين عربيين. حيث استضاف أحدهما الآخر في عاصمة بلده.

وقد نقل عن ذلك اللقاء أن الرئيس الزائر بحث قضية بلده المنكوب منذ عام ١٩٧٥م مع الرئيس المضيف، وقد ألح الرئيس الزائر على مضيفه من أجل البحث عن حل لتخليص القطر المنكوب من محنته التي يتعرض لها منذ ١٠ سنوات.

وكان من مطالب الرئيس المضيف الأساسية ان يتعاون جهاز (المكتب الثاني) في بلد الرئيس الزائر مع أجهزة مخابرات البلد المضيف للقبض على (٦٠٠) عنصر اسلامي موجودين في الجزء الشمالي من بلد الرئيس الزائر. وقد وافق الرئيس الزائر على هذا الطلب وسوف تعمل أجهزة (المكتب الثاني) مع مخابرات القطر المجاور على تصفية العناصر الاسلامية المذكورة أو اختطافها! أو اغتيالها!!

على أن من شأن هذا الاتفاق أن يزيد من حدة الاضطرابات في بلد الرئيس لكنه يبدو بعد أن تم ضرب الفلسطينيين في شمال ذلك البلد حان وقت المؤامرة على العناصر الاسلامية وتصفية وجودهم ... وسوف تكشف الايام القادمة عن مؤامرات أخرى كثيرة يراد بها ضرب العناصر الاسلامية في تلك المنطقة ... ولكن غاب عن اذهان المتآمرين أن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ونسوا أن الله جل جلاله لهم بالمرصاد (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).





● شهر رمضان عندنا ـ نحن المسلمين ـ خير الشهور لأنه شهر البركة والجود والتقوى ... خيرية رمضان مردها الى أنه شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، أو أنه شهر الصبر، والصبر شطر الايمان ...

ولعل أهم ما يميز رمضان على غيره من الشهور أن القرآن الكريم أنزل فيه .... والمسلم يقضي معظم رمضان في تلاوة القرآن ذكرا وصلاة وعبادة ومناجاة ... فهو إذاً شهر القرآن ... «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان» (البقرة/آية ١٨٥).

والقرآن دستور المسلمين على مر العصور والأزمان لأنه الهادي للحق «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم...» (الاسراء/آية ٩).

● واذا كان في القرآن أسرار وحكم وألطاف يجد حلاوتها كل من تدبر القرآن، فان أولى ما يجب على المسلمين تدبره فيه خلال شهر رمضان، كونه دستوراً ومنهاجاً وشريعة وقانوناً لمجتمعات المسلمين ولعل مايدعو كل مسلم للبهجة والسرور، بل كل عاقل، أن يحل رمضان هذا العام وقد خطا المسلمون في بعض الأقطار الاسلامية خطوات أولى على طريق اتخاذ القرآن دستوراً وشريعة وقانوناً. نقول خطوات أولى متواضعة تحتاج الى عزيمة وجهود وزمان..

● إعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، وتشكيل محاكم اسلامية، وماستتبعها من خطوات تشريعية وتنفذية..

● وتوصية مجلس الأمة الكويتي الموقر بتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تنص على أن الاسلام مصدر التشريع..

وتوجهات الحكومتين الموريتانية والباكستانية لتطبيق بعض أحكام الشريعة الاسلامية وانعقاد أول مؤتمر للزكاة في الكويت، وقيام أول مؤسسة خيرية اسلامية عالمية برأسمال كبير.

هـذه وغيرها من التوجهات نحو تطبيق الدستور الرباني في حياة المسلمين ... مؤشرات على أن الأمة الاسلامية في رمضان هـذا العـام خيـر منها في رمضان الفائت ... نقول خيراً منها في رمضان الفائت، ونصر على ذلك على الرغم من أنها من الناحية السياسية تسير من سيء الى أسوأ! ... لكن سوء الأحوال السياسية كما يعلم كل ذي بصر ثاقب، انما هو نتيجة وليس سبباً!! نتيجة لتنكب المسلمين للطريق الصحيح ... وتفرق السبل بهم عن سبيل الله.

● على أن التوجه نحو الاسلام والانتقال من مرحلة الفكر والشعارات الى مرحلة الفعل والتخطيطات ستكون له نتائج كبيرة إن شاء الله فيما تستقبل الأمة الاسلامية من أزمان...

صحيح أن «اسرائيل» معول الشيطان الأكبر جثمت على قلب الأمة الاسلامية في فلسطين، وأخذت تعمل في الأمة قتلا وتشريداً واستحواذاً على الخيرات..

وصحيح أن معول الشيطان الأكبر ماكان ليكون فاعلا لولا قام في المسلمين من والاه وأيده وشايعه و بايعه كالسادات وغيره!! ولكن ذلك ماكان ليكون لو كان دستور المسلمين نافذاً فيهم ... افراداً وجماعات، حكاماً ومحكومين. ونحن واثقون أنه سيأتي زمان يقال فيه عن زماننا هذا كبى المسلمون كبوة ... أو غفوا غفوة ثم صحوا ... وذلك حال الأمم.

ولكي نصل الى مانصبو اليه لابد لنا من زاد ... ولابد لنا من وقود «وتزودوا فان خير الزاد التقوى» (البقرة/آية ١٩٧) ورمضان باعتباره شهر القرآن هو خير محطة نتزود منها ... ولكي نكون على بينة من أمرنا لابد أن يسأل كل منا نفسه ... الفرد يسأل نفسه إن اغتنم الفرصة وعزم على الاستقامة في جميع أمره. والجماعة تسأل نفسها ان كانت تتخذ القرآن دستوراً ومنهاجاً.

والحاكم يسأل نفسه إذا كنت مسلماً فلماذا أظلم الرعية، ولا أخذ بالسو ية....؟ لماذا أستبدل القانون الوضعي بالشريعة الاسلامية؟! وكثير من هؤلاء الحكام المسلمين ... يصرون على أن دينهم الرسمي الاسلام، و يتلى القرآن في اذاعاتهم، و يفتتحون حفلاتهم بالقرآن، لكنهم لم يتحولوا حتى الآن الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

إن مجرد رفع الشعارات ما عاد لينطلي على أجيال الصحوة المباركة ... فاما أن تعلنوها صريحة مع العلمانية أو الرأسمالية أو الاشتراكية أو الشيوعية أو أي شكل من اشكال الجاهلية لتعرف الشعوب حقيقة الشعارات، أو تعلنوها اسلامية لا شرقية ولا غربية ... فتبارك لكم والشعوب، وتكون حامية بكل ما أوتيت لمبادئكم .. بل ووجودكم ... وهناك من الحكام من ركبهم الشيطان فأصمهم وأعمى ابصارهم، فاننا ندعوهم الى كلمة سواء بيننا و بينهم، الا نعبد إلا الله. وليكن رمضان مناسبة طيبة لطي الصحائف السود، وعقد النية والعزيمة على تحكيم الاسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع ... في العادات والتقاليد والأعراف والأخلاق والفن والمعرفة...

ونحن هنا لا نريد أن نسمي فرداً بعينه، أو نظاما بذاته، فكل أدرى بنفسه وحاله ... ولكننا نحب أن نخاطب الجميع ونحذرهم أن الأمة الاسلامية بسبب ما أذيقت من عسف وذل وهوان، لم تعد تطيق المزيد ... وهي تريد منكم باديء ذي بدء، أن تعلنوا عن صدق توجهكم لما تدعون من اسلام ... وأن تبادروا للسير في طريق تنفيذ دستور القرآن ولو بخطوات وئيدة ... المهم ان تبدأوا المسير وعندها سترون أن الأمة الموات كيف تصير أمة حية.

وساعتئذ ستندمون على ما فات وتسألون الله المغفرة.. وستتذوقون طعم الحرية بعد ذل وهوان وستفرحون و يفرح المسلمون معكم إن شاء الله «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم» (الروم/آية ٥).

فيا أيها المسلمون ... و يا أيها الحكام جميعاً هل أنتم تائبون ولدستور ر بكم مذعنون؟! ذلك ما نرجوه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

هوامش

● ذكرت الزميلة «القبس» بأن هناك توجهاً في وزارة الاعلام لمنع افلام الكاراتيه من محلات الفيديو وذلك بسبب ما تحمله تلك الافلام من مناظر دموية شرسة من شأنها التأثير على النشء ... خطوة طيبة للوزارة.

• • •

● ذكرت نشرة لمجموعة «لويدز» للتأمين أن الكويت فقدت حوالي ٣٠ الى ٤٠ بالمائة من صادراتها منذ الهجمات الأخيرة على ناقلات النفط في الخليج بسبب تردد الناقلات في الوصول الى شمال الخليج.

• • •

● قال مسؤول في وزارة الخارجية التايلاندية ان الحكومة الكويتية وافقت على المساعدة في اجلاء ١٠ آلاف من الرعايا التايلانديين العاملين في العراق إذا ما قررت بانكوك سحبهم بسبب حرب الخليج، حيث يقيم معظم هؤلاء الرعايا في مدن عراقية قريبة من الكويت.

• • •

● شركة تجارية كبرى كبار مسؤوليها من الاقباط، عندما تدخل إليها هذه الأيام تفاجأ بالتدخين في جميع الأقسام وكأنك في بلد غير اسلامي حيث ترى الفراشين يحملون الشاي والقهوة ذاهبين أيبين ... الى هؤلاء وغيرهم نقول: احترموا مشاعر المسلمين!

• • •

● تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك



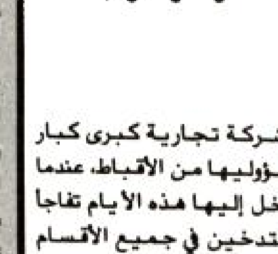
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والسيد رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء والنواب وسائر المسلمين في العالم بأحر التهاني والتبريكات داعية الله عز وجل أن يعيده عليهم وعلى المسلمين قاطبة بالعز واليمن والبركة.

ولا يسعنا في هذه المناسبة الكريمة إلا أن نذكر المسلمين حكاماً ومحكومين بأن يفتحوا قلوبهم لشريعة الله فيحكموها في أمور دينهم ودنياهم لتكتب لهم الغلبة والنصر على عدوهم ... وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» فان الواجب الاسلامي يفرض علينا أن نمد يد المساعدة والعون لكافة الشعوب الاسلامية المستضعفة في ارتيريا والهند والفلبين وفطاني وغيرها من بلدان المسلمين في آسيا وأفريقية حيث تلاقي هذه الشعوب شتى انواع الاضطهاد على يد أعداء الاسلام والمسلمين وعندها نكون قد عشنا رمضان قولا وفعلا وحققنا الفوز إن شاء الله في الدنيا والآخرة.

• • •

● العدساني يتلمس جراح الأمة

في الجلسة الأخيرة لدورة المجلس



قال رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني أنه لا يستطيع الواحد منا إلا أن يقف وقفة المتأمل في تلك الجراح النازفة التي تلف جسد الوطن العربي من أقصاه الى أقصاه.

واضاف السيد العدساني في كلمته التي ألقاها يوم السبت الماضي بمناسبة اختتام مجلس الأمة دور انعقاده العادي الرابع: أن في المغرب جرح الصحراء، وفي السودان جرح الجنوب وفي القلب جراح لبنان وفلسطين، وفي الشرق جراح الحرب العراقية ـ الايرانية، وفي الخليج يجري شق جراحات جديدة توشك أن تسيل دما وحقدا بعض هذه الجراح من صنع أيدينا وبعضها من صنع الأعداء، ولكنها جميعاً تتغذى مما ابتلينا به من العنجهية الفارغة والاحقاد الجاهلية والنزوع الى السيطرة وتفضيل العاجلة على الآجلة.

وقال: وكأن التاريخ قد اغلق كتابه فلا خجل ولا حياء وكأن الآخرة ليست آتية فلا حساب ولا عقاب، واذا قلبنا البصر في أرجاء العالم الاسلامي وجدنا الجوع يجتاح أمة «التعاون على البر والتقوى» والجهل يعشعش في أمة «اقرأ باسم ربك الذي خلق» والضعف يخيم على أمة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» حتى أمن المسيء وطمع الطامع وأهدرت دماء المسلمين في افغانستان وغيرها بلا رقيب ولا حسيب، لقد أصبحت أوطاننا بصفة عامة وطنا نبكي فيه، أو وطناً نبكي عليه، فمتى تعود هذه الأمة الى ربها وتوحد كلمتها، ويعم خيرها كل ابنائها ويحكم كتاب الله في كل ابنائها وخلافاتها حتى تصبح كالبنيان المرصوص فيرتدع الطامع، ويؤدب المعتدي وتستأنف مسيرة العزة والكرامة من غير شطط ولا غلو.

ومتى يدرك مفكرو هذه الأمة وقادتها أن تغالب المغلوبين حماقة مضحكة، وأن منطق الفرقة والتجزئة أخرس ولو انطقوه بألف حجة ولسان، وان المنهج الذي يتنكر لله ولكتابه ولرسوله منهج نتن ولو نثروا عليه كل عطور المشرق والمغرب.

• • •

عزيزي:

أصحاب المساجد الأهلية

لقد أنعم الله على هذا البلد برجال أفاضل تركوا آثاراً طيبة واعمالا جليلة لا يبتغون بها الا وجه الله سبحانه وتعالى، ومن هذه الاعمال ... انشاء ماء سبيل في اماكن لا يتوفر بها الماء ... جمعيات خيرية ولجان زكاة ... مدارس مساجد ... الخ.

ولكن لوحظ في السنوات الأخيرة أن المواطنين الذين يبنون المساجد لا يهتمون برعايتها وتنظيفها والاعتناء بها وصيانة الأجهزة فيها فتهمل ... حيث التكييف معطل ... ومبردات الماء متوقفة ... و بساط المسجد بالي ... الخ.

ونحن في هذا الشهر الفضيل أتمنى أن يستغل لتكملة خدمات المسجد واحتياجاته ... وهذا هو شعور المؤمن المتردد على بيوت الله..

اللهم ارحم موتانا...

أبوحسن

• الداخلية ... تعاقب المفطــرين

أصدرت وزارة الداخلية بياناً دعت فيه المواطنين وسائر المقيمين في البلاد الى ضرورة الحرص على جلال شهر رمضان الكريم، بالامتناع عن المجاهرة بالافطار سواء كان ذلك بالتدخين أو تناول المشروبات أو المأكولات أيا كان نوعها في الطرق والاماكن العامة وأيضا الاماكن التي يمكن رؤيتهم فيها أو في النوادي، وحذرت الادارة من أن القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٨ يفرض عقوبة الحبس لمدة شهر والغرامة التي تصل الى مائة دينار على كل مجاهر بالافطار في نهار رمضان أو اجبر أو حرض أو ساعد على ذلك بالاضافة الى غلق المحل الذي يستخدم لهذا الغرض لمدة تصل الى شهرين، لاشك ان مثل هذا القرار سوف يحد من التصرفات الشاذة التي قد تسيء الى الجو الروحاني لشهر رمضان الكريم وهو



قرار جاء في محله، وحبذا كذلك لو تم منع حفلات الرقص التي تقام بالفنادق في ليالي رمضان اذ من المفترض أن يراعي شعور الصائمين حتى في الليل وليس في النهار فقط، ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة المباركة، لندعو الداخلية الى بذل مزيد من الجهد من اجل الحفاظ على أمن هذا الوطن.

• • •

• الصقر ... وحديث عن الصحافة

قال محمد الصقر رئيس تحرير جريدة (القبس) ان من أهم عيوب وسلبيات الصحافة الكويتية غياب العنصر الكويتي الذي يستطيع ان يشغل هذه المهمة، ولذلك فان مجلس ادارة القبس قرر انشاء (مركز القبس للدراسات الصحفية) من أجل إعداد كوادر كويتية مؤهلة تستطيع أن تخدم الكويت في هذا المجال الخطير، وكان الصقر يتحدث في مقابلة تلفزيونية، وفي سؤال عن أهم المميزات قال الصقر بأن الحرية الممنوحة للصحافة هي أهم ميزة في صحافة الكويت حيث تستطيع الصحافة الكويتية التعبير بحرية عن جميع القضايا سواء المحلية أو العربية أو الدولية، وحول أهم الصفات التي يجب ان تكون في الكاتب الصحفي، أجاب: هو طرحه للمواضيع الهادفة بدون تشنج ولا تعصب والنقد البناء الذي يخدم المصلحة العامة، ثم تطرق الى موضوع آخر، وانتقد جمعية الصحفيين الكويتية لسبب اعطائها عضوية الجمعية العمومية لكل الموظفين العاملين في الجرائد والمجلات دون ان يكون الجميع صحافيين وطالب بان تعطى العضوية فقط للصحفيين.

• • •

لماذا هذا الدعم

اقر مجلس الأمة الكويتي تقديم مخصصات الدعم التي اقترحتها الحكومة للنظام السوري والبالغة (٥٣) مليون دينار، وذلك خلال التصويت الذي جرى في الجلسة السرية لمجلس الأمة يوم الأربعاء الماضي.

وكانت الحكومة قد طلبت إقرار دعم قدره ١٠٠ مليون دينار موزع على كل من الاردن ومنظمة التحرير وسوريا، واقترحت اللجنة المالية على مجلس الأمة الغاء الدعم المخصص لسوريا والاكتفاء بدعم قدره (٤٧) مليون دينار لكل من الاردن ومنظمة التحرير، ولكن المجلس اسقط هذا الاقتراح عندما صوت (٣٤) نائبا لصالح اعادة الدعم ضد (٢٠) نائباً طالبوا بقطع المال عن النظام السوري.

وكان مجلس الأمة في جلسات علنية في السابق يطالب بقطع هذه المعونة وقد اصبح قطع المعونة مطلبا شعبياً في الكويت.

وكنا نأمل ان لا يوافق المجلس الموقر على هذا الدعم لئلا تبقى الكويت محطة لدفع الاتاوات لكل من يريد.

• نفي

نفت وزارة المواصلات ماذكرته احدى الصحف اليومية حول تداول الصناديق البريدية في مكتب بريد الصفاة بصورة غير قانونية وذلك بالتنازل عنه مقابل ٢٠٠ دينار.

وأكدت الوزارة ان لدى الوزارة امكانية توفير الصناديق البريدية في بريد الصفاة تلبية لرغبات طالبي الخدمة وفقاً للاحوال المتبعة بشأن ذلك.

كما اكدت الوزارة انه يحق لأي شركة مسجلة في الكويت الحصول على صندوق بريد دون اللجوء الى اتباع السبل غير القانونية وان أي اجراء مخالف لذلك يعرض صاحبه للمسألة القانونية.

صدق أو لا تصدق

• التعليم الديني في إحدى الدول الخليجية يدار من قبل المخابرات المصرية وذلك في خطة لافشال هذا النوع من التعليم و يقوم بهذا الدور الخطير أحد المرتبطين بالمباحث المصرية والذي يتولى مسؤولية كبيرة في ادارة هذا التعليم ولقد اصبحت المعاهد الدينية مأوى للفاشلين دراسياً ولرجال المباحث في هذا البلد وخاصة في الدراسات المسائية وفي امتحانات المرحلة الثانوية الأخيرة أصدر هذا المسؤول تعليمات بالتغاضي عن الغش كما عين اربع فراشين مخصصين لكنس البراشيم بعد كل امتحان حتى لا تضبط من قبل مسؤولي وزارة التعليم، كما أصدر تعليمات لرفع درجات طلبة المسائي في الامتحانات الشفوية

• • •

• رفع ٢٨ فناناً شكوى ضد أحد خطباء المساجد المعروفين وذلك في مخفر الفيحاء بتهمة التهكم والسب والسخرية على العاملين في الوسط الفني وكان من أدلة الخطيب التي تدين هذا الوسط شريطان «فيديو» لاحتفال ماجن جرى في إحدى السفارات.

• • •

• أن احد مراقبي البلدية النزيهين اكتشف في أحد الفنادق الكبيرة كميات كبيرة من اللحوم المستوردة قد انتهت مدتها ... فلما أراد أن يحرر مخالفة عرضت عليه رشوه مقدارها ألف دينار ولما اصر على عدم قبولها جاءته الأوامر من رئيسه المباشر بعدم التعرض لهذا الفندق وأعطاه إجازة مفتوحة.

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١٩٨٤/٥/٢٦م

● ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث أقر المجلس ميزانية مؤسسة البترول الكويتية كما وافق المجلس بصورة مبدئية على مشروع تعديل قانون انتخاب أعضاء مجلس الأمة وأجل التصويت النهائي على المشروع لمدة اربعة أيام، ووافق على تحويل مشروع قانون معالجة بيوت ذوي الدخل المحدود التي لا تتحمل بناء دور ثان عليها الى قرار برغبة الى الحكومة.

★ ميزانية مؤسسة البترول : استثمار العوائد :

● **فيصل القضيبي :** الى متى سنظل نعتمد على النفط كمصدر وحيد للدخل ؟!! كما أن دخلنا تضاعف مرات ومرات ولكن هل استفدنا من عوائدنا أم انها مجرد عوائد مرهونة لدى الدول الغربية ؟! يجب ان نستفيد من الدخل ليس ببناء الدولة بل بالمحافظة على هذا البناء والسؤال الذي يطرح نفسه هل استثمرنا بشكل جيد بقية العوائد ؟!! وطالب القضيبي بالاهتمام بالنواحي الأمنية في منطقة الشعيبة وحذر من كثرة النوادي الموجودة في المنطقة النفطية.

★ الغاء العلاج الخاص في المؤسسة :

● **محمد الرشيد :** هناك شركة معينة هي التي تأخذ أغلب المناقصات في المؤسسة، كما أنني ادعو الى إلغاء العلاج الخاص لموظفي المؤسسة وخصم مخصصاته من هذه الميزانية بحيث يعالج الموظفون في المستشفيات العامة. وأود أن أسأل عن الذين سافروا الى المكسيك في ٤/٢٧ من مؤسسة البتروكيماويات وهل الوزير عنده علم بالتزوير الذي حدث على مستند رسمي والشخص المزور موجودا في المؤسسة.

■ **وزير النفط :** بالنسبة للعلاج الطبي توجد توصية من اللجنة وسنسعى الى قطع العلاج الطبي خارج مستوصفات ومستشفيات الحكومة. أما عن المناقصات فهناك جهاز متخصص للمؤسسة للاشراف على القائم في لجنة المناقصات المركزية.

★ الوزير لا يرد :

● **محمد الرشيد :** سألت الوزير عن الشخص المزور ولم يرد علي مع العلم أن الشخص يعمل منذ (١١) سنة بجنسية كويتية مزورة وكان من المفروض احالته الى النيابة.

■ **وزير النفط :** سأحقق في الموضوع وأخبر المجلس.

★ تمييع المعلومات :

● **جاسم الصقر :** سلطة المجلس في الرقابة تتضاءل يوما بعد يوم وفي أحدى الدواوين التي لها وزن سياسي سألوني عن دور المجلس في الرقابة وكانوا على حق فجواب وزير النفط فيه تمييع للموضوع والحكومة تسير في اتجاه تمييع المعلومات عن النواب.

★ ثلاث قضايا مهمة :

● **عيسى الشاهين :** أود التركيز على ثلاث قضايا مهمة هي :

١ ـ مركزية الادارة في بعض الشركات النفطية : فالمراكز الوظيفية العليا والمصالح توزع على أساس من العلاقات الشخصية والولاء والاخلاص للقيادة وليس طبقا للكفاءة والاخلاص للوطن وللمصالح الوطنية.

٢ ـ العلاقات الصناعية النقابية : فنظرا لتقصير الجهة المناط بها الاشراف على هذه العلاقات نجد ان كثيرا من المطالب العمالية مازالت قائمة بسبب المماطلة والتسويف من قبل الادارة وهذا مما يزيد من حدة التوتر في الاوساط العمالية ويقوي من مشاعر التذمر.

٣ ـ العمالة الأجنبية : وهذا يتضح من تدني عدد العمالة الوطنية في الشركات النفطية وتغلغل العمالة الاجنبية في القطاع النفطي حتى اصبح عددهم كبيرا جدا.

★ الاتفاقية القضائية العربية : تشابه الاتفاقية الأمنية :

● **أحمد السعدون :** هذه الاتفاقية تحتاج الى وقت اطول للدراسة ونحن نعلم أن الدول العربية لا تتمتع بحرية التعبير وفي الحقيقة أنا عندي اكثر من تحفظ وهذه الاتفاقية فيها الكثير من الشبه مع الاتفاقية سيئة الصيت والسمعة وهي الاتفاقية الأمنية.



● جاسم العون : حجب المعلومات عن النواب !!

★ الاتفاقية لا تتعارض مع الدستور :

■ **وزير العدل :** المبادىء الموجودة في الاتفاقية القضائية موجودة في الاتفاقات الموقعة وهي لا تتعارض مع دستورنا ونحن كحكومة لا يمكن أن نوافق على اتفاقية تتعارض مع دستورنا الذي نحرص عليه واهم ما في هذه الاتفاقية انها تتبع الاعراف الدولية التي لا تعارضها أية دولة وليس من الصالح العام ان نتأخر في التصديق على هذه الاتفاقية.

★ لا تمس نصوص الدستور :

● **جاسم الصقر رئيس اللجنة :** نحن اشبعناها بحثا وتأكدنا انه لا يوجد في نصوص الاتفاقية مايمس نصوص الدستور أو مبادىء الحريات العامة أو الاعراف أو مبادىء الجامعة العربية وكان هاجسنا وضع المجرم السياسي ورأينا أنه لا يسلم. ومبدأ السيادة مطبق بينما في الاتفاقية الأمنية يوجد خرق للسيادة ومن هذه المنطلقات اقتنعنا بالاتفاقية ووافقنا عليها.

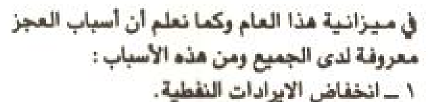
● **مطلق الشليمي :** يجب ان يأخذ هؤلاء الشباب فرصتهم في ممارسة حقهم السياسي وماذا فعلت الحكومة بالمزورين ؟! نحن نطالب ان يكون الجدول مفتوحا على مدار السنة.

● **مرضي الأذينة :** يمكن ان يفتح باب الانتخاب بعد ١٩٨٥م أما الآن ونحن على أبواب انتخابات فلا يجوز.



● أحمد السعدون:
تدقيق النظر في الاتفاقية القضائية العربية





● محمد الرشيد:
الغاء العلاج الخاص في مؤسسة البترول



● مطلق الشليمي:
فتح جدول الناخبين طوال العام.

وصوت المجلس على المشروع من حيث المبدأ فوافق عليه بأغلبية ٢٢ صوتاً من أصل ٤٣ عضواً في الجلسة.

★ بيوت ذو الدخل المحدود:

وهي البيوت التي لا تتحمل بناء دور ثان ومحاولة تقديم قروض عقارية لأصحابها.

● محمد العدساني: انتهت اللجنة الى التوصية باصدار قرار الى الحكومة بمعالجة الموضوع وسحب الاعضاء اقتراحاتهم على هذا الأساس فهل يوافق المجلس على ذلك ؟!!

وصوت المجلس على القرار برغبة فوافق عليه بأغلبية ٣٣ عضواً وأحيل الى الحكومة.

جلسة الثلاثاء ٢٩/٥/١٩٨٤م

● ترأس السيد محمد يوسف العدساني الجلسة حيث واصل المجلس النظر في الميزانية العامة للدولة للعام ٨٤ ـ ١٩٨٥م ولقد ركز النواب على أهمية تقديم الخدمات للمواطنين وعلى تكويت الوظائف وطالب بعضهم بالتوسع في تدريب الشباب الكويتي.

★ أسباب العجز:

● صالح الفضالة: ان العجز مازال مستمرا حتى في ميزانية هذا العام وكما نعلم أن أسباب العجز معروفة لدى الجميع ومن هذه الأسباب:

١ ـ انخفاض الايرادات النفطية.
٢ ـ تقليص حصة الكويت حسب اتفاقية الاوبك من الانتاج.
٣ ـ الكساد العالمي.
٤ ـ البطالة المقنعة كما ورد على لسان كبار المسؤولين.

كل هذه الأسباب مجتمعة أدت الى عجز في الميزانية العامة للدولة.

★ الفساد الاداري:

● جاسم العون: ان التضخم والتكدس في الجهاز الاداري في كثير من الوزارات أدى الى الفساد الاداري والمحسوبية في توزيع المناصب القيادية في معظم أجهزة الوزارات الحكومية وطالب العون بايجاد معاهد تخصصية تعمل دورات للعديد من موظفي الدولة لخلق الكوادر المؤهلة كل في مجال تخصصه كما طالب بتوزيع الفائض من الموظفين على المؤسسة والشركات الحكومية التي تعاني من النقص في الكفاءات الادارية هذا بالاضافة الى ايجاد التشريعات والقرارات الكفيلة بانهاء بقاء كثير من كبار الموظفين في وزارات الدولة.

★ زيادة المرتبات:

● مشاري العنجري: هناك نص يقول أن على الحكومة أن تعيد النظر في المرتبات كل سنتين مرة وتقدم تقريرا الى المجلس وقد تكون هناك حالات كاليوم لا تستدعي زيادة المرتبات إلا انه واجب على الحكومة ان تنفذ هذا القانون.

★ لا زيادة بالمرتبات:

■ وزير العدل: بالنسبة لزيادة المرتبات للموظفين فنحن الآن لسنا في وضع يسمح لنا بزيادة المرتبات ونتمنى أن تتحسن الاوضاع لنستطيع ان نتقدم بما هو مناسب في هذا المجال.

★ لا نستفيد من الدعم الحكومي:

● خلف العنزي: السلع المدعمة لا يستفيد منها الكويتيون ومع الاسف يستفيد منها غير الكويتيين وطالب العنزي بالغاء الدعم الحكومي وفرض الرسوم على الجميع.

★ حماية المنشآت العامة:

● جاسم الصقر: هل هناك خطة أمنية منسقة لحماية المنشآت العامة مثل منشآت الشعيبة والنفط؟! وهل هذه الخطة قائمة بين الحرس الوطني والاطفاء والاسعاف والدفاع وغيرها ؟!! وهل هناك توعية للمواطنين في حالة حدوث أية مفاجأة ونحن مرشحون لها والاحداث توجب علينا أخذ الحيطة والحذر.

★ مستشارين بلا فائدة:

● بدر المضف: هناك بعض المستشارين يدخلون اعمالا بلا فائدة من أجل تجديد عقودهم، الى متى ستبقى كل الشركات التي تعمل عندنا أجنبية.

★ خدمات للمناطق النائية:

● الدويش: ان خدمات الدولة لا تصل الى المناطق النائية ونطالب بنسبة ٢٥٪ من هذه الميزانية لهذه المناطق.

الكتاب الاسلامي

يتألق وسط الإقبال الجمايري الكبير على

معرض الكتاب الإسلامي العاشر

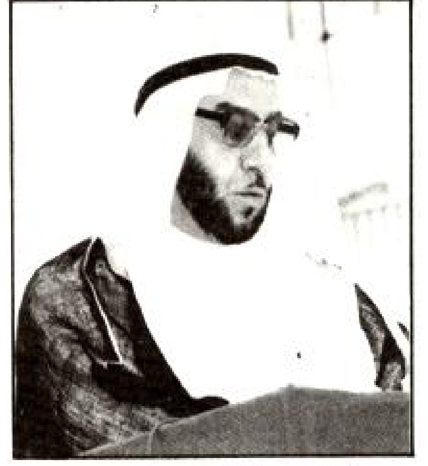
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

■ وزير الأوقاف :

جهد مشكور لجمعية الاصلاح الاجتماعي في إقامة هذه المعارض وتوعية الشباب.



● وزير الأوقاف ... احمد سعد الجاسر



● رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ... عبدالله العلي المطوع

■ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :

● الكتاب وسيلة حفظت للأجيال اللاحقة معارف الأمم السابقة.

● علينا ألا ننسى مايلاقيه مجتمعنا الاسلامي من مؤامرات دولية ودسائس العملاء.

تحت رعاية السيد/أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجريا على عادتها معرضها العاشر للكتاب الاسلامي في مسرح الجمعية بالروضة يوم الثلاثاء ٢٨ من شعبان ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٥/٢٩م، والذي يستمر لمدة عشرة أيام.

وقد حفل بالكتب الاسلامية والبحوث والاشرطة والهدايا المختلفة والذي تهدف من خلاله الى نشر الفكر الاسلامي الصحيح وتعريف المواطن بالكتاب الاسلامي والذي اختير بعناية واهتمام.

واشتركت في المعرض هذا العام اثنتا عشرة مكتبة لبيع الكتب، وخمس مكتبات لبيع الأشرطة، اضافة الى جناح جمعية الاصلاح، وجناح خاص لمجاهدي الافغان، وجناح بيت الزكاة، وجناح للجنة مسلمي افريقيا، وجناح لوزارة الأوقاف، حيث تباع لأول مرة فيه الموسوعة الفقهية.

وكان تجاوب الجمهور مع ادارة المعرض في المعارض السابقة كبيراً جدا ونظراً للاقبال الكبير في المعارض السابقة والذي وصل الى (٢٠) ألف زائر، فان هذا الأمر أعطى القناعة في الاستمرار بإقامة المعرض، لأنه يغذي جانبا كبيراً من جوانب المعرفة والثقافة ومايحتويه من تفسير وفقه وعقيدة ودعوة وأخلاق وأصول.

ولا يقتصر المعرض على الكتب الاسلامية فقط، وإنما يشمل كذلك المصاحف والمحاضرات والندوات

المسجلة على أشرطة الكاسيت ـ والفيدو ـ ومختلف الهدايا واللوحات القرآنية والفنية، وقد حددت ادارة المعرض قيمة الخصم ٢٥٪ من السعر الأساسي على جميع الكتب والاشرطة.

والمعرض ملتقى فكري ايماني هام تنمو فيه المعرفة وتزداد فيه الثقافة وتتأكد فيه الاخوة وتبرز فيه صلاحية هذا المنهج لكل زمان ومكان.

هذا وقد خصصت ادارة المعرض يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع للنساء، و يستمر المعرض مفتوحاً للزوار حتى يوم (٩) رمضان المبارك. الموافق ١٩٨٤/٦/٨م.

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد اقامت حفلا عصر يوم الافتتاح حضره جمهور غفير من المواطنين. وقد افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم

ثم ألقى السيد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأستاذ أحمد سعد الجاسر كلمة مرتجلة بهذه المناسبة اثنى فيها على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي وذكر جهدها الرائد الذي دأبت من خلاله على نشر الكتاب الاسلامي وتقديمه للأجيال.

وأوضح السيد الوزير في كلمته أهمية الكتاب الاسلامي في توعية شباب الأمة وتبصيرهم بعقائدهم وشريعتهم. وأشار السيد الوزير الى حاجة شبابنا للنهل من الكتاب الاسلامي الذي يفتح دروب المعرفة والوعي أمام الأجيال.

وقد أشار السيد الجاسر بدور معرض الكتاب الاسلامي وأهميته في نشر الكتاب الصالح. ودعا الشباب الى الاهتمام بالمعرض و بما يحتو يه من كتب حيث سيجدون فيها ما يعمل على توجيههم الوجهة الاسلامية الصحيحة. هذا وقد أشاد السيد وزير الأوقاف بالمعارض السابقة التي أقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي بهدف تزو يد مجتمعنا بالثقافة الاسلامية الصحيحة.

وقد ألقى رئيس جمعية الاصلاح السيد عبدالله علي المطوع كلمة الجمعية التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الحكيم: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، والصلاة والسلام على سيدنا وقدوتنا النبي الأمي القائل: (ليس منا إلا عالم أو متعلم) وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان الى يوم الدين.

سعادة الأخ الفاضل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية.

حضرات الأفاضل، ضيوفنا الكرام. أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد،

فانه ليسرني أن أرحب بكم باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي أجمل ترحيب لتكرمكم بحضور حفلنا الافتتاحي للمعرض العاشر للكتاب الاسلامي.

وانه ليسعدنا أن نحسب أنفسنا في عداد الذين يخدمون هذا الكتاب، بتشجيع نشره وتعميمه بين الناس ليكون وسيلة طيبة لنقل المعارف إليهم عبر العصور. فما عملنا إلا كالدليل الذي يدل على الطريق الصحيحة و يشير اليها، و يبقى الجهد الأصلي على القارىء نفسه الذي سيسعى بعد ذلك ليكون في خدمة الكتاب النافع قراءة واتقانا وحفظاً.

ولاعجب في ذلك، فالمسلم مطالب من أول يوم بأن يكون عالماً أو متعلما، ولا يكون ذلك إلا بهذه الوسيلة المباركة، وهي الكتاب.

هذه الوسيلة التي حفظت للأجيال اللاحقة معارف الأمم السابقة، ولذلك كنت ترى الحضارة تدور مع الكتاب. والأمم الجاهلة المتخلفة هي وحدها التي لا تملك هذه الوسيلة. وكلنا يعرف أنه عندما سقطت بغداد تحت أيدي التتر الهمجيين كيف ألقوا بالكتب العلمية في دجلة فاسودت مياهه ثلاثة أيام، تلك أمة همجية جلبت معها الدمار والتأخر لأنها أسقطت قيمة الكتاب. ونحن في معرضنا هذا نخص الكتاب الاسلامي بحفاوتنا لأنه مناط عزنا ومجدنا وكرامتنا، ولأن فيه علوم آخرتنا وسعادة دنيانا، ولذلك نقيم له هذا المهرجان السنوي الذي أصبح تقليداً ثقافيا مهماً لجمعيتنا التي تلتمس الأسباب المشروعة لايصال مبادئها السامية الى شعوب الأمة الاسلامية.

وليس هذا المعرض إلا واحداً من وسائل أخرى تعرفونها وتلمسون أثرها، من مراكز لتحفيظ القرآن الكريم، كتاب ربنا الجليل. ومن مركز للشباب يجدون فيه مجالا طيباً لنشاطهم المتنوع من رياضة وفكرة وثقافة وترفيه حميد. ومن لجنة للزكاة تسد بنشاطها عوز المحتاجين، ومن مجلة ناطقة باسم الجمعية وتعبر عن آمال الأمة الاسلامية وتسعى الى تحقيق أهدافها في رفعة المسلمين وعزة الاسلام، ألا وهي مجلة المجتمع.. ومن محاضرات وندوات وأمسيات أدبية ومسابقات ثقافية، وكلها يصب في هذا التيار المبارك من الثقافة الاسلامية الحميدة.

أيها الاخوة الكرام:

ونحن نحتفل بالكتاب الاسلامي، علينا ألا ننسى مايلاقيه مجتمعنا الاسلامي ووطننا الكبير من مؤامرات دولية ودسائس العملاء بيننا، وعلينا أن نتفهم مرامي أعادينا حتى لا نقع في شباكهم الماكرة التي تستهدف الصحوة الاسلامية ورجالها ولاشك ان الايمان بالله والعمل باخلاص والتجرد والتضحية تحبط تلك المؤامرات وتبطل مفعولها بإذن الله، يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

● لقطة من الاحتفال



معرض الكتاب الإسلامي العاشر

أيها الاخوة الكرام :
ارجو من الله العلي القدير أن تجدوا في معرضنا العاشر هذا بغيتكم من المعارف والعلوم والثقافات النافعة وأن يصل هذا المعرض بمشاركتكم الكريمة الى أهدافه المرجوة. وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

ثم ألقى مدير المعرض الأستاذ أسعد السند كلمة ادارة المعرض، وقد جاء فيها :

ان النهضة العلمية التي بدأها الاسلام وتبناها المسلمون انما نبعت بالدرجة الأولى من حض الاسلام معتنقيه على العلم والتعلم. فلقد امتدح القرآن الكريم العلماء و بين فضل العلم في مواضع عديدة وتأتي السنة بعد ذلك موضحة ومكملة بأحاديث تدل على فضل العلم والتعلم فكانت مصابيح تضيء للمسلمين معالم الطريق.

ولقد كان لهذا الحض على طلب العلم ثمرات كثيرة لعل اهمها حب الكتب والوله بها. والواقع ان كثيرا من المسلمين احبوا الكتب حبا ملك عليهم ألبابهم ومشاعرهم فتراهم كثيراً مايتغنون بالكتاب وفضله ومميزاته فتشعر عندما تقرأ اقوالهم انهم يتكلمون عن أشياء عزيزة عليهم اثيرة لديهم يعز عليهم فراقها وتجري ماء الجفون حزنا لفقدها.

ولقد اعتبر فراق الكتب من الحوادث المهمة التي تحدث للانسان، بل ان بعضهم فارق كتبه بعين دامعة وقلب واجف وكأنه يفارق عزيزا. فقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه في ترجمة الحسن بن محمد بن حمدون انه كان من محبي الكتب واقتنائها وانه بالغ في تحصيلها وشرائها من اصولها المتقنة وامهاتها الثمينة مالم يحصل لكثير من الناس، ثم تقاعد به الدهر وافتقر بعد غنى و بطل عن العمل فيذكر ياقوت انه رآه يخرجها و يبيعها وعيناه تذرفان بالدموع كالمفارق لأهله الاعزاء.

و يأتي الفقيه المحدث المؤرخ محمد بن شهاب الزهري وكان محبا للكتب جماعة لها وكان اذا جلس جعلها حوله والتهى بها عما عداها من امور الدنيا. يقول ابن خلكان وكان الزهري اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له أمرأته يوما : والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر.

هذه بعض المواقف أوردناها لنبين ذلك البون الشاسع بين المسلمين الأوائل والمسلمين في أيامنا هذه. حيث هجر الكتاب وقل الاقبال على العلم، بل واصبحت الكتب الصفراء مجالا للتندر والفكاهة وصارت العلوم الشرعية في مكانة يرثى لها. فكان لابد من تقويم لهذا الوضع واعادة العلم الشرعي الى مكانته ودفع الناس الى المطالعة والاستزادة من بحار العلوم المختلفة مما حدا بجمعية الاصلاح الاجتماعي ان تستلم زمام الريادة فيسرت آلاف الكتب القيمة في شتى العلوم والفنون النافعة في مكان واحد و بسعر مخفض في معرض الكتاب الاسلامي. وها هو ذا المعرض العاشر في السنة العاشرة.



● مدير المعرض .. اسعد السند

.. وقد حملت المجتمع ثلة من الأسئلة الخاصة بمعرض الكتاب الاسلامي وطرحتها على السيد مدير المعرض المهندس أسعد السند. واليك أخي القارىء نص الحوار :

■ **متى بدأ التجهيز لمعرض الكتاب العاشر؟ وما مراحل ذلك؟**

● بدأ التجهيز لمعرض الكتاب منذ شهر فبراير وفق المراحل التالية :

١ ــ تقرير زمان المعرض ومكانه.
٢ ــ دعوة المكتبات التي تعني بالكتاب الاسلامي.
٣ ــ اختيار مجموعة من هذه المكتبات بما يتناسب مع حجم المعرض.
٤ ــ تجميع قوائم باسماء جميع معروضات المعرض من كتب وأشرطة والشروع بتنقيحها ورفعها الى وزارة الاوقاف والاعلام ولجنة جمعية الاصلاح لتمحيصها والتأكد من صلاحيتها.
٥ ــ وضعها جميعا في فهرس يبين اسم الكتاب والمؤلف في أسعار كل مكتبة موضحاً مقارنة واضحة بالأسعار لكل مكتبة تسهيلا للزائر.
٦ ــ اخراج الفهرس الى حيز الوجود وتوزيعه.
٧ ــ تجهيز المكان الذي سيقام به المعرض وتأثيثه.
٨ ــ دعوة أصحاب المكتبات لاحضار كتبهم وأشرطتهم.
٩ ــ الاتصال بوسائل الاعلام وإعلامهم بنية الجمعية بإقامة المعرض.
١٠ ــ الدعاية للمعرض بوسائل الاعلام المختلفة.
١١ ــ ارسال الدعوات للشخصيات المهمة والتي تهتم بالكتاب الاسلامي.

■ **بم يتميز المعرض هذا العام عن معارض الاعوام السابقة؟**

● في الاعوام السابقة كان الاهتمام يتركز على الكتاب الاسلامي إلا أننا في هذا العام أضفنا هدفاً آخر وهو تخصيص مكان لالتقاء الشباب المسلم وتبادل وجهات النظر وذلك بافساح مساحة اكبر في المعرض لهذا الغرض. و يتميز المعرض كذلك بالتركيز والتمحيص في اختيار المكتبات وعدم الاكثار منها والاهتمام بنوعية الكتب. و يتميز كذلك المعرض بمشاركة وزارة الأوقاف لأول مرة بطرح الموسوعة الفقهية للمواطنين وكذلك وجود بعض اشرطة الفيديو الخاصة بالاطفال.

كما يتميز المعرض بكثرة اللوحات الاسلامية.

وقد اتفقت ادارة المعرض مع مجلة المجتمع بمنحها اشتراكا خاصا بالمعرض بمقدار خصم بـ ٢٠٪ للاشتراك السنوي.

■ **لماذا تختارون شهر رمضان زمانا لاقامة هذا المعرض؟**

● جرت العادة منذ البداية عندما أقمنا معرض الكتاب الاسلامي الأول فكان في رمضان فأصبحت كالعادة أن يتزامن هذا المعرض مع هذا الشهر الفضيل، وكذلك لاعتقادنا ان شهر رمضان هو شهر الخير والرغبة تكون قوية لدى المسلمين للاستزادة بالعلم، كما يطيب لقاء الشباب بعضهم ببعض كما يبارك الله سبحانه وتعالى بالأعمال في هذا الشهر الفضيل كل هذه الامور دعتنا لاختيار هذا الشهر الفضيل لاقامة معرض الكتاب الاسلامي.

■ **ما الجهات المشاركة معكم في هذا العام؟**

● شاركت في هذه المعرض ١٢ مكتبة من المكتبات الاسلامية كما خصص جناح لمركز الشباب وجناح للمجاهدين الأفغان وجناح بيت الزكاة وجناح وزارة الأوقاف وجناح للجنة مسلمي ملاوى وجناح للمركز العالمي للاعلام.

■ يلاحظ أنكم لا تشاركون مكتبات خارجية في المعرض ... لماذا؟

● في الحقيقة ليس هناك أية نية بعدم اشراك أية مكتبات من خارج الكويت الا ان صغر مساحة المعرض تضطرنا أسفين لعدم اشتراك مكتبات خارج الكويت.

■ كيف ترى الاقبال على المعرض؟

● الاقبال على المعرض في هذه السنة لم يقل عن السنوات الماضية مع ان المعارض للكتب قد زادت بكثرة في الكويت، وان دل هذا على شيء فانما يدل على المكانة الرفيعة التي يتمتع بها معرض الكتاب الاسلامي التي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي كما يدل كذلك على تنامي اهتمام الشعب الكويتي بالثقافة الاسلامية.

■ ماهي ابرز الكتب التي يشتريها رواد المعرض؟

● ابرز الكتب التي يشتريها رواد المعرض تلك التي تهتم بشريحة كبيرة من المجتمع وهي ليست بالكتب التخصصية وليست الكتيبات الصغيرة ومثال ذلك مختصر ابن كثير ورياض الصالحين وظلال القرآن. وعلى رأسها كتاب الله الكريم حيث الاقبال عليه كبير جداً، أما من ناحية الاشرطة فيحتل الشيخ أحمد القطان مكان الصدارة في كمية الاشرطة المطلوبة.

■ يلاحظ من خلال الفهرس الذي يوزعه المعرض أن الاسعار تتفاوت من مكتبة وأخرى، السبب في ذلك؟

● هناك ثلاثة أسباب لتفاوت الأسعار.

اولا: تنافس المكتبات في جلب الزبون.

ثانيا: اختلاف سعر التكلفة بين مكتبة وأخرى.

ثالثا: اختلاف الطبعات.

■ هل هناك مشكلات تصادف ادارة المعرض أو اصحاب المكتبات.

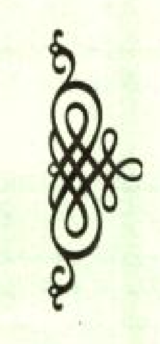
● بعد مرور ١٠ سنوات على معرض الكتاب الاسلامي الاول تكاد تقول بأنه اصبح لدى شباب جمعية الاصلاح القدرة الكافية على اقامة مثل هذه المعارض بدون ان تكون هناك أية مشاكل ومصاعب.

حيث يتم التجهيز لمثل هذا المعرض بوقت كاف و يتم الاتصال بالجهات المعنية كوزراء الأوقاف والاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل معا على التنسيق لما فيه مصلحة المعرض الا أن هناك أموراً تتمنى ادارة المعرض بأن تحصل ومن أهمها الحصول على مكان يسع عدداً أكبر من الجهات التي تقتني الكتاب الاسلامي، اما من ناحية الزوار فوجود فهرس كتب المعرض باسلوبه المتميز بالاخراج الجيد فانه يوفر على الزوار الكرام كثيراً من العناء.

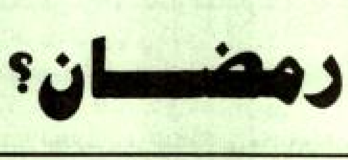
■ في ختام هذا اللقاء هل عندكم ما تقولونه لجمهور المعرض؟

● أحب أن اذكر الجمهور الكريم بأن جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم في كل سنة هذا المعرض وهو نتاج جهد بشري يحتاج للتقويم والانتقاد للأفضل فلا يبخل علينا زوارنا الكرام بالنصيحة وتقديم المشورة وسيجدون كل سعة صدر وترحيب من ادارة المعرض، كما اذكر الجمهور لمحاولة اقتناء الكتاب الاسلامي وتكوين مكتبة اسلامية خاصة بكل بيت لما لهذا من تأثير قوي على نشوء وتكوين الاسرة المسلمة فلينتهزوا فرصة اقامة المعرض، وليجعل الشباب المسلم في هذا المعرض مكاناً لتبادل وجهات النظر واللقاء فكثير من المسلمين في بداية طريقهم للاتجاه الاسلامي وهم بحاجة الى الالتقاء بالشباب المسلم عن كثب.

وأخيرا نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم وأن يجعل ذلك في ميزاننا وميزانكم وجزاكم الله خيراً.



كيف نستفيد من رمضان؟





بقلم : نجيب الرفاعي

• رمضان بالنسبة للمسلم دورة سنوية إيمانية يجدد فيها إيمانه و ينقي سريرته.

في مثل هذه الأيام يتكاثر الناس في الأسواق والجمعيات التعاونية لشراء اصناف المأكولات استعداداً للايام الثلاثين من شهر رمضان وفي نفس الوقت يستغل التجار اقبال الناس فيرفعون اسعار بضاعتهم تارة أو لا يعرضون منها الا قليلا تارة أخرى فتجد تنافس المستهلكين للحصول عليها .. و يضرب مدفع الافطار فتجد موائد المسلمين فيها من اصناف المأكولات والمشروبات مالو جئت بجيش جرار لوسعه ثم تنظر الى هذا الصائم وقد امتلات معدته وارتخت عضلاته وتحركت اجفانه للنوم .. لا يستطيع الخشوع في صلاة الليل ان كان من مصليها .... تتأمل حياة هذا المسلم خلال شهر رمضان فما تراه الا متقلباً من مائدة الى مائدة ... يسهر ليلة امام المذياع أو التلفزيون أو مع أقرانه الى قبيل الفجر حيث يختم هذه السهرة بوجبة السحور ثم ينام نهاره فاذا استيقظ في الصباح وجدته كسلاناً، سريع الغضب .. يرد عليك «أنا صائم»!! ... لنقف لحظة مع انفسنا نتأمل رمضان الماضي والذي قبله ... هل جنينا ثماره؟ هل استقبلناه كما استقبله الصحابة والسلف الصالح؟ .... ان رمضان بالنسبة للمسلم دورة ايمانية فكما ان للموظف دورات تدريبية يتعلم خلالها الجديد من العلوم والمعارف و ينمي مهاراته فكذلك المسلم أوجب الله عليه دورة سنوية يجدد فيها ايمانه و ينقي سريرته و يتصل من خلالها بخالقه ... لسيتغفر لذنبه و يجدد توبته ... ان الاستعداد الحقيقي لرمضان ليس في شراء ما نملأ به البطون من ملذات الطعام والشراب بل الاستعداد الحقيقي أن نعد هذه النفس للتوبة من الذنب والوقوف عند الرب في صلاة التراويح وترديد الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والصلاة وعلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ... إن كنت حقاً تريد ان تجني ثمار رمضان إليك أخي المسلم الخطوات التالية تأملها خطوة خطوة و بادر الى التطبيق فما يدرينا لعل هذا آخر رمضان نعيشه ... هذا ان عشناه في هذه السنة.

■ حدد اهدافك :

ماذا تريد أن تحفظ من القرآن؟ كم سورة تريد أن تراجعها في رمضان؟ أي كتاب تريد أن تقرأه في رمضان؟ ما المحاضرات التي تود سماعها.؟ هل لديك أطفال ... إن كانت الاجابة نعم، ما السور التي تريد ان تحفظهم إياها وما القصص الاسلامية التي تريد ان توصلها اليهم؟ ... وهكذا في خلوة مع نفسك تحدد ما تصبو اليه خلال شهر رمضان من خلال اسئلة توجهها الى نفسك تجدد بذلك نقاط ضعفك ... و بيدك أنت العلاج لابيد غيرك ... فحدد اهدافك

■ ضع أوليات :

بعد الانتهاء من الخطوة الأولى رتب الاهداف من حيث الاهمية والاولوية ... فما هو اهم هدف تريد تحقيقه؟

هل هو حفظ سورة يس مثلا أم قراءة من تفسير ابن كثير أم تحفيظ الصغار القرآن؟ ... وهكذا ... حدد الاولويات.

■ دون خطتك :

حتى تسهل المحاسبة الذاتية خذ ثلاثين ورقة بعدد أيام شهر رمضان وفي كل ورقة اكتب ما تود عمله في هذا اليوم فعلى سبيل المثال تكتب في اليوم الأول قراءة جزء من القرآن حفظ عشر آيات من سورة الانفال مع تفسيرها من خلال القرآن – تحفيظ احد الاطفال سورة الناس، وفي اليوم الثاني بالمثل أو زيارة الجيران وفلان (أحد الارحام) وفي اليوم العاشر الى الخامس عشر عمرة ... ان التدوين يعطيك رؤية واضحة الى اعمالك التي تريد انجازها في يومك فدون اعمالك

■ حاسب نفسك :

إن عملية التدوين ماهي الا وسيلة ومقياس يسهل عليك محاسبة نفسك قبل ان تنام فتمسك ورقة يومك وترى كم حققت من الاعمال وتعاهد الله على عدم الاهمال في اليوم التالي.... ان المحاسبة اليومية تعينك على العمل فحاسب نفسك.

■ قيم التجربة :

حينما تصل الى آخر شهر رمضان لابد انك سترى انك حققت بعض الاهداف ولم تحقق البعض الآخر ... ان ذلك لابد له من أسباب ... نقيم هذه التجربة حتى لا تتكرر معك في السنوات المقبلة .. اسأل نفسك لماذا لم أحفظ سورة كذا؟ ولماذا لم أقم بزيارة فلان؟ ولماذا لم اكمل قراءة التفسير؟ .... الخ ... لابد أنك ستخرج باجابات تعينك في دورتك الايمانية القادمة.

إذا إبدأ الآن وخذ قلماً وورقة وابدأ بتحديد الاهداف ثم ضع الأولويات ودون هذه الافكار على ثلاثين ورقة وحاسب نفسك يومياً ووصية أخيرة يامن أحبه في الله اوغل برفق ولا يأخذك الحماس فتكلف نفسك مالا تطيق فان المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى.

البيوت الحكومية والدور الثاني!

• النائب صياح ابوشيبة يروي للمجتمع قصة بيوت ذوي الدخل المحدود.

• صياح ابوشيبة
... الحكومة وعدتنا بحل المشلكة

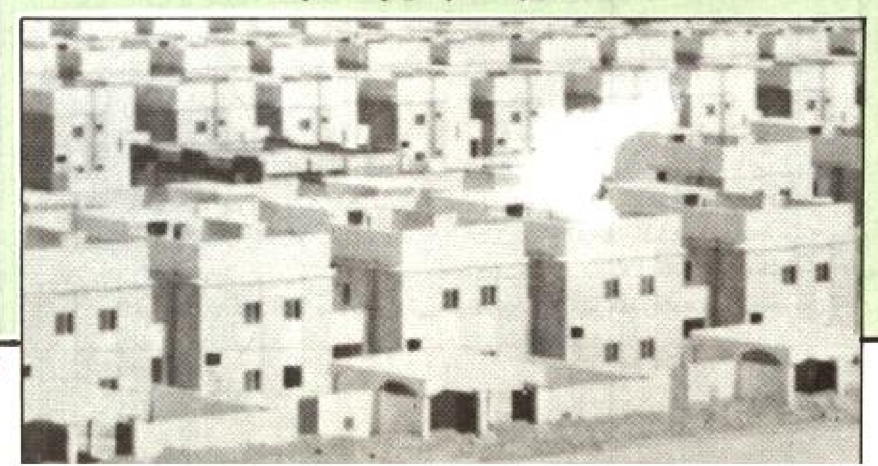
لا تزال مشكلة الاسكان في الكويت تعتبر المشكلة الأولى التي تواجه الدولة منذ أمد طويل، وبالرغم من ان الدولة بذلت محاولات كبيرة لحل هذه المشكلة فان المشلة لا تزال مثار جدل على مر الأيام.

فعلى سبيل المثال انشأت الدولة هيئة عامة مستقلة تتبع وزارة الاسكان تقوم بالعمل على انشاء وانجاز وتسليم البيوت الحكومية للدولة لتوزيعها على أصحابها المستحقين، ولم تأل الهيئة جهداً، منذ انشائها في العمل الجاد نحو السرعة في انجاز المشاريع الاسكانية لتسليمها للمواطن في أقرب وقت، وحديثنا هنا ليس عن هيئة الاسكان والمشاريع التي تقوم بها، انما هو عن موضوع البيوت الحكومية (لذوي الدخل المحدود) التي لا تتحمل بناء دور ثان، فهذه المشكلة ظهرت في الآونة الأخيرة، وناقش مجلس الأمة هذه القضية بالتفصيل، ولكن السؤال المطروح : كيف برزت هذه المشكلة ؟! ولماذا برزت الآن وفي هذا الوقت ؟!! ومن الذي يتحمل الخطأ الفني في تصميم هذه البيوت ؟ ومع هذه التساؤلات كان لابد لنا ان نبحث عن اجابة، وهذا ماجعلنا نأخذ رأي أحد النواب الذين قدموا مشروعا باعطاء قروض عقارية عن طريق بنك التسليف والادخار أصحاب البيوت، وكان الحوار مع النائب صياح أبوشيبة أمين سر عضو مجلس الأمة، الذي عايش هذه المشكلة عن كثب فضلا عن كونه من سكان ضاحية الصليبخات والتي هي احدى الضواحي المتضررة.

قال النائب أبوشيبة : «ان مشكلة البيوت الحكومية (ذوي الدخل المحدود) التي لا تتحمل بناء دور ثان تعود بالأساس الى طلب بعض أصحاب هذه البيوت قرضاً من بنك التسليف والادخار لبناء دور ثان بعد ان ضاق بهم البيت وازداد عدد افراد العائلة، ولكن يفاجأ سكان هذه البيوت ان بيوتهم لا تتحمل بناء دور ثان بعد اكتشاف عدة عيوب في هذه البيوت بسبب خطأ فني في التصميم من قبل المقاول المنفذ لهذا المشروع، فعلى هذا الأساس، ظهرت هذه المشكلة، وبدأنا نحن نواب المنطقة بالتحرك والاتصال بالمسؤولين، فبادرنا بالاتصال بوزير الاشغال ومدير بنك التسليف ورئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة، ليطلعوا عن كثب على هذه البيوت قبل أن يتخذوا أي قرار، وفعلا تمت هذه الزيارة وأقتنع المسؤولون بضرورة حل هذه المشكلة وذلك عن طريق تقديم قروض عقارية لاصحاب البيوت المتضررة قيمة القرض (٥٤٫٠٠٠) ألف دينار على أن يهدم البيت من أساسه و يبني محله بيت جديد، ثم قدمت دراسة من قبل وزارة الاسكان عن هذه البيوت تتضمن عدد المنازل المتضررة والمبالغ التي تلزم للصرف عليها، ولكن اتضح ان الدراسة كانت مبالغة كثيراً في وضع المبالغ اللازمة لهذا المشروع فتحفظ عليها بعض اعضاء المجلس لخطأ في المعلومات، فقررت الحكومة بشخص ولي العهد الاجتماع بالنواب المقدمين للمشروع ومع بعض أهالي البيوت المتضررة، و بالفعل تم هذا الاجتماع، وخرجنا بوضع ضوابط معينة يتم على أساسها منح من يستحق هذا القرض.. ووعدنا ولي العهد بحل هذه المشكلة قريبا الى هنا تم سحب المشروع من المجلس واكتفينا بوعد الحكومة.

هذا ملخص ماقاله النائب أبوشيبة حول هذه المشكلة. ولكن يبقى هناك شيء آخر للقضية، وهو (المقاول) حيث كان هو المقصود من طرحنا لهذا الموضوع ... المقاول الذي لم يرد له ذكر خلال نقاش مجلس الأمة للمشروع، والذي تسبب في هذه الأخطاء الجسيمة، التي سوف تحمل خزينة الدولة مايقارب (المليون دينار) كخسارة غير متوقعة، اذ أنه لو لم تكن تلك الأخطاء لما دعت الحاجة الى وضع مثل هذا المبلغ في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة للبلاد، لذلك كان الأولى ان يتضمن المشروع مادة بمعاقبة المقاول وتعويض الدولة بالخسائر الناجمة عن هذه الأخطاء لذلكاغفال ذكر المقال يضع حول القضية علامة استفهام !!، ومع تسليمنا بأن القضية انتهت بوعد الحكومة بحل هذه المشكلة في أقرب وقت، إلا أننا أردنا من هذا الطرح النظر بعين الاعتبار لهذه كقضية اجتماعية تهم الاجيال القادمة وتهم كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة، فالسكن ضرورة من ضرورات الحياة ومن غيره لا يستطيع الانسان أن يؤدي دوره في الحياة، لذا فاننا نأمل ان يتم حل هذه المشكلة وتفي الحكومة بوعدها، والله ولي التوفيق.

• البيوت تنتظر تنفيذ وعد الحكومة





● جانب من احد مؤتمرات الاتحاد

حول مقاطعة اتحاد الطلبة للارشاد في جامعة الكويت

بقلم : عبدالمجيد محمد



في خطوة وصفت بالارتجالية أقدمت ادارة الجامعة ممثلة بلجنة العمداء على إنزال الجدول الدراسي بدون ذكر أسماء الدكاترة أو مدرسي المواد وذلك لارشاد الطلبة للفصل الدراسي الأول من العام المقبل ... واكتفت الجامعة بذكر (هـ ت) أي هيئة تدريسية ... مما يشكل تجاوزاً لنظام المقررات المطبق في الجامعة الذي يوفر للطالب حرية اختيار استاذ المادة ... و يأتي هذا القرار في سلسلة من القرارات التي صدرت مخالفة لنظام المقررات الذي أصبح مهلهلا بسبب محاولات إلغاء الفصل الصيفي وقرار تسجيل الطلبة المستجدين بمقررات الزامية ... ولا ندري ماذا في المستقبل؟! وعلى إثر ذلك قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ بالاحتجاج على ذلك والمطالبة لدى الادارة بالحفاظ على حق الطلبة في اختيار مدرسي المواد التي يسجلونها ... ولكن ذهب الاحتجاج مع أدراج الرياح ... فنفذ اتحاد طلبة الجامعة إضراباً شاملا بمقاطعة عملية الارشاد يومي الاربعاء والخميس (٣٠) و(٣١) من شهر مايو حتى تستجيب ادارة الجامعة للحق الطلابي بحرية اختيار أستاذ المادة.

واعتبر هذا الموقف من الاتحاد هو المحك الفعلي لمدى تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الاتحاد، وكانت النتيجة تأييد كثير من الطلبة للمقاطعة التامة وان ظهر بين صفوف الطلبة بعض المترددين .. فاضطرت ادارة الجامعة الى الرضوخ للمطالبة الطلابية واستجابت نصفيا بانزال اسماء هيئة التدريس للمقررات ذات المستوى (٤٠٠) و(٣٠٠) في الاقسام العلمية. ولكن الاتحاد الطلابي والجماهير الطلابية أصروا على موقفهم بتحقيق مطلبهم بالكامل واعلان أسماء الاساتذة لجميع مستويات المواد الدراسية.

وعندما لم يجد الاتحاد آذانا صاغية من قبل ادارة الجامعة .. زار وفد من الاتحاد برئاسة رئيسه الطالب (فوزي القصار) وزير التربية د. يعقوب الغنيم لكونه الرئيس الأعلى للجامعة وعرض عليه المشكلة ... فكان موقف الوزير طيباً حيث وعد بانهاء الأزمة وتنفيذ مايريده الطلاب بعد اجتماع مجلس الجامعة يوم السبت وتمديد فترة الارشاد.

ماذا تعني مقاطعة الارشاد؟

وقد افرز هذا الحدث على الساحة الجامعية عدة نتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

○ ان حال جامعة الكويت يسير من سيء الى أسوأ .. فالى جانب ماتحوي الجامعة من مشاكل في سياستها التعليمية ومناهجها ... ومشاكل أعضاء هيئة التدريس ... وقضايا التزوير في الدرجات ورغبات المستجدين ... ومشاكل التجاوزات الادارية ... نجد ان مصالح الطلبة مهدورة ... فلا اعتبار لآرائهم ... فحتى الآن لم نجد قراراً واحداً من سلسلة القرارات الطلابية في السنتين الاخيرتين الا وفيه الكثير من السلبيات وسلب مصلحة الطالب فيه .. وانني أرى أن الخطأ لا يعالج بخطأ آخر ... حيث جاء القرار الأخير بحجب اسماء اعضاء هيئة التدريس في الجدول الدراسي من قبل لجنة العمداء على مبررات واهية ـ ان كانت هناك مبررات معلنة ـ وقد يكون السبب الوحيد هو تكاثر الطلبة على دكتور دون دكتور آخر ... وهذه مشكلة لا تعالج «بالقضاء» على حق الطالب في معرفة دكتور المادة انما بمعالجة عملية صحيحة بالاسترشاد بنتائج استفتاءات مركز التقييم والقياس التابع للجامعة حيث توضع الاستفتاءات لتقييم استاذ المادة ومحتواها ... والى الآن لا نرى أية خطوات عملية تعتمد على نتائج تلك الاستفتاءات !؟

○ الأمر الثاني هو تأكيد القناعة بأن تمثيل اتحاد الطلبة بمجلس الجامعة ومجلس لجنة عمداء الكليات له ضرورة قصوى وأهمية كبرى في المحافظة على المصالح الطلابية وتنميتها والتي هي من مصلحة الجامعة ككل ... فمع مزيد من مصالح الطلبة ـ التي لا يتفهمها الا الطلبة انفسهم ـ يتحسن مستوى الخريج في جامعة الكويت ... وتتحسن صورة الجامعة وسمعتها في الاوساط المحلية والعالمية ... و يجب على ادارة الجامعة ان تكف عن سياسة اللامبالاة التي تنهجها مع طلبتها وممثليهم ... وهنا نضع في اعتبار أعضاء مجلس الأمة ان ينظروا بجدية في مسألة التمثيل الطلابي في مجلس الجامعة من خلال وضع نص صريح في قانون الجامعة المقترح والمطروح أمام المجلس.

○ الامر الثالث هو التفاف الطلبة حول الممثل الشرعي الوحيد لهم ألا وهو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ... وقد كان هذا الحدث تجربة مثيرة كونت ارادة طلابية قادرة على تنفيذ مطالبها بالتكاتف والوحدة، والدليل على ذلك هو نجاح المقاطعة واستجابة مجلس الجامعة للمطلب الطلابي .. وأحب ان اشيد هنا بتآلف الطلبة بجميع اتجاهاتهم وميولهم وان شذ البعض !! ... الا انها كانت فرصة للاتجاهات الطلابية لتثبت مدى جديتها في تحقيق المكاسب الطلابية والمحافظة عليها ... وكان دوراً بارزاً قام به الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث اوضح ان مايقوم به انما هو عمل اكثر منه قولا ... خاصة وأنه لم تمض على انتهاء الانتخابات الجامعية غير أيام معدودة ... وأنه يستطيع ان يستخدم جميع الاساليب والوسائل المشروعة الكفيلة لتحقيق المصلحة الطلابية.


• الدكتور
خالد المذكور

رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته، و بعد.

فقد نشرت مجلتكم في عددها (٦٧٣) الصادر يوم الثلاثاء ٢٨ من شعبان ١٤٠٤هـ والموافق ٢٩ من مايو ١٩٨٤م في الصفحة الخامسة عشرة (مذكرة كلية الشريعة حول قانون الاحوال الشخصية الجديد).

ولما كان مانشر في مجلتكم لا يمثل رأي كلية الشريعة حتى تنسب هذه المذكرة إليها. ارجو اذا تكرمتم نشر الرسالة التالية التي وجهتها الى الاستاذ الدكتور عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية حول هذا الموضوع تصحيحا لما نشر مع جزيل الشكر.

الدكتور خالد المذكور
عضو اللجنة الاستشارية
لمناقشة قانون الاحوال الشخصية

الأستاذ الدكتور/عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد،

فقد اطلعت بصفتي عضوا في اللجنة الاستشارية المشكلة لمناقشة مشروع قانون الاحوال الشخصية الكويتي في لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة على كتابكم المؤرخ في ١٤٠٣/٥/٢١هـ والموافق ١٩٨٣/٣/٦م والموجه الى السيد/رئيس مجلس الأمة، والمرفق معه ماورد اليكم من الاستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه وأصول الفقه في هذا المشروع.

وفي مقدمة ما ورد اليكم من الاستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه وأصول الفقه لفت نظري بعد البسملة التالي «رأي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي والمنظور حاليا أمام لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة».

ثم لفت نظري كذلك في الفقرة الثانية منه مايلي «فقد راجعنا مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي المحول الينا مع مذكرته الايضاحية والمنظور حاليا أمام لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة، لبيان رأي الكلية فيه».

ولما كان المرفق لا يحمل حقيقة رأي الكلية كما أراد راسله اليكم، وانما يحمل رأيه هو فقط.

فأرجو الايعاز الى الاستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه والاصول أن يصحح ما كتبه في مقدمته و ينسبه الى كاتبه فقط مذيلا باسمه، وأن يصحح ما ورد من كتاب الى مجلس الأمة بهذا الخصوص وضعا للأمر في نصابه حتى يتحمل صاحب كل رأي مسؤوليته امام الله.

علما بأني أودعت نسخة من هذا الكتاب لدى سكرتير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة. بعد أن شرحت لأعضاء اللجنة شفو يا هذا اللبس.

وأرسلت نسخة كذلك الى الأستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه والأصول للعلم.

كما أرجو في المستقبل اذا طلب رأي الكلية في أي مشروع أو استشارتها في بعض المهام ان يؤخذ للأمر أهميته لكي يعبر تعبيراً صحيحا عن رأي الكلية.

راجيا اعلامنا بما يتم...
وجزاكم الله خيراً،،،

د. خالد المذكور
عضو اللجنة الاستشارية لمناقشة مشروع قانون الاحوال الشخصية
والمدرس في الكلية

بشائر رمضان

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا مسرحيا للأطفال بعنوان «بشائر رمضان» على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك يومي ٢٩ ـ ١٩٨٤/٥/٣٠م وسنقوم بنشر تقرير مفصل عن هذا الحفل في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

شكراً لأنصار الصدقة الجارية

لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكر الاخوة والاخوات من رواد معرض الكتاب الاسلامي العاشر لتجاوبهم مع دعوتها لصدقة جارية وعلم ينتفع به التي دعت فيها عند افتتاح المعرض لشراء بعض كتب الدعوة والفقه والحديث لتوزع على المؤسسات والافراد المحتاجين في العالم الاسلامي، وهي تدعو كافة رواد المعرض على الحذو حذوهم خلال الأيام المتبقية من المعرض، كما تشكر لجنة العالم الاسلامي ادارة المعرض على مابذلته من تعاون.

«إن الله لا يضيع اجر من أحسن عملا».

■ قــراءات

■ في حديث للرئيس جعفر النميري اعلن ان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان دفع صحفا مختلفة ومحطات راديو في الخليج وليبيا على شن حملة ضد السودان، وان بعض الشيوعيين المصريين بدأوا يهاجمون الخط الاسلامي الذي تتبعه البلاد

• • •

■ خلال الانتخابات التي جرت في ايران الشهر الماضي قرر المسؤول عن شؤون الانتخابات سحب قرار الترشيح للدورة الثانية للمرشح الملا احمد البهرامي مرشح منطقة اورامانات والمعروف عن الملا احمد انه من احد علماء اهل السنة في ايران.

• • •

■ صادق مجلس الأمن الدولي بالاجماع على قرار تجديد فترة انتداب قوات الأمم المتحدة المعنية بمراقبة فض الاشتباك بين سوريا واسرائيل لفترة ستة اشهر اخرى اي حتى الـ ٣٠ من شهر نوفمبر القادم، وهذه القوات يجدد لها كل ستة اشهر منذ فض الاشتباك عام ١٩٧٤م.

• • •

■ اعتقلت قوات الأمن القبرصية ثلاثة مواطنين سوريين هم ايوب زيات، حسين عريس، عبدالحسيب قسيس، وذلك بتهمة اغتيال مواطن فلسطيني يدعى عبدالله احمد السعدي. وذكرت الأنباء أن انتقال القتيل من منظمة الصاعقة الموالية لسوريا الى قيادة عرفات هو السبب في اغتياله.

• • •

■ جرى في تونس والمغرب محاكمات بالجملة للمتهمين باثارة القلاقل اثناء اضطرابات يناير الماضي فيما عرف بثورة الخبز وقد حكمت المحاكم على المتهمين بعدد تتراوح بين سبع سنوات و٢٠ سنة مع الاشغال الشاقة.

• • •

■ التهويل والتفريغ

دعا الزعماء المسلمون في لبنان السلطات اللبنانية الى الكشف عن الجهة التي تقف وراء حملة التهويل التي تستهدف تفريغ بيروت الغربية من المؤسسات الرسمية والتعليمية والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

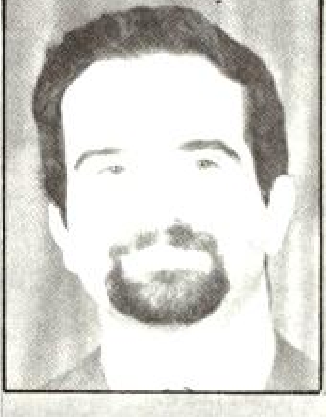
وكان هؤلاء الزعماء قد دعوا في بيان لهم اصدروه بعد اجتماعهم في دار الافتاء في نهاية الاسبوع الماضي برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان السلطات اللبنانية الى تطويق هذا المخطط الخطير الذي يرمي الى تاكيد التقسيم او الفيدرالية.

وكانت الجامعة الامريكية قد أعلنت انها ستقوم بنقل بعض مكاتبها وكلياتها الى بيروت الشرقية، كما اعلنت السفارة الامريكية انها ستنقل بعض مكاتبها وسكن موظفيها الى بيروت الشرقية ايضا، وذكر الزعماء المسلمون ان الخطة تهدف اشاعة جو من القلق والارهاب والذعر في اوساط العائلات اللبنانية والأجنبية والمؤسسات المختلفة لتفريغ بيروت الغربية منها بما يحقق أهداف التقسيم الطائفي.

وهكذا تدل الاحداث على ان الاوضاع اللبنانية تسير يوما بعد يوم تجاه التقسيم او الفيدرالية وأن مهمة الحكومة الكرامية تتعلق بتهدئة الاوضاع لحين الانتهاء من الترتيبات الأخيرة.

• • •

■ الاصابة بالعمى



شن ولي عهد الأردن الأمير حسن هجوما عنيفا على السياسة الامريكية في الشرق الأوسط وقال انه قد تكشف لبلاده حقيقة السلام الذي تسعى واشنطن الى تحقيقه في المنطقة، وحذر الأمير حسن في محاضرة القاها الاسبوع الماضي في معهد الدراسات الدولية في لندن من ان الانحياز الامريكي لاسرائيل يؤدي الى التشكيك في مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة وان قادة امريكا يصابون بالعمى بتاثير النفوذ الاسرائيلي وخاصة أيام انتخابات الرئاسة الامريكية.

واتهم الولايات المتحدة بالعمل على استمرار حرب الخليج وأنه لولا امريكا لما استمرت هذه الحرب طوال هذه المدة مشيرا الى ان كل مصادر السلاح تحت السيطرة الامريكية او عبر عملاء لها وقال ان الولايات المتحدة تسرب السلاح الى ايران لأسباب مادية ولاضعاف العراق وافقار الشعب الايراني.

ونحن نعتقد ان ماذهب اليه الأمير حسن هو الحقيقة بعينها من حيث ان انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل بات امرا لم يعد يقبل الجدل أو حتى المناقشة، انما نزيد على ذلك ونقول ان الانحياز الامريكي لاسرائيل أو اصابة قادة امريكا بالعمى لا يتم خلال عام الانتخابات على الرئاسة انما هو من حقائق السياسة الامريكية قبل الانتخابات وخلالها وبعدها لان الارتباط بين الجانبين اكبر من مجرد مصلحة انتخابية لهذا الرئيس أو ذاك والمهم ان يتاكد القادة العرب من هذه الحقائق ويقطعون صلتهم بالحلول الامريكية والمساعي الامريكية التي لا تخرج عن كونها مؤامرة وخداع و.... لايقاع العرب في المزيد من الهزائم.

• • •

■ مجلس نقابة الاطباء في مصر هيئة اسلامية !

تم تشكيل هيئة مكتب مجلس نقابة الأطباء ... وقد فاز مرشحو الاخوان بجميع مقاعد الهيئة وامانات اللجان الرئيسة...

فاز الدكتور يوسف دياب بمنصب الوكيل وفاز الدكتور عبدالفتاح شوقي بمنصب السكرتير العام للنقابة كما فاز الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح بمنصب السكرتير العام المساعد وفاز بأمانة الصندوق الدكتور حسين الدماص.

وفي اللجان الرئيسة كانت النتائج مايلي:

الدكتور شريف عمر للجنة العلمية.

الدكتور عبدالناصر صقر للجنة الاجتماعية.

الدكتور أحمد امام للجنة الاعلام والنشر.

الدكتور محمد أحمد قناوي للجنة العلاقات الخارجية.

الدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد للجنة النقابات الفرعية.

والجدير بالذكر أن الاخوان فازوا قبل ذلك في انتخابات الاعادة بالاسكندرية بجميع المقاعد!! وقبل فوز الدكتور يوسف دياب بمنصب وكيل النقابة قال على الملا: «إن في يدي الف بيعة وبيعة للامام الشهيد حسن البنا» «والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».



في الهدف

الاولويات

درج كثير من أفاضل المسلمين في هذا الشهر الكريم على شد الرحال الى الحرمين الشريفين قصد العمرة كما سيشد اكثر هؤلاء من شتى الاقطار الرحال الى البيت العتيق للحج.

وهؤلاء واولئك كلهم ممن حجوا واعتمروا مرات عديدة فهم أرباب الاموال لاعائق يعوقهم من السفر حيث الطريق مأمون والرزق مبسوط والقصد طيب وسليم.

بيد أني أرى انه في زماننا هذا لا يجب ان يكون تفكير من اعتمر كثيرا أو حج ان يصر على انفاق ماله وجهده في هذا الباب فهنالك ابواب كثيرة وثغرات عديدة يجب ان تسد بالمال والجهد ولو حولت القيمة لسدها لكان

هنالك في آسيا وافريقيا مسلمون هم في أشد الحاجة الى الطعام والدواء والكساء ولاسيما وقد اصاب الجفاف اكثر البلاد فانتشرت المجاعة وصارت بلاد المسلمين مرتعا لرجال النصارى يقدمون السم في الدسم لهؤلاء المحتاجين.

وهنالك مجاهدون في شتى أقطار المسلمين حاجتهم الى السلاح ليست بأقل من حاجتهم الى الطعام، كما ان هنالك دولا حزمت أمرها وعزمت على اقامة الدين وبسط العدل والشورى وقطعت شوطا كبيرا في الطريق الى الاسلام والعائق الوحيد هو المال.

لا يقولن أحد كيف تفضل الانفاق في هذه المصارف على الحج والعمرة فإن من أتم الحج والعمرة لله في العمر مرة يكفيه فما بالك بالمرات، فالأولى ــ كما أرى والله أعلم ــ الالتفات الى ما ذكرنا من ثغرات ان لم تسد ربما ينهدم البناء كله على ساكنيه.

يقول الامام الغزالي في الاحياء: «ربما يحرصون على انفاق المال في الحج، فيحجون مرة بعد أخرى، وربما تركوا جيرانهم جياعا، ولذلك قال ابن مسعود: في آخر الزمان يكثر الحجاج بلا سبب يهون السفر عليهم، ويبسط الرزق لهم ويرجعون محرومين مسلوبين، يهوى باحدهم بعيره بين الرحال والقفار وجاره يجنبه لا يواسيه».

ويقول رحمه الله: «وفرقة أخرى من أرباب الاموال اشتغلوا بها يحفظون الاموال ويمسكونها بحكم البخل ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل».

محمد اليقظان

▪ اسئلة تبحث عن اجوبة في طهران

وجهت حكومة طهران الدعوة الى عقد مؤتمر لخطباء الجمعة، وكان ان تم عقد هذا المؤتمر خلال الشهر الماضي حيث حضره عدد من خطباء الجمعة في العالم الاسلامي، وخلال المناقشات التي دارت خلال جلسات المؤتمر وجه المشاركون في المؤتمر عدة أسئلة للمسؤولين الايرانيين ولكنهم لم يتلقوا أية ردود مقنعة على أسئلتهم وانتهى المؤتمر دون الحصول على أية اجابات، ونحن هنا نكتفي بعرض نماذج من هذه الأسئلة لعل القارىء يعلم السر في عدم الاجابة عليها.

ــ لماذا لم تضم الحكومات الايرانية الثلاث المتعاقبة أي وزير من الطائفة السنية؟

ــ لماذا لا يضم السلك الدبلوماسي الايراني الخارجي أعضاء من الطائفة السنية؟

ــ لماذا تتعاون الحكومة الايرانية مع بعض أنظمة الحكم العربية الظالمة التي تعلن جهاراً نهاراً عن اتجاهها العدائي نحو الاسلام والمسلمين ... ولماذا تمد ايران هذه الحكومات بكل عون مادي تحتاجه؟

ــ لماذا تتبع الحكومة الايرانية سياسة الضغط ضد علماء السنة داخل ايران والحظر على حرياتهم مثل الذي فعلته مع العالم أحمد مفتي زاده وغيره؟

هذه نماذج من الأسئلة التي طرحت على المسؤولين الايرانيين وبقيت دون جواب.

● ترى ... هل سترد الحكومة الايرانية على هذه الاسئلة ... فأهل السنة في العالم الاسلامي بانتظار الاجابة ... والا فإن شعوب المنطقة ستتأكد من القناعة القائلة بأن مذهبية معينة هي التي توجه جميع سياسات الحكم في ايران.

● ● ●

▪ الجهاد الافغاني

▪ خلال المعارك التي جرت في ممر سالنك ــ الخط الاستراتيجي بين روسيا وافغانستان ــ أوقع المجاهدون في القوات الروسية خسائر فادحة تضمنت ٣٥ دبابة مدرعة ــ ١٥ دبابة مصفحة ــ ٢٠ شاحنة ــ ٩٠ صهريج بنزين ــ مقتل ٢٥٠ جندي روسي وأسر ٦٠ من عملاء روسيا بما فيهم ١٣ من الضباط.

● ● ●

▪ قام المجاهدون بشن هجوم على مقر القوات الروسية بالقرب من مطار البكرام العسكري حيث اسفر الهجوم عن تدمير ٣٠ دبابة و١٥ شاحنة كما قتل ١٢٠ من جنود روسيا وعملاء كارميل، كما تم تخريب مقر قوات الروس في منطقة عبدالله برج.

● ● ●

▪ انضم المقدم مير عالم الى صفوف المجاهدين بعد هربه من الجيش الكارملي العميل وفور التحاقه بالمجاهدين قام بقيادة الهجوم على دورية روسية في مدينة قندهار حيث تم تدمير سيارة الدورية وتخريب دبابتين وقتل اربع جنود روس والفوز ببعض الغنائم العسكرية.

● ● ●

▪ حاولت القوات الروسية مرارا استعادة مدينة مزار إمام صاحب بولاية كوندوز من المجاهدين الا انها لم تتمكن من ذلك وقد تمكن المجاهدون من تدمير عدة دبابات وقتل ٣٢ جندي روسي وكان يقود الهجوم حاكم الولاية عبدالغني واحد كبار الضباط الكارمليين ويدعى جول آقا وقائد روسي يدعى نزاروف، وعلى إثر الفشل الذي لاقوه قامت الطائرات الروسية بقصف المدينة حيث استشهد عدد من المجاهدين والاهالي.

● ● ●

وكالات الأنباء تروي قصة صراع القوى في سورية

تتناقل وكالات الأنباء المحلية والعالمية بين الحين والآخر أخباراً عن صراع على السلطة يجري في سوريا بين عدد من مراكز القوى هناك، وذلك منذ الاعلان عن مرض حافظ أسد في الشهور الماضية، فقد كشفت تقارير لمخابرات غربية ونقلتها وكالات الأنباء بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٨م عن أن المقاتلة السورية التي سقطت مؤخراً في منطقة عنبة في عكار هي إحدى مقاتلتين سوريتين اسقطتهما المقاومة الأرضية التابعة لسرايا الدفاع التي يتزعمها رفعت أسد شقيق حافظ أسد، وقد سقطت المقاتلة الثانية داخل الأراضي السورية، وكانت قيادة سرايا الدفاع في وقت سابق – كما أكدت ذلك وكالات الانباء – قد حذرت قيادة سلاح الجو السوري من التحليق مطلقاً فوق مناطق وجودها قبل إخطارها بذلك، وقال التقرير الغربي: إن الحادث يعكس الخلافات



○ رفعت أسد

داخل أجنحة القوات السورية وحددت وكالات الأنباء أن الصراع بين جناح رفعت أسد وجناح علي حيدر الذي يؤيده كثير من مراكز القوى السورية، أما مجلة الايكونومست البريطانية فقد أكدت في عددها الأخير ان الصراع قد بلغ مؤخراً مرحلة خطيرة اكثر من ذي قبل وذلك نظراً لتفاقم ما أسمته بالمجابهة بين حافظ أسد وشقيقه واتخاذها شكل مواجهة مسلحة تجاوزت حدود دمشق الى مدينتين أخريين على الأقل وهي اللاذقية وتدمر، حيث أقامت القوات الموالية لرفعت أسد ثكنة عسكرية غربي دمشق للسيطرة على الطريق الموصلة الى بيروت.

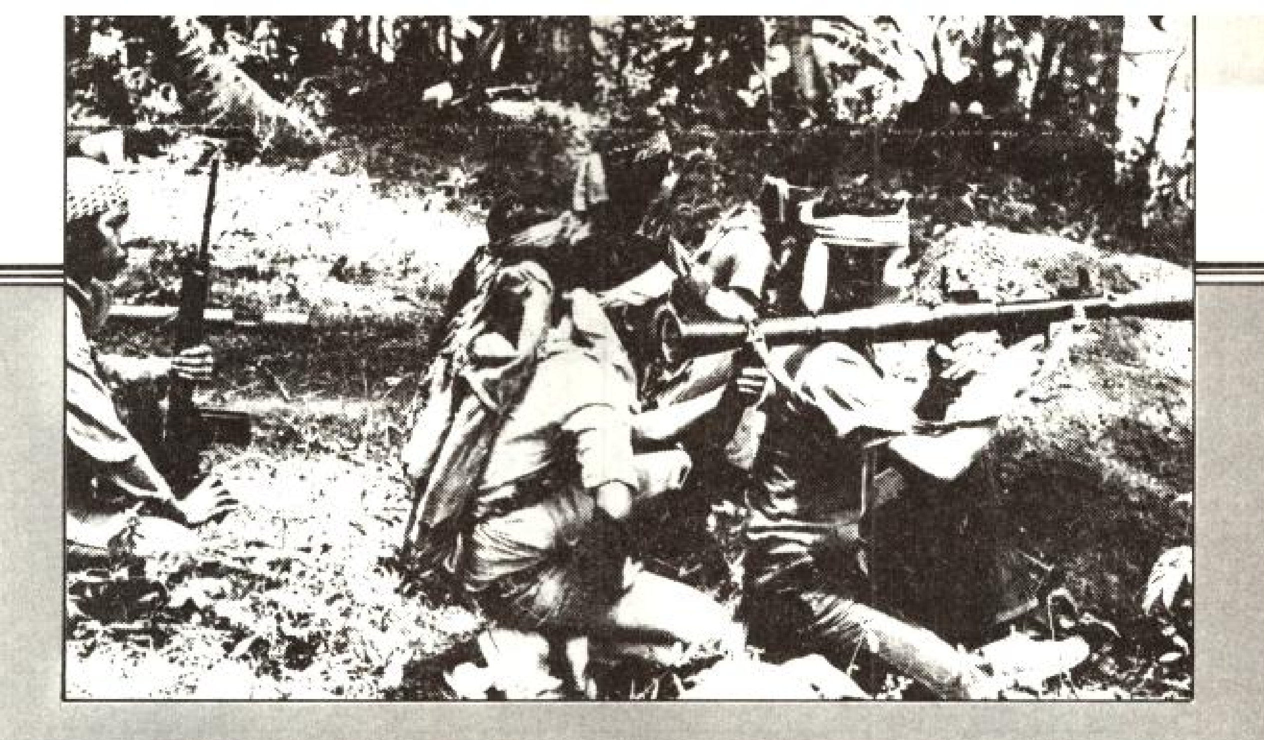
وأعربت الايكونومست عن اعتقادها بأن حسم المجابهة بين الشقيقين يبدو الآن اكثر فاكثر احتمالا وارداً ومن جهة أخرى ارتأى مراقبون مطلعون ان الدعوة الرسمية التي وجهتها موسكو لرفعت أسد قد جاءت بناء على طلب من حافظ أسد الذي يريد كما يبدو مواراة أخيه لفترة ما عن صراع القوى الدائر حالياً في أوساط القيادة العسكرية العليا على خلافته، واذا كانت التقارير والتحليلات المذكورة صحيحة فالاستنتاج الواضح الذي يمكن التوصل اليه هو ان الصراع الداخلي في سورية وصل في المدة الأخيرة الى مرحلة الانفلات من قبضة رئيس النظام المريض ... الأمر الذي جعل كثيراً من المراقبين يصفون صراع مراكز القوى في سورية بأنه يمر في الفترة الأخيرة فوق قنبلة موقوتة أوشك فتيلها على الاشتعال ... ترى ماذا سيحدث إذا اشتعل الفتيل ... هذا ما نتركه للأيام القادمات.

القاديانية تنشط في سنغافورة!

الفرقة المسماة «بالأحمدية القاديانية» زادت من نشاطاتها مؤخراً في سنغافورة وأعادت تنشيط أعمالها العدوانية ضد الاسلام وعززت حركتها الهدامة في أوساط المسلمين ... هذه الفرقة الضالة المضللة وغيرها كالبابية والبهائية إنما قامت على أكتاف الاستعمار الصليبي في القرن التاسع عشر بعد أن تأكد له أن سلطانه على ديار المسلمين لا يمكن ان يستمر مادامت روح الجهاد باقية عند المسلمين لذا لجأ الى ايجاد اشخاص أو هيئات وقام بامدادها بالمال والعتاد بهدف نزع روح الجهاد من قلوب المسلمين ونسخ القتال ولو دفاعاً عن الدين والأعراض وصل الأمر بهؤلاء العملاء أن أفتوا بوجوب الولاء للمستعمر الغاشم والمستبد الغاصب وبعدم التعرض له بسوء و بالمجابهة والمقاتلة ضده كما أن هذه الفرق جميعها روجت روح الانحلال الخلقي والاباحية بين المسلمين وأحلت كثيراً من الأشياء التي حرمها الله ترغيباً لأصحاب النفوس المريضة في الانضمام إليها علماً بأن هذه الفرق قد أفتى العلماء بكفرها وخروجها عن الاسلام بالكلية.

واليوم تعمل الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية في أعقاب الصحوة المباركة التي تشهدها بلدان المسلمين على ترويج هذه المعتقدات من جديد محاولة منها لايقاف هذا المد الاسلامي المتنامي فقامت مجاناً بتوزيع كتب ونشرات تشرح عقائدها الباطلة بين الجالية المسلمة في سنغافورة مستخدمة في ذلك وسائل وطرق غاية في المكر والخداع لايقاع البسطاء والسذج من المسلمين في شباكها.

ان المطلوب اليوم من كل المسلمين هيئات وافراداً ان يكونوا على حذر ووعي تام إزاء هذه الدعوات فيكشفوا زيفها و يفضحوا أمرها و يتخذوا كافة الاجراءات والخطوات لمنعها من الوصول الى مآربها الخبيثة ومخططاتها الشيطانية. كما ان على الهيئات والجمعيات والمؤسسات المهتمة بنشر الاسلام والوعي الاسلامي بين المسلمين المبادرة لتقديم كل عون ومساعدة لهؤلاء المسلمين لانقاذهم من براثن هذه الحركات المشبوهة.



معارك كبيرة
بين المجاهدين وقوات ماركوس الصليبية

وصلنا تقرير جديد من قيادة الجهاد في سبيل الله (بجنوب الفلبين) يفيد مايلي:

في الاسبوع الثالث من شهر جمادي الثانية الماضية قامت كتيبة مكونة من ثلاثة وخمسين مجاهدا من قيادة دافاو بمنطقة بانجسا مورو الاسلامية، قامت بالهجوم الكبير على قاعدة عسكرية كبيرة حكومية تقع في محافظة (دافاو الشمالية - منطقة (بانتوكان) ودام القتال عدة أيام والنتيجة مايلي:

استولى المجاهدون على القاعدة بما فيها من الاسلحة الثقيلة والخفيفة والمعدات العسكرية الأخرى وقتل أو جرح مئات من جنود الحكومة ومنظمة (ايلاجا) الارهابية الصليبية، ودمر عدد كبير من المدافع والعربات العسكرية والمعدات الأخرى، وهرب حوالي خمسة عشر ألف نصراني من بلدة (بورينجوت) المجاورة للقاعدة.

وفي يوم السبت ٢٢ جمادي الثانية ١٤٠٤هـ. قامت قوات الفلبين المسلحة تعززها قوات منظمة (ايلاجا) بالهجوم المضاد على المجاهدين مستخدمة المدافع الثقيلة والدبابات والطائرات العمودية والحربية. غير أن اخواننا المجاهدين استخدموا في مقاومة هذا الهجوم الكبير أساليب حرب العصابة مما أدى الى انتشار المعارك في المناطق الأخرى وهي: (ماجناجا) و(بونجا بونج) و(تاجتناواء) وغيرها من المناطق النصرانية. وبسبب شدة المقاومة الاسلامية وفداحة خسائر قوات العدو في هذه المعارك والاشتباكات التي دامت أكثر من أسبوع، اضطر السفاح ماركوس الى ارسال رئيس أركان قواته المسلحة الى الجنوب وهو الجنرال فير للاشراف بنفسه على سير القتال الذي يعتبر من أعنف القتال الذي وقع بين المجاهدين وقوات العدو الصليبي منذ حوالي عشر سنوات، ولقنت فيه قوات ماركوس درسا لن تنساه أبدا، حيث أن بعض جوانب هذه المعارك قد تسربت الى الخارج بواسطة مراسلي وكالات الانباء العالمية رغم التكتم الشديد الذي تفرضها قوات الفلبين على مناطق القتال مما أدى الى قيام ماركوس مؤخراً باتهام بعض مراسلي وكالات الانباء العالمية بنشر الاكاذيب عن حجم المعارك والاشتباكات التي يخوضها الشيوعيون في شمال ووسط الفلبين، والمجاهدون المسلمون في الجنوب على حد قوله.

وبعون الله ونصره، استطاع اخواننا المجاهدون الانسحاب من القتال وعادوا الى قواعدهم سالمين غانمين، وصدق الله العظيم حيث يقول: (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى...) وأسفرت ايضا هذه المعارك الأخيرة عن هروب مالا يقل عن ألف أسرة نصرانية من المناطق المذكورة.

ويجدر الاشارة الى أن محافظة دافاو الاسلامية قد تحولت الى محافظة نصرانية نتيجة تواطؤ الحكومتين الصليبيتين - الفلبين وامريكا اللتين ساعدتا وشجعتا النصارى في الفلبين على الهجرة الى بلاد المسلمين والاستيلاء على أراضيهم ظلما وعدوانا.

ونحن اذا نصدر هذا البيان، فاننا نؤكد مرة أخرى لأمتنا الاسلامية عن استعدادنا التام على مواصلة الجهاد في سبيل رفع راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والله تعالى لن يتخلى عن المسلمين الصادقين (ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور).

الوفد الجديد والإخوان المسلمون في البرلمان المصري

• الاخوان المسلمون يحتلون عشرة مقاعد في مجلس الشعب الجديد

• الوفد يتهم الحكومة بإضافة مليون صوت في ذاكرة الكومبيوتر.

بقلم : محمد عبدالهادي

«وماذا عن وقائع الانتخابات المصرية ... وماذا عن موقف الوفد والاخوان من فلك .... هذا مانقف عليه في هذا التقرير و يليه مقال للأستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو المكتب التأسيسي لجماعة الاخوان المسلمين يطرح موقف جماعة الاخوان من الانتخابات والمسألة الديمقراطية في مصر»

معظم قوائم الوفد التي اشترك فيها الاخوان المسلمون ببعض مرشحيهم فازت في الانتخابات المصرية التي أعلنت نتيجتها في نهاية الاسبوع الماضي. لكن هل كل قائمة تفوز تؤهل كل المرشحين فيها لدخول البرلمان ؟

الجواب لا ؟

لماذا ؟

إنه قانون الانتخابات المصرية الذي صنعه الحزب الوطني بالاشتراك مع حكومة السيد فؤاد محي الدين.

فقانون الانتخابات الذي اشترط على القائمة الفائزة أن تحصل أولا على نسبة ٨٪ لا يعني أن جميع أعضاء القائمة الفائزة سيدخلون البرلمان. ففي القائمة (عمال ... وفلاحون ... وفئات) فإذا كانت الدائرة الانتخابية استوفت الفلاحين والفئات من قائمة الحزب الوطني (حزب الحكومة) فان على الوفد أن ينتقي من الفائزين العشرة مرشحين فقط يمثلان العمال. وهذان العاملان يحق لهما فقط دخول البرلمان. أما الثمانية الباقون في القائمة الناجحة نفسها. فسيكونون في عداد الساقطين على الرغم من نجاح قائمتهم.

بهذا المنطق تعاملت حكومة مبارك مع أحزاب المعارضة. وإذا كان وفاق الوفد والاخوان قد حصل على (٥٨) مقعداً برلمانياً. فان الاخوان المسلمين الذين رشحوا (١٢) مرشحاً كما قال السيد فؤاد سراج الدين زعيم الوفد قد نالوا عشرة مقاعد داخل البرلمان رغم كل العوائق القانونية وغير القانونية التي وضعتها الحكومة أمامهم وأمام الوفد الجديد. وهذه نسبة تفوق نسبة فوز مرشحي الحزب الوطني نفسه رغم كل ما قيل من طعون في ممارسات الحكومة

■ النتائج أعلنتها الداخلية المصرية :

اجمع المراقبون على أن الاقبال على الانتخابات كان ضعيفا بسبب ممارسات السلطة و(بلطجية الحزب الوطني) على حد تعبير الصحافة المصرية نفسها. لذا فان عدد (الذين أدلوا بأصواتهم كان (٥٫٣٢٣٫٠٨٦) مواطنا من جملة (١٢٫٣٢٩٫٤١٨) ناخبا وكانت اسماؤهم مقيدة في الجداول الانتخابية. هذا وقد اعلن حسن أبو باشا وزير الداخلية أن عدد الأصوات الصحيحة بلغ (٥٫١٤٦٫٦٥) صوتا بينما كان عدد الأصوات الباطلة (١٧٦٫٥٢١) صوتاً. و بذلك تكون نسبة الحضور ١٤٫٤٣٪

وقد أعلن أبو باشا نتائج الانتخابات كمايلي :!

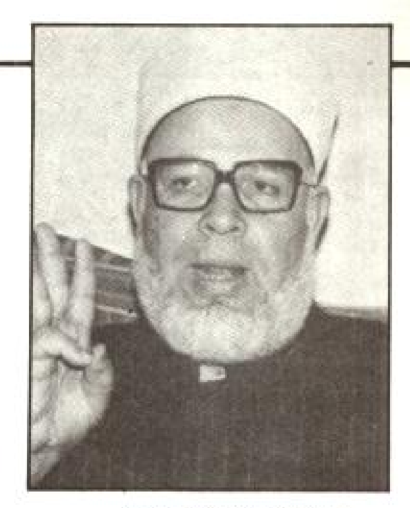
١ ــ الحزب الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) حصل على ٧٢٫٩٨٧ بالمائة من الاصوات الصحيحة.

٢ ــ حزب الوفد الجديد (ومعه مرشحو الاخوان المسلمين) حصل على ١٥٫١١٩ بالمائة. من الاصوات الصحيحة.

٣ ــ حزب العمل الاشتراكي .. حصل على ٧٫٠٧٣ بالمائة فقط (غير ناجح) لعدم حصوله على ٨٪ وهي النسبة المطلوبة لنجاح القوائم.

٤ ــ حزب التجمع ... حصل على ٤٫١٦٩ بالمائة فقط (غير ناجح) لعدم حصول على نسبة ٨٪.

٥ ــ حزب الأحرار وحصل على ٠٫٦٤٩ بالمائة (غير ناجح) لعدم حصوله على النسبة المطلوبة. و بعد تحويل نسب الأحزاب التي لم تفز لمصلحة الحزب الوطني باعتباره وفق هذه النتيجة حزب الاغلبية. أصبحت نسبة مقاعد الحزب الوطني في البرلمان



● الشيخ صلاح ابواسماعيل



● الاستاذ فؤاد سراج الدين

٢ر٨٧٪ من اجمالي عدد الأصوات الصحيحة. أما حزب الوفد فنسبة مقاعده أصبحت ٧ر١٢٪ و يمثل الوفد ومعه الاخوان في البرلمان المصري (٥٨).

■ زعيم الوفد يفضح التزييف :

وانتقدت احزاب المعارضة النتائج الانتخابية واتهمت الحكومة بتزييفها و وصفها زعيم حزب الوفد فؤاد سراج الدين بانها فضيحة وان ما يستطيع قوله هو ان الحكومة لم تلتزم بما قاله الرئيس مبارك. وقال في حديث لوكالة فيرز نيوز التلفزيونية الاخبارية ان ١٢ شخصا فقد من الاخوان المسلمين الذين لا يزال نشاطهم محظورا في مصر رشحوا انفسهم على قائمة الوفد واضاف لقد اعطيناهم الفرصة لانهم لا يملكون الحق القانوني في تكو ين حزب ومن الافضل اعطاؤهم الفرصة للقيام بعملهم علانية في مجلس الشعب لأن حرمانهم جميع الفرص سيقودهم الى العمل سرا. وقال ان لديه قائمة باكثر من مائة شكوى وانه يفكر ان تقديم تلك الشكاوى الى المحكمة بعد افتتاح مجلس الشعب واضاف ان احد مرشحيه في احدى الدوائر اكتشف انه صوت لصالح الحزب الحاكم وقال انه لو جرت انتخابات نزيهة لحصل الوفد على نسبة سبعين بالمائة.

■ الوفد تحت أنظار المراقبين :

واشار مراقبون سياسيون ان النتائج التي حصل عليها الوفد هي اكثر النواحي اثارة للاهتمام في تلك الانتخابات لانه لم يمض سوى مائة يوم على فوزه في معركة قضائية للعودة الى الحياة السياسية حيث كان الحزب قد حظر بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م.

وقالوا ان الانتخابات تفتح فترة انتقال نحو مزيد من الديمقراطية واشاروا الى ان كثيرا من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم لأنهم كانوا يتوقعون تزو ير الانتخابات والنتائج ٩٩ر٩٩ بالمائة للحزب الوطني الحاكم. كما انهم لا يأملون في ان يتمكن المجلس من تحسين احوالهم المعيشية.

واضافوا ان حزب العمل الاشتراكي الذي يراسه ابراهيم شكري و يتمتع بتأييد الحكومة وصحافتها قد فشل في هذه الانتخابات.

وقالوا ان مميزات المجلس الجديد وجود عدد من الاخوان المسلمين، فيه واضافوا ان الوفد سيشكل اكبر كتلة برلمانية معارضة منذ ثورة عام ١٩٥٢م.

وقال دبلوماسيون ان السؤال الآن هو ما اذا كان حزب الوفد الجديد سيصبح حزب المعارضة حقيقة قادرا على الحصول على التأييد قوي الجذور او ان التصو يت لصالحه يعكس ببساطة حنين الطبقة المتوسطة الى فترة ماقبل الثورة.

■ ملاحظات هامة :

على أن ثمة ملاحظات جديرة بالطرح :

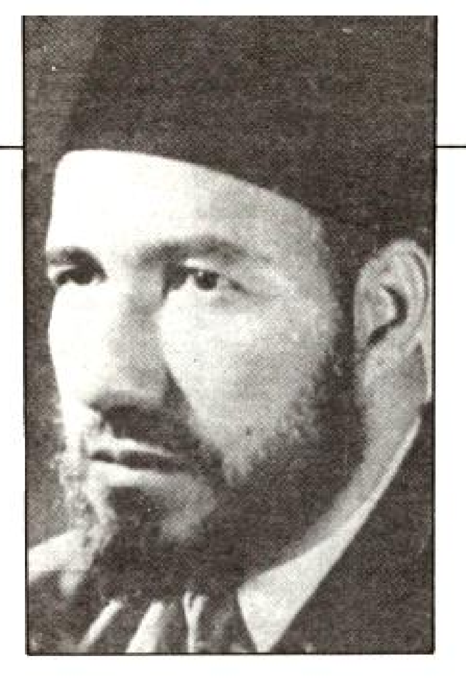
● **أولاها :** ما أعطاه ابن مصر لحزب التجمع الذي يحوي مجموعات مختلفة من اليساريين والماركسيين والناصريين، و يرأس هذا الحزب خالد محي الدين وهو عضو سابق في مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكانت (دعايات) هذا الحزب العالمية والعربية هي (الدعاية) الأولى بين جميع الأحزاب المصرية. فقد لقي حزب التجمع دعماً اعلاميا من كثير من مؤسسات الاعلام الدولية والعربية، ومع ذلك فانه لم يحصل إلا على نسبة ضئيلة جداً من أصوات الناخبين وهي ١٦٩ر٤٪ فقط. ولعل هذه النتيجة تؤيد المقولة القائلة بأن المصريين يرفضون كل ما هو شيوعي ماركسي واشتراكي. ولعل هذه المصطلحات مرتبطة بأذهان المصريين بشيئين أساسيين هما (اللا دينية والعداء) العقائد ــ الارهاب السلطوي).

● **ثانيها :** فوز مرشحي جماعة الاخوان المسلمين ضمن قوائم حزب الوفد. و بحسب ما ذكره السيد فؤاد سراج الدين فان قوائم الوفد تضمنت اسماء (١٦) مرشحا اخوانيا.. ولقد فاز من هؤلاء عشرة نواب هم : (حسن الجمل، وحسني عبدالباقي المليجي، والشيخ محمد المطراوي، والشيخ صلاح ابواسماعيل، ومحمد المسماري، ولطفي المغربي، ومحمد الشتياني، وعبدالغفار عبدالعزيز، وعبدالمنعم حسين ابراهيم، ومحمد المراغي...) والى جانب هؤلاء نجح مرشحون آخرون ممن يؤيدون الاخوان. و يقول المراقبون انه من المنتظر ان يشكل الاسلاميون في البرلمان المصري كتلة خاصة تعد مطالبها وفق الشريعة الاسلامية، ولعل فوز الاخوان على قلة مرشحيهم. وسقوط التجمع فيه من الدلالات مايجعل المراقبين يجزمون بأن الشعارية الاشتراكية أفلست في الشارع المصري وسقطت سقوطا لا قيام بعده.

● **ثالثها :** النسبة العالية جداً لمرشحي الحزب الوطني. وهي نسبة تذكر بنتائج استفتاءات السادات. ولقد كانت نسبة مرشحي الحزب الوطني مثاراً للشك عند جميع المراقبين. ولقد كانت نسبة مرشحي الحزب الوطني مثاراً للشك عند جميع المراقبين. الأمر الذي جعلهم يشكون بنزاهة الانتخابات في الخير الذي يخص الحزب الحاكم. فقد صرح ناطق باسم حزب الوفد أن مرشحي الحزب الوطني حصلوا على مليون صوت وهمي.

وقد أدت عملية التزو ير لمصلحة الحزب الحاكم بحزب الوفد للمناداة بمقاطعة الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب الجديد احتجاجاً على عمليات تزو ير وقعت خلال الانتخابات الأخيرة. وقد أبلغ نائب رئيس حزب الوفد مؤتمراً صحفياً يوم الجمعة الماضي بأن مئات من عمليات التزو ير جرت خلال الانتخابات، وعرض على الصحافيين أعضاء من حزب الوفد أصيبوا بجروح على أيدي (بلطجية) الحزب الوطني الديمقراطي.

● ومن ناحية أخرى ستدعى النيابة العامة الى اجراء تحقيق فيما نشرته صحيفة الوفد عن اضافة (مليون) صوت الى ذاكرة الحاسب الالكتروني الذي أعد نتائج الانتخابات البرلمانية وذلك لرفع عدد الناخبين الى (٥) ملايين ناخب. ولعل الأيام القادمة ستكشف حقائق أخرى مثيرة. ونعد القارىء الكريم ان ننشر له كل ما يصلنا ان شاء الله ليظل على معرفة تامة بأصول لعبة الديمقراطية عند بعض الأنظمة.



الإخوان المسلمون والانتخابات

بقلم الاستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو الهيئة التاسيسية للاخوان المسلمين

... هذه المقالة هي ثمرة نقاش طويل دار داخل صفوف الاخوان المسلمين حول الردود على التساؤلات المطروحة على الساحة بخصوص ترشيح الاخوان على قوائم حزب الوفد الجديد.

وقد كتبها الاستاذ محمد فريد عبدالخالق ... والاستاذ فريد هو عضو بالهيئة التأسيسية وواحد من الرعيل الأول الذين تربوا على يد الامام الشهيد حسن البنا...

والاستاذ محمد فريد عبدالخالق هو الذي قام بإلقاء كلمات الاخوان المسلمين في المؤتمرات الانتخابية أثناء سفر الاستاذ عمر التلمساني من أجل العلاج.

لماذا دخلنا هذه الانتخابات؟ ولماذا مع حزب الوفد؟ أسئلة تطرح نفسها منذ حين في كل مكان وتناولتها اقلام كثيرة من منطلقات مختلفة واقدار متفاوتة من الموضوعية التي تبحث عن الحقائق، ولا غرابة في ذلك ولا نكارة، وانما الغرابة والنكارة في مجافاة اكثر ماكتب في هذه المواضيع للمنهج العلمي الذي يستند الى المعلومات الصحيحة ويتجاوز الاغراض والاهواء لاسيما في وقت حرج تواجه مصر فيه منعطفا حاسما في حياتها السياسية وهي تتطلع على أيد المخلصين من ابنائها وقادة الفكر فيها الى ان يتحقق لها أملها القديم في ترسيخ الديمقراطية المفقودة واسترداد الحريات السليبة.

من أجل هذا أجيب هنا على هذه الأسئلة للذين يستمعون القول فيتبعون احسنه من طلاب الحقيقة وأهل اتباعها، وليس للذين يصرون على الباطل واتباعه.

● أما لماذا دخل بعض الاخوان هذه الانتخابات؟

■ فأولا: دخلنا هذه الانتخابات ليعلم المواطنون أن الشارع الاسلامي في مصر يمارس حقه الدستوري في الترشيح لعضوية مجلس الشعب، وعرض المبادىء والبرامج التي يؤمن بها ممثلوه على الناخبين، حتى اذا رضوها واعطوهم أصواتهم ومنحوهم ثقتهم، كان انتخابهم عهدا مع الله بينهم وبين الأمة بكل مواطنيها على احترام هذه المبادىء والبرامج التي تتلخص في نصرة قضايا الحرية والعدالة والشورى والمساواة واحترام القانون واستقلال القضاء وهي ركائز الشريعة الاسلامية.

وليعلم المواطنون ان نظام الحكم في الاسلام لا يتعارض مع النظام الديمقراطي في جوهره الحقيقي، وأن المعارضة هي الوجه الاخر للشورى في الحكم وهي فريضة اسلامية، وان الاصلاح الذي يدعو اليه الاسلام لا يتحقق بالانقلابات العسكرية، ولا عن طريق العنف،

ولا يقر التطرف والطفرة، ولا يعرف مايسمى لدى الغرب بنظام الدولة الثيوقراطية التي يهيمن عليها رجال الكنيسة، فلا وجود لما يسمى عندهم رجال الدين في الاسلام، كما لا يعرف مايسمى لديهم ونقلها المتأثرون بثقافتهم عنهم في كثير من البلاد الاسلامية، الدولة العلمانية التي تفصل بين الدين والدولة وتقصر دائرة الدين على العبادات وتعزله عن انظمتها الحياتية وتوجهاتها السياسية، ولا غير ذلك من مسلسل الدعاوى الباطلة التي لايفتأ اعداؤه عن ترديدها لحجب حقائق الاسلام عن أهله وحرفهم عن هو يتهم ومصدر قوتهم واساس وحدتهم، عن حقد أو جهل.

ان الاسلام يفرض على الأمة مناصحة الحاكم، ورقابة السلطة الحاكمة، وارساء قواعد الحرية ومبادىء العدالة والشورى في النظام الذي تحكم به، واحترام ارادتها، و«الدين النصيحة» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ابو بكر خليفته الأول يقول للأمة «وليت عليكم ولست بخيركم، اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم».

ان الذين رشحوا أنفسهم عن التيار الاسلامي انما دخلوا هذه الانتخابات من أجل تحقيق هذه المعاني الواضحة والاهداف السامية، لا طمعا في مقاعد برلمانية، ولا مغانم شخصية، ولا اضماراً للشر لأي جهة او احد، دخلوها عبادة لا مكان معها لدنيا او هدى، وانما نية صادقة ووجهة صالحة.

■ ثانيا: دخلناها لأن الأمة بأسرها عولت على وضع حد نهائي لنظام الحزب الواحد بكل مساوئه التي عانت منها ثلاثة عقود كممت خلالها الأفواه وقيدت الأيدي والأرجل وأهدرت كرامة المواطن وأمتهن القضاء واعدم المجاهدون والأبرياء وضاقت السجون والمعتقلات بالآلاف من الرجال وحرائر النساء وسلبت الاعراض والاموال.

هذه حقائق وليست تصفية حساب ولا هي من قبيل السلبيات التي يمكن ان تحجبها انجازات، فالحرية هي الحياة، ولا تثريب على الأمة اذا هي عولت على الانتقال الجاد الى الحياة الديمقراطية الحقة التي تحترم فيها ارادتها، وحقوق أفرادها وحرياتهم والتي لا تسمح بالردة الى عهود الظلم والظلام ولا عبرة أمام الأمة بمن يتجاهلون محنتها، ولم يكتوا بما اكتوت به من مساءات ومكاره، و يصرون على تحدي مشاعرها وتزييف تاريخها والدفاع عن جلاديها.

■ ثالثا: لأن الأمة، حاكما ومحكوما، تعلمت، أو يجب ان تكون قد تعلمت من دروس الماضي البعيد والقريب، ان قوة الحاكم في قوة المعارضة النزيهة التي تتحرى وجه الحق والمصلحة العامة في أداء رسالتها، فتكون قوة بناءة لاهدامة، شجاعة لا هيابة، صادقة لا منافقة، امينة غير خوانة.

ولاسبيل الى هذه المعارضة الجادة إلا أن يتزود ممارسوها بتقوى الله ومخافة يوم الحساب، حتى تكون محكومة باصول الاسلام ومبادئه وقيمه، بعيدة عن الهوى والشطط.

■ رابعا: لنضع لوحة رخامية كبيرة على مجلس الشعب محفورا عليها: «لا عودة للدكتاتورية، فعشرات الألوف من الضحايا ودماء الابرياء التي سالت على اعواد المشانق وأدوات التعذيب، تذكرنا على الدوام بأن لا حياة كريمة لنا، ولا امن لأحد، ولا تقدم إلا بمخافة الله، وضمانة الحرية، واستقرار الديمقراطية، وتحقق العدالة، واحترام ارادة الأمة، واستقلال القضاء».

وموقع تحتها بعبارة «شعب مصر»

• • •

● أما لماذا دخل المرشحون في التيار الاسلامي مع حزب الوفد؟

فلأنه افسح في قوائمه الانتخابية مكانا لمن لا ينتظمهم حزب سياسي في الوقت الراهن، ولأنه كسب شرعيته من حكم القضاء، فكان تعاوننا معه على نصرة قضية مصر القومية والأولى بين قضاياها الراهنة أولا وهي قضية الحرية والديمقراطية، والحرية السياسية والحرية الاجتماعية فهما وجهان لعملة واحدة.

ولا يختلف اثنان في أن الأمة بأسرها مدعوة لنصرة قضية الحرية هذه بكل ما تملك من فكر وسلوك وكفاح، فهي اساس كل اصلاح يرتجى لهذا البلد، ففي غيبتها ـ وقد بلونا من ذلك مابلونا ـ يستبد الخوف بالناس، و يتشتت الفكر، و يسود الفساد والنفاق، وتقتل الشجاعة، و يموت الضمير، فلا اخلاق بلا حرية، ولا حياة لمبادىء الدين وتعاليمه دون حرية، ولا تقدم للوطن تحت سلطان القهر و بطش الاستبداد.

و يجدر بنا ان نذكر دائما أن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفه كانت للقضاء على الطغاة واندحار الظلم، ولرد الحرية الى المقهورين والمستضعفين، فالاسلام لم ينتشر بالسيف كما زعم المستشرقون وانما ترعرعت بذوره في مناخ الحرية وتبدد غيوم الاستبداد.

وهل شهادة الا إله إلا الله وان محمداً رسول الله الا اعلان للحرية ووضع للاغلال عن الرقاب، وفي تمام العبودية لله وحده قمة الحرية للانسان.

وان تعاوننا مع الوفد لا يعني أننا بالضرورة خصوم لغيره من الاحزاب، بل إن تعاوننا منفتح دائما وأبدا مع كل من يصدع بالحق و يعمل للخير ولا يعادي الاسلام، وهو تعاون يحكمه شرع الله ولا يحكمه الأهواء او المناسبات، تعاون مقصور على البر والتقوى ولا تعاون مع احد على إثم أو عدوان كما أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

وهذا هو منهج الاسلام الذي يجمع ولا يفرق و يبني ولا يهدم ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

• • •

● وأما ماذا نريد ان نقوله للناس؟

أولا: إن الأمة الآن بصدد وضع حد لرواسب الماضي ممثلة في نظام الحزب الواحد، واحداث تغيير جوهري لنقل الأمة الى نظام ديمقراطي صحيح، بعيدا عن الشعارات المضللة، والتجاوزات الضارة بالحقوق والحريات، حتى تشهد الامة حركة تجديد في الدماء التي تجري في عروق انظمتها ومؤسساتها من زمن طويل لا يفرضه الا انظمة الحكم الفرد، وتلك شان النظم الديمقراطية الحقة التي لا تهدر فيها حق الامة في رقابة السلطة ولا يمتهن فيها الراي المخالف، ولا تستبد فيه الأغلبية بالأمر ولا تلتزم بالعدل واحترام القانون.

■ ثانيا: ان أزمة الأخلاق التي نشكوا جميعا منها، والمشكلات والأزمات التي يعاني الكل منها، ولا يكاد احد يعرف لها حلا أو خلاصا منها، مما نقرا عنه في الصحف والمجلات ونسمع الكثير عنه من أفواه الحكام والمسؤولين، مثل أزمة الاسكان، والطاقة، والأمن الغذائي، والتلوث، والأمية، وأزمة الانتاج، والمتاعب المالية والاقتصادية، والتعليم، والمواصلات، والخدمات، والتخلف التكنولوجي، وغير ذلك مما لا يتوقف الكلام عنه ولا الوعود بحلها، دون نتائج حاسمة لأكثرها، لا سبيل الى وضع نهاية سعيدة لها إلا من منطلق واحد هو ان ينجح الشعب في كسب قضية الحرية وكسر كل القيود التي تحرمه من حق التعبير عن رأيه، وتحرمه من الاحساس بكرامة وقوة إرادته، وليس من الطبيعي ان يكون دور أجهزة الأمن في ظل نظام حكم الفرد والحزب الواحد هو لايتغير في عهد الحريات والاستقرار واحترام القضاء. ان النقلة الجديدة التي يتحدث الجميع عن طلوع فجرها، حاكما ومحكومين، تحتاج الى تغيير يتمشى مع تغيير المناخ السياسي، وإلا كان التغيير صوريا لا يحدث نتائجه المطلوبة.

■ ثالثا: لنقول للأمة ان اي نظام حكم يسلبها حرياتها ينبغي عليها أن ترفضه لأنه يكون قد سلبها حق الحياة نفسه وان اطعمها في صحاف من ذهب وألبسها الديباج والحرير، فالحرية اكرم نعم الله على الانسان لأنها الترجمة العملية للشهادتين، ففي عبودية الانسان لله وحده تحرير له من كل عبودية اخرى وتلك قمة الحرية، وكمال الانسانية، على انه في غيبة الحرية لا ترقى أمة ولا ينصلح اقتصاد ولا يعاني الاستقلال، لأن الأمة بذلك تكون قد كفرت بأنعم الله فيحق عليها أن يذيقها الله لباس الجوع والخوف، وذلك مصداق لقوله تعالى: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»، والعكس صحيح، إذ تجد رزقها موفورا، وقوتها قائمة، وحضارتها قائدة، وفي ذلك يقول الحق تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون».

وهذه سنة كونية، وحقيقة أزلية، تحكم حياة البشر عبر عصور التاريخ، «فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا». وصدق الله العظيم.

البقية صفحة ٤٩

منبر المجتمع

هذا موسم الرجوع

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. ألم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. والصلاة والسلام على المبعوث هدى ورحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وأحيا سنته وأقام شريعته الى يوم الدين صلاة وسلاما كثيراً و بعد فمن نعم الله التي تستوجب الشكر وتؤكد الحمد أن يطل علينا رمضان العظيم هذا العام وهناك في السودان يعود المؤمنون الى الاسلام بعد طول اغتراب عنه منهجا وحكما ومسلكا بطريقة ايجابية متفردة لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلا إذ تتجاوب قمة السلطة مع إرادة الشعب في قناعة لا يتطرق إليها الشك واخلاص لا يحتاج الى دليل فتطبق القوانين الحدية كل الحدود و ينفذ القانون الجنائي والمدني الاسلامي وقانون الزكاة الذي الغى اكثر من عشرين قانونا ضرائبيا في السودان كل ذلك يتم في فترة زمنية قياسية لا تزيد على بضعة اشهر.

حقا ان السودان بذلك قد أنار شمعة مضيئة في ظلام البشرية ولعل في ذلك مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تحدث عن الثلة الآخرة بانتصار الدين برعاة الابل من السودان. ارجو ان يراجع ذلك في تفسير ابن كثير الآية ثلة من الاولين وثلة من الآخرين».

ونرجو في رمضان هذا وهو موسم الرجوع الى الله حيث تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين فهو شهر التوبة والرحمة والمغفرة والعتق من النار.

نرجو في هذا الشهر المبارك ان يفكر ولاة الأمر في أرض الاسلام بان يعودوا الى الاسلام بنية صادقة وعمل مخلص ليس اقوالا منمقة وخطبا جوفاء و بذلك يخرجون من مضمون آيات سورة المائدة :

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون .... الظالمون .... الفاسقون».

بذلك وحده تعود الشعوب الضالة الى الله لأن ضلالها مفروض عليها بالقسر و بسوء التوجيه من ولاة الأمر فهو ليس من تفكيرها أو تدبيرها فهي مافتئت تتحرق الى من يأخذ بيدها الى الجادة و يدفعها الى الطريق المستقيم هذا هو سواد الأمة وعامتها.

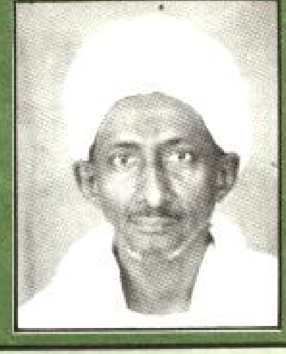
بجانب هذا يحزن المرء كثيراً حينما يجد بعض الشباب من العرب عازفين عن الاسلام مجاهري بعدائهم له معتنقين لفلسفات أخرى غريبة عن مجتمعهم طوعت لهم أنفسهم ان يفرضوها على الناس بمنطق تنقصه الحجة و يعوزه الدليل.

ناسين أو متناسين انهم بهذا المسلك الاعوج انما يتركون مائدتهم الطيبة الصالحة و يحاولون العيش على فتات موائد الآخرين.

فلديهم الاسلام فكراً والقرآن منهجاً ربانيا لا تبلو جدته ولا يخلق على كثرة الرد تتطلع اليه القلوب الراضية المرضية وتنشد الراحة في النفوس الطاهرة الزكية فما تلك الفلسفات الغربية الغربية إلا ضلالات ناقصة من نسج البشر نعم قد اسهمت في التقدم العلمي التقني الذي هو بعض ما يحتاج اليه الانسان في الحياة إذ الانسان ليس مادة جامدة أو عجماء فهو مكون من جسد وروح ولابد لكل منهما من غذاء يجدده و يشبعه.

وقد فشلت تلك الفلسفات المادية حتى الآن ان تقدم للناس مايسعد الناس فهي قد فشلت ان تقدم الراحة المنشودة والطمأنينة المرجوة لأنها اسقطت من حسابها مخاطبة القلوب والروح واكتفت باشباع الغرائز والجسد فقد وفرت لهذه ما استطاعت من جهد بشري ممكن واهملت تلك اهمالا تاماً لأن تلك لا تبحث في المعمل ولا تخضع للمعادلات الرياضية.

لكتاب الله

بقلم
فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري

ولا غرابة أن نجد مرض العصر في الدول المتقدمة تكنلوجيا هو الهلوسة وفقدان الاعصاب سلوا عن ذلك احصائيات المستشفيات هناك فهي خير شاهد ولذلك عمد بعض المفكرين منهم الى اعتناق الاسلام بعد إلحاد دام زمنا طويلا بالدين بل صاروا يدعون الى الاسلام و ينشرونه بين ذويهم نجد ذلك في المانيا الغربية وفرنسا وانجلترا أو امريكا.

فيا شباب الاسلام كان الاجدر بكم ان تعودوا أنتم للاسلام فقها ومعرفة وسلوكا ومنهجا ثم تحاولوا ان تقدموه واضحا للناس فانتم الذين قد وصف الله سبحانه وتعالى اسلافكم الخيرين بقوله جل من قائل: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

الا ترون ان من الكياسة والرشد ان يحاول المرء ان يدخل نفسه في مضمون هذه الشهادة بجهده لا بنسبه لأن النسب وحده لا يسوي عند الله شيئاً ان لم يصحبه صالح العمل «من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه» لأن الجميع من آدم وآدم من تراب.

لفت انتباهي حملة الدعاية الظالمة على مايجري من محاولات اسلامية جادة في السودان. واذا سلمنا بان الأشبه باعداء الاسلام ان يحملوا تلك الحملة الرعناء فما بال ابناء المسلمين من العرب.

هم في الحقيقة واحد من ثلاثة نفر يكفرون بالاسلام وان كانوا من ابناء المسلمين وهم الذين اعتنقوا مبادىء إلحادية كافرة. و بعض يقرون بالاسلام كدين ور بما يؤدون الشعائر ولكن يرفضون الاسلام كمنهج للحياة وتطبيق لأحكام الشرع. وهؤلاء جهلة ضالون ينبغي ان يرشدوا وان يعلموا ان الاسلام دين شامل لا يفرق بين الشريعة والعقيدة اذ الجميع من عند الله وكما توحد الله سبحانه وتعالى بالعقيدة توحده بتطبيق شرعه واقامة شعائره.

اما الصنف الثالث فهم الذين يتشككون في كل شيء و بذلك يسهمون في هدم كل امر جديد جيد مفيد بترددهم وتواكلهم و يجيزون لأنفسهم ان يصدروا الأحكام من غير تثبت أو يقين خصوصا اذا كانت أحكاماً تتفق ما الفوه من خطأ وعاشوا به حقبة من الزمن.

يصدقون كل دعاية تتفق مع شكوكهم حتى ولو كانت دعاية مغرضه كأنهم ماسمعوا قول الله سبحانه وتعالى في نداء موجه للمؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» (الحجرات).

ان الدعاية الغربية ضد الاسلام معروف سعيها ومرماها ولكن كان ينبغي على ابناء المسلمين ان يكونوا اكثر ذكاء وفطنة حتى لا يكونوا امعات للآخرين وان يكونوا يدا واحدة ضد عدو واحد مشترك ما فتىء يتحين الفرص و يسعى لنقضها سعي المسلمين، ان الاستعمار العسكري لن يعود لأرض الاسلام بإذن الله مرة أخرى ولكنهم رضوا بما دون ذلك من هيمنة فكرية وابتزاز لاقتصاد المسلمين وأرض الاسلام.

فهلا نظرنا بوعي الى مانحن فيه حتى لا نعين اعداءنا علينا بدعوى العلمانية والتقدم تلك الكلمات الجوفاء الخادعة.

إن العلمانية الحقيقية يا قوم هي أن ترتبط حركة الحياة بمنهج لا يضل ولا يخطىء وليس هنالك بين العالمين الآن كتاب واحد لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه سوى كتاب الله القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». وذلك ليكون حجة للناس أو عليهم.

ارجو من الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم ان يجعلنا من الذين ينظر اليهم فيبارك مسعاهم و يسدد خطاهم وكل عام وأنتم بخير.

الوساطة في حرب الخليج

• إيقاف الحرب واجب اسلامي واستمرارها ينذر بالدمار الشامل.

• فلسطين في حاجة الى كل قطرة دم والى كل دينار والى كل طلقة نار.

بقلم : جمال الراشد

مع تطور حرب الخليج، وشمول السفن الكويتية والسعودية التي تنقل البترول ضمن نطاق هذه الحرب المدمرة، فإن النشاطات المتلاحقة لانهاء هذه الحرب قد تكثفت.

وكان ياسر عرفات في الآونة الأخيرة من ابرز المتحركين بهذا الصدد، فقد زار كلا من الصين وكوريا الشمالية وبنغلادش على اعتبار أن الصين وكوريا تدعمان ايران عسكريا، كما أن بنغلادش عضو في لجنة المساعي الحميدة لانهاء الحرب بين ايران والعراق. ثم عاد عرفات ليقوم بتحركات سريعة شملت الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اضافة الى الأردن والجزائر والعراق.

ومن المعروف أن الجزائر كانت من أولى البلاد العربية التي سعت لانهاء الحرب منذ اندلاعها ودفعت ثمنا لذلك وزير خارجيتها السابق وعددا من مرافقيه الذين اسقطت طائرتهم على الحدود العراقية الشمالية كما كان للجزائر دور فعال في إنهاء أزمة الرهائن الامريكيين في ايران، بل وأكثر من ذلك فان اتفاقا وقع في الجزائر بين شاه ايران السابق وبين حكومة العراق تم بموجبه ترسيم الحدود بين البلدين، وبناء عليه انهارت ثورة الاكراد في شمال العراق وتجمدت ثورة عربستان ضد ايران.

الا ان الوساطة الجزائرية هذه المرة لم تؤت اكلها في إيقاف حرب الخليج حتى الآن.



• عرفات : تحركات مستمرة

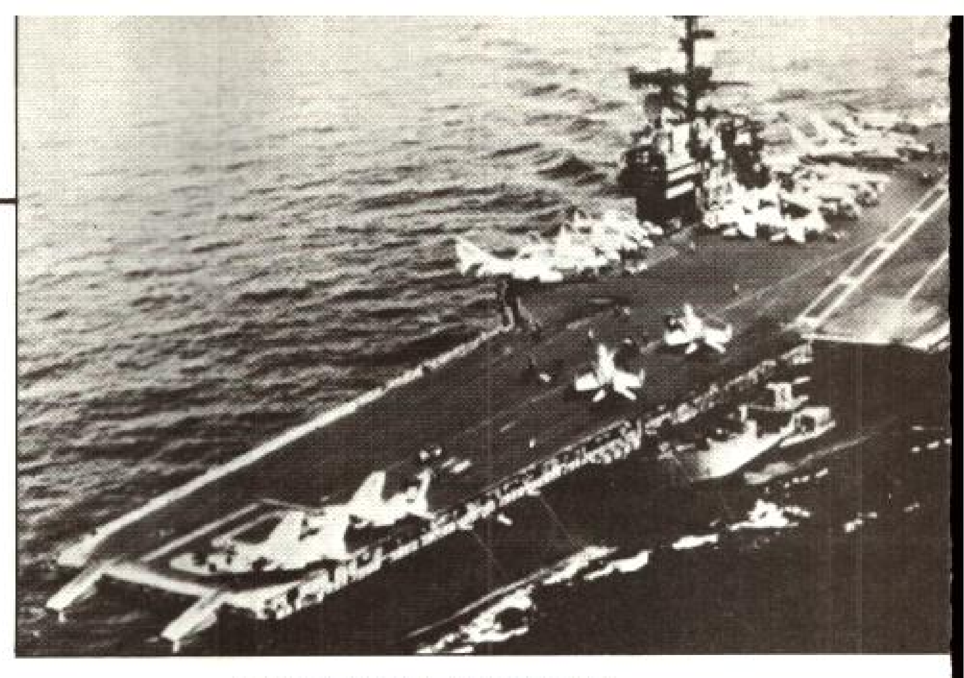


• خدام : زار ايران

ترى ... كيف يمكن للمراقب أن يشخص طبيعة الوساطة العربية والدولية من هذه الحرب ؟

اذا ما استثنينا سوريا وليبيا اللتين وقفتا بصراحة ووضوح مع ايران ودعمتاها عسكريا واعلاميا فان بقية البلاد العربية وقفت مع العراق مع اختلاف في تفاوت الدعم العسكري والمالي والفني والتسهيلات الاقتصادية.

وعليه فقد انقسم العرب الى عربين وأصبح المسلمون في طرفي الحرب يطحنون بصورة لم تعرف إلا في الحرب العالمية ودخل في لعبة الموت أطراف عديدون يغذون نار الحرب ويحرضون على استمرارها، وكان في الامكان ايقاف الفتنة في مهدها لولا أن هنالك أعداء كثرا للعروبة والاسلام في آن واحد وجدوا أنها الفرصة المناسبة للقضاء على روح هذه الامة، وتكون النتيجة التي يرجون هي موت جذوة الاسلام في قلوب العرب والمسلمين



● الأسطول الامريكي: هل يتورط في الحرب؟

معاً وبقاء هذه الأمة بلا روح بل وتجزئتها الى أشلاء كما هو حاصل الآن في لبنان وكما هو مخطط لبقية بلاد العرب والمسلمين.

الدول الكبرى هي التي فرحت بهذه الحرب بل أنها قد خططت لها ووجدت فيها وسيلة مثلى لتحقيق مصالحها.

فامريكا ومن بعدها بريطانيا وبقية الدول الغربية وجدت في هذه الحرب فرصتها لعرض الخدمات، ليس لانهاء هذه الحرب بل للخلاص من السلاح القديم المكدس لديها واشعار دول المنطقة بحاجتهم الى أساطيلها وقواعدها وحمايتها، فتظاهرت ـ وهي مشعلة الحرب ـ أنها الوحيدة القادرة على إطفاء نار الحرب وعندما طلب منها ذلك أرادت الثمن باهظاً لتحصل على هدفين معاً: الأول تدمير المنطقة والثاني العودة اليها بشكل سافر ومباشر.

وبالمثل فان الولايات المتحدة التي كان لها دور في تأجيج هذه الحرب فانها في الآونة الأخيرة بدأت (تتعاطف) مع ايران التي تعلن العداء السافر ليس لامريكا فقط وانما للاتحاد السوفياتي أيضا. ولما كان الروس قد تحولوا عن الخميني فلابد ان (تحول) امريكا الى ايران ليتحقق شيء من التوازن أو بمعنى أدق لتستمر الحرب ويستمر النزيف ويستمر الدمار وكل ذلك لصالح الكبار.

وإذا كانت دول عدم الانحياز قد فشلت حتى الآن في إنهاء هذه الحرب فذلك لأن هذه الدول ليس فيها دولة غير منحازة للشرق أو للغرب فإذا أضفنا ان الشرق والغرب قد اتفقا على استمرار هذه الحرب لمصالحهما المشتركة حسب اتفاقاتهم السرية والمعلنة لتقاسم مناطق النفوذ في العالم ادركنا سر المساعي الفاشلة لدول عدم الانحياز في إنهاء حرب الخليج.

فإذا انتقلنا بعد ذلك الى الوساطة التي تقوم بها دول منظمة المؤتمر الاسلامي عبر لجنة المساعي الحميدة التي كان يرأسها سيكوتوري ومن بعد موته اصبح يرأسها الآن ياسر عرفات فان الاخبار تؤكد ان اجتماعا على مستوى الرؤساء ورؤساء الوزارات لهذه الدول الاعضاء في اللجنة سيتم عقده يوم ٩ أو ١٠ يونيو الحالي وسيعلنون باسم مليار مسلم في العالم مبادرة لايقاف هذه الحرب لم يعلن عن تفاصيلها بعد ولكن هناك تلميحات بأنها تتضمن:

ـ ايقاف القتال براً و بحراً وجواً.
ـ ضمان حرية الملاحة في الخليج للجميع.
ـ الفصل بين الجيوش المتحاربة بقوة اسلامية.
ـ تشكيل لجنة اسلامية للتوفيق بين الآراء مادياً ومعنوياً.

ومع الأنباء المتواترة عن حشد ايران لنصف مليون جندي واحتمال قيامها بهجوم شامل في شهر رمضان الحالي كما يقولون فان هناك توقعات بقبول ايران للحل الاسلامي المزمع تقديمه نتيجة لاعتبارات عديدة منها ان مخطط بلقنة المنطقة وتجزئتها الى دويلات للطوائف لن يكون قاصراً على البلاد العربية وحدها بل سيشمل الوطن الاسلامي بأسره ومن ضمنه ايران نفسها، ثم ان بعض الذين أسهموا في اشعال نار الحرب وتغذيتها كانوا يهدفون من وراء ذلك الى كسر شوكة العراق وايران معاً والحفاظ على أنفسهم من خطر الطرفين، وقد تحقق لهم ذلك ثم أصبحوا هم أنفسهم في خطر نتيجة استمرار هذه الحرب، ولذلك لابد من ايقافها.

وإذا كانت احدى دول الصمود والتصدي قد أرسلت الى ايران مع مطلع عام ١٩٨٣م (٦٥٠) دبابة فان احدى دول الصمود والتصدي أيضاً قد افرغت مخزونها من الاسلحة الثقيلة والذخائر والمدافع بعيدة المدى وارسلتها الى ايران. ولم تقصر (اسرائيل) في هذا الدعم الذي كان يقابله في الطرف الآخر دعم مادي وتسليحي لا محدود. وعلى سبيل المثال فان مصانع الذخيرة في احدى البلاد العربية القريبة من اسرائيل تعمل ليل نهار لصالح الجبهة العراقية. والنتيجة استنزاف وتدمير مئات الآلاف من المسلمين ومئات الآلاف من اطنان الاسلحة ومئات الآلاف من المنشآت السكنية والاقتصادية والعسكرية من كلا الطرفين ثم احتمال امتداد النار لتأكل الاخضر واليابس لدى بقية ديار المسلمين لتطبق اسرائيل بعد ذلك ومن بعدها الدول الكبرى على المنطقة بشكل مباشر ونهائي ثم تكون دول الطوائف بزعامة اسرائيل وحماية الدول الكبرى.

واليوم يطلب من سوريا ان تتوسط لحل النزاع وهي طرف فيه فيسافر عبدالحليم خدام ومعه فاروق الشرع الى ايران في الاسبوع الماضي ويجتمعان مع المسؤولين الايرانيين ويقال بعد ذلك ان (الموضوع الرئيسي الذي جرى بحثه تركز حول التطور الأخير وبحث امكانية تجنب توسيع رقعة الحرب في المنطقة) وتقول الأنباء ان مبعوثاً سوريا سيزور دول مجلس التعاون الخليجي لاطلاعهم على نتائج الوساطة السورية لدى ايران وقد تفاءلت وكالة رويتر بنتائج هذه الوساطة.. ولكن أطرافاً أخرى مطلعة أكدت أن هذه الوساطة ليس من شأنها إلا صب الزيت فوق نار الخليج.

واذا كان عرفات يرى في إيقاف هذه الحرب ايقافاً لانهيار شامل يلحق بالمنطقة كلها وتهيئة لفرصة عودة مصر الى الصف العربي تمهيداً لحل (دولي عادل) للقضية الفلسطينية فان هنالك أطرافاً كثيرة لا تريد لهذه الحرب ان تتوقف، كما ان هنالك اطرافاً كثيرة أخرى لا تريد الربط بين ايقاف حرب الخليج وتحقيق الحل الدولي للقضية الفلسطينية واذا كان وجود اسرائيل في المنطقة سبباً دائماً لاستمرار المشاكل بين العرب وبين المسلمين فان غياب العقيدة الاسلامية عن مجال التطبيق في ديار العرب والمسلمين هو السبب المباشر في وجود اسرائيل حتى الآن وبالتالي وجود كافة المشاكل التي نجمت عن وجودها. ونحن ندعو إيران الى التخلي عن مواقفها المتعنتة، ونطالبها بقبول وقف الحرب.

اننا نؤكد هنا ان المستفيد من الحرب العراقية الايرانية هم أعداء الاسلام من الصهاينة وتجار السلاح، فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم

لقاء المجتمع مع الوزير السوداني حول :

تحويل نظام الضرائب إلى نظام زكاة

اجرى اللقاء : خالد إدريس

تمثل الزكاة ركناً هاماً من أركان الاسلام، غير أن هذا الركن قد شهد إهمالا كبيراً من قبل الحكومات الاسلامية رغم آثاره وفوائده الاجتماعية والهامة، و بعد اعلان القوانين الاسلامية في السودان كان لابد من وضع قانون للزكاة. وقد تم ذلك بحمد الله، و بمناسبة شهر رمضان المبارك كان للمجتمع اللقاء التالي مع السيد الوزير الدكتور بابكر عبدالله ابراهيم رئيس ديوان الزكاة ــ بالسودان.

الزكاة الشرعية ... مكان الضرائب الوضعية

■ نرجو من السيد الوزير أن يوضح لنا متى وكيف تم التفكير بوضع نظام الزكاة مكان الضرائب الوضعي والذي كان يعمل به في السودان؟ وماهي الهيئة الادارية التي وضعت لتنفيذ هذه المهمة؟

وقد أجاب السيد الوزير بمايلي :

● بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ان التفكير في التوجيه نحو الاسلام قد بدأ منذ السبعينات بعد القضاء على الحركة الشيوعية عند انقلابهم في ١٩٧١ ومنذ ذلك التاريخ بدأ التقدم رو يدأ رو يدأ في هذا الاتجاه ... وفي ١٩٨٠م تم انشاء صندوق الزكاة وكان الدفع فيه اختيارياً و يتبع لوزارة الشؤون الدينية ... و بعد اعلان القوانين الاسلامية في ١٩٨٣م كان لابد من وضع نظام اقتصادي متكامل ... فكان التفكير في وضع قانون للزكاة (الركن الثالث في الاسلام أو الرابع على حد قول بعضهم).

خرج هذا القانون في هذا العام وبمقتضاه تكون ديوان للزكاة أصبح مسؤولا لدى رئيس الجمهورية وتابعاً له مباشرة وأديره كوزير مركزي ومعي وزيرا دولة، وللديوان فروع في الأقاليم. وتطبيقا لهذا القانون فقد الغى قانون الضرائب الوضعي لأنه لا يقوم على أساس شرعي، حتى أن نسبة الضرائب وصلت الى ٧٥٪ من دخل الموظف مما أدى الى هجرة الكثير من العقول والخبرات ... وقد تم حاليا وضع الخطط والهياكل وتوفير العاملين على أمل أن يبدأ العمل في تطبيق قانون الزكاة في أول محرم ١٤٠٥هـ (سبتمبر ١٩٨٤م).

مهام وهيكل ديوان الزكاة

■ ماهي مهام ديوان الزكاة؟ وأين موقعه من الجهاز الاداري بالدولة؟

● لقد تم وضع ديوان للزكاة تقع عليه مهمة جمع الزكاة واجراء الدراسات حولها ثم اقامتها في مصارفها الشرعية بالاضافة الى اقامة جهاز لاستثمار فائض أموال الزكاة ثم جهاز التخطيط الاجتماعي. وقد ضمت لهذا الجهاز الاداري مصلحة الضرائب السابقة بعد أن سلبت من وزارة المالية وضمت اليه كافة أجهزة العاملين في صندوق الزكاة قديما، وأعطى رئيس ديوان الزكاة تفو يضاً من رئيس الجمهورية بتعيين من يراه مناسباً للقيام بهذا العمل الهام ... وقد تم تحو يل جميع موظفي مصلحة الضرائب الى ديوان الزكاة.

■ هل لكم ان تعطونا فكرة موجزة عن الهيكل الاداري لديوان الزكاة؟

● يتكون الهيكل الاداري من الوزير المركزي يساعده وزيرا دولة يشرف احدهما على قطاع الزكاة والآخر على قطاع الضرائب، ونقصد بالضرائب الأشياء التي غير الزكاة كالعشور والجزية أوالتي نسعى لأخذها من الدولة كضريبة الاستثمار فاذا استخرجت الدولة البترول فلابد أن يكون للفقير فيه حقه، واذا دخلت الدولة في اعمال تجارية ذات مضاربة وربح فلابد للفقير من حق.

وفي ديوان الزكاة خمسة وكلاء لكل وكيل قطاع من هذه القطاعات و به ٢٣ مركزاً اقليميا بدرجة نائب مدير للزكاة والضرائب ... أما العدد الحالي للموظفين بالتعيينات وبما ورثناه من موظفين فحوالي ١٤٠٠ (ألف وار بعمائة موظف).

التجارب المعاصرة للزكاة في العالم

■ ماهي التجارب المعاصرة لنظام الزكاة على الساحة الاسلامية في العالم والتي استفدتم منها في هذا المجال؟

● للأخوة في السعودية تجربة عريقة وان شاء الله سنستفيد منها ... وهناك التجربة الباكستانية وهي تجربة موسعة ولعل استفادتنا منها ستكون أكبر نظراً لتشابه ظروفها مع الواقع السوداني الحالي لأن كلا الدولتين يسيران على خطوات متشابه وهناك تجربة الزكاة في مصر (الضمان الاجتماعي) و(بنك الضمان الاجتماعي) و(بنك ناصر الاجتماعي) وهذه سنستفيد منها أيضا. وهناك تجارب أخرى ايضا في بعض الدول



● السيد بابكر عبدالله ابراهيم
رئيس ديوان الزكاة

الاسلامية ولكن ستتركز استفادتنا من التجربة الباكستانية لأنها طبقت على نطاق واسع.

■ هل اكتملت التجربة الباكستانية وطبقت حتى تستفيدوا منها الفائدة المرجوة؟

● نحن في طريقنا هذه الايام لزيارة باكستان مع وفد متخصص للاطلاع على التجربة عن كثب والاحاطة بجميع جوانبها .... ومن حسن الطالع ان مركز الدراسات الاقتصادية والابحاث في جدة قد قام بترجمة القانون الباكستاني الى اللغة العربية مما يسهل الاستفادة منه.

■ وماذا عن التجربة السودانية في مجالات الزكاة؟

● التجربة السودانية تمت في نطاق صندوق الزكاة وحصل اندفاع من المواطنين بالسودان بعد ذلك فكانت الخطابات ترد إلينا تسأل عن كيفية وطريقة دفع زكاة أموالهم ... أما التجربة التي قننت حتى اصبحت ادارة تشرف عليها الدولة فلا زالت في طور الانشاء والتخطيط وستستمر وطيلة الشهرين القادمين حتى تباشر مهمتها في محرم القادم.

طريقة جمع الزكاة

■ وعن كيفية وطريقة جمع الزكاة، نرجو التكرم بتوضيحها للقراء؟

● تجمع الزكاة بنفس الطريقة التي كانت تجمع بها الضرائب وذلك عن طريق الاقرارات التي تعتمد على ذمم الناس، ولا تضيق على انسان ولا نشك فيه، حيث يقدم اقراراً بممتلكاته وتحديد نصيب الزكاة فيها لأخذها بنفس الوسائل والقنوات التي تجمع بها الضرائب. واذكر هنا ان أحد التجار كان قد اتصل بي متسائلا: ألا يوجد تخفيض وتخفيف في قانون الزكاة؟ فقلت له: لماذا؟ فقال: لقد كنت اتهرب من دفع الضريبة عن طريق الاستئنافات غير أن زكاة مالي تبلغ ٣٠ ألف جنيه سوداني في العام وأنا الآن لا استطيع التهرب منها لأنها أحد اركان الاسلام.

وقد بلغت تقديرات زكاة أحدى القرى السودانية (أم دوم).

مثلا: ٢٠٠ مليون جنيه سوداني (مائتي مليون) وطالما أنها حق الله وركن من اركان الاسلام، فسيدفعها الناس بعد أن كانوا يدفعونها فوائد.

■ وماذا لو حدث تهرب عن دفع الزكاة؟

● القانون وضع العقوبات الرادعة لمن يتهرب عن دفع الزكاة بمصادرة نصف ماله لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعطانا إياها أخذناها ... ومن لم يعطنا إياها أخذناها وشطر ماله» ... ومع مصادرة نصف ماله يدفع الزكاة أيضا كما هو مفهوم من الحديث لأن حق الله ينبغي ان يؤخذ وحق الفقير كذلك.

■ ثم ماذا عن الجزية؟

● يدفع الجزية كل من لم يكن مسلماً للدولة الاسلامية باسم ضريبة التكافل الاجتماعي لأن الدولة تقوم بحمايته وتعليم ابنائه وغير ذلك.

الأرقام الحسابية المقارنة بين الزكاة والضرائب

■ ماهي الأرقام الحسابية والمالية المقارنة لحصيلة نواتج الزكاة والضرائب السابقة؟

● كانت حصيلة دخل الضرائب الأساسية الخمسة التي ألغيت ٢٤٥ مليون جنيه سوداني. أما التقديرات الأولية للزكاة فتبلغ (بليون وثلاثمائة مليون) جنيه سوداني. و بذلك يكون فائض الزكاة على تقديرات الضرائب المتحصلة حقيقة (بليون وخمس وخمسون) مليون جنيه .... وهذه التقديرات وضعت باعتبار تحصيل ٣٠٪ فقط من مجموع ما يجب تحصيله حقيقة ... وليست هناك ضريبة للدخل الشخصي ولكن هناك ضريبة المال المستفاد التي تؤخذ من المرتبات وهي لم تتضمن بعد في التقديرات التي ذكرتها، وانما وضعت هذه التقديرات على زكاة المواشي والأنعام وزكاة الزروع فقط ودون الزكوات الأخرى التي تخص العقارات والمهن الحرة والأموال المستفادة وزكاة الدخل.

قانون الزكاة

■ وحول قانون الزكاة، نرجو التفضل بالقاء الضوء على أهم البنود التي تضمنها قانون الزكاة؟

● لقد اجاز قانون الزكاة مجلس الشعب السوداني، أما أهم السمات التي فيه فهي ان الزكاة أصبحت جزءاً من الدولة وتتبع لرئيس الجمهورية رأساً ولها جهاز اداري يقوم بتحصيلها بها من الناس و يحاسب على ذلك ... ومن السمات البارزة انه ولأول مرة في تاريخ السودان يصبح هناك تأكيد دستوري على حق الفقراء في المال...

وتأكيد الدستور على تنميط الاقتصاد في إطار اسلامي، ومن أهم السمات في القانون ايضا العدالة الاسلامية التي وضعت لها لجنة خاصة باسم (لجنة التظلم) بحيث لا يظلم انسان، وتقوم هذه اللجنة بالبت في اعمالها فوراً بواسطة الجهاز القضائي التابع لديوان الزكاة.

التهرب من دفع الزكاة

■ بما ان تجربة الزكاة جديدة على المجتمع السوداني الحاضر، فما هي المعوقات التي يمكن ان تقف أمام جمع الزكاة؟

● هناك ظروف اللاجئين في السودان والنازحين من الدول المجاورة و يقدر عددهم بحوالي ٢ مليون ونصف لاجىء وهؤلاء طبعا ليست عليهم زكاة ... وهناك أيضا بعض أقاليم السودان قد تكون مغلقة بما يصل الثمانية أشهر ... بسبب الأمطار، اضافة الى بعد المسافات مع ضيق الامكانات والشح .... وغير ذلك لا نتوقع عوائق أخرى ذات أثر ... ونسأل الله ان تسير الأمور على خير مايرام

■ واذا حدثت حالات تهرب من دفع الزكاة فكيف تعالجونها؟

● إننا لا نتوقع أن يتهرب الناس من دفع الزكاة كثيراً، فكما تعرفون فان كثيراً من البلدان الاسلامية يوجد فيها من لا يصلي ولا يذكر الله كثيراً، وعند قدوم رمضان تجده يؤدي فريضة الصيام رغم أنه قد يشرب الخمر في غير رمضان، و وضع الزكاة شبيه بذلك لأنها ايضا ركن من أركان الاسلام يصعب التهرب منها وهذه قد جربت، ولازالت الخطابات ترد علينا بكثرة مستفسرة عن جوانب مختلفة حول دفع الزكاة.. ونستعين في القيام بأمور الزكاة بالمجالس الشعبية والمحلية التي لها التصاق اكثر بالجمهور.

البقية صفحة ٤٩



جانب من المؤتمر اليهودي الذي عقد في العاصمة المغربية في ١٣ و١٤ أيار (مايو)

العصر الذي يسمي التعاون مع اليهود حرية!!

على هامش المؤتمر اليهودي

بقلم : عبدالرحمن الناصر

كانت المجتمع قد تعرضت في أحد أعدادها السابقة للمؤتمر اليهودي الذي عقد في مدينة الرباط المغربية في منتصف الشهر الماضي والذي أصاب الشعب العربي المسلم بخيبة جديدة أعادت الى ذاكرته آلام كامب ديفيد التي أخرجها السادات بعد أن كتبت حروفها الأولى في مدينة الدار البيضاء المغربية مما أوجد انطباعا لدى عامة الشعب العربي بأن الحروف الأولى لكامب ديفيد جديدة قد بدأ في كتابتها في فندق هلتون الرباط عشية الذكرى السادسة والثلاثين لاغتصاب فلسطين.

و بعد مرور أقل من اسبوع على انتهاء المؤتمر فوجئنا ـ و بمناسبة يوم القدس التي يرأس لجنة تحريرها ملك المغرب نفسه ـ بخطاب الملك نفسه يبرر فيه عقد المؤتمر اليهودي على أرض المغرب وضمن خطابه النقاط التالية :

- ان هذا المؤتمر يدخل ضمن إطار السيادة المغربية والحريات العامة التي لا تعرفها بعض دول المشرق ولن تعرفها خلال سنوات.
- ان هذا المؤتمر يدخل في إطار الشؤون الداخلية التي لا يحق لأحد التدخل فيها.
- ان من حق المغرب أن يدعو اليهود الذين هم من أصل مغربي أينما وجدوا.
- ان الهدف الأساسي هو تحرير القدس بدون الاهتمام بالطريقة.
- أن مثل هذه المؤتمرات من شأنها خدمة القضية العربية.

و بعيداً عن الاثارة الاعلامية التي لا تتناسب وسياسة المجلة التي يحكمها الالتزام وليس مجرد الصنعة الاعلامية المجردة سنعمد الى تناول بعض هذه النقاط الخطيرة بالبيان والتحليل لوضع الأمور في نصابها والوصول الى ما نعتقد أنه الحق.

■ المؤتمر والسيادة المغربية :

إن إقران عقد المؤتمر بمسألة السيادة المغربية يدفع الى الاعتقاد بأن مسألة التجزأة العربية والسيادات المتعددة لم تعد أمراً مفروضاً من قبل جهات استعمارية مختلفة وإنما هي قضية تتصف بالثبات القانوني الذي لا يصح بحال من الأحوال اختراق أو حتى مجرد الاعتراض عليه و بالتالي فان هذا الوضع يدعمه القانون الدولي والهيئات الدولية المختلفة كالأمم المتحدة ومجلس الأمن ... و يترتب على هذا الترسيخ والتأكيد لمبدأ السيادة تأكيداً مقابلا حول الانفصالية السكانية لمجمل الأمة العربية وانغلاق كل مجموعة من هذه الأمة داخل الكيان الذي حددته تلك السيادة، وهذا الأمر يشكل أكبر وأهم العوامل خطورة في تحطيم الأمة وتحجيمها داخل هذه الكيانات.

■ المؤتمر والحريات العامة :

لا ندري ما السببالذي جعل عقد المؤتمر يقترن بقضية الحريات العامة فالمعروف قانونا وعرفاً و... أن المقصود بالحريات العامة هو ما يعتقد أنه يتعلق بحقوق الشعب فقط وماعدا ذلك فانه لا يدخل ضمنها فحرية العمل وحرية القول والتعبير والحرية السياسية والعقائدية .... الى آخر ما هنالك من حريات لا يحق لأحد تملكها سوى أبناء الامة وليس من حق الآخرين اكتساب أي حق من هذه الحقوق وحرية من هذه الحريات إلا بموافقة خاصة من الشعب عن طريق ممثليه الشرعيين ومن باب أولى أن يحظر و بشكل قطعي على أعداء الشعب الاستفادة أو التمتع بأي حرية من هذه الحريات، ولا نعتقد أن هناك عدواً أجمعت عليه الأمة بكاملها مثل العدو اليهودي فكيف تقترن دعوة هؤلاء الأعداء بالحريات العامة هذه واحدة.

أما الثانية فهي أن قضية الحرية كل لا يتجزأ، وان ادعاء الحرية في جانب ونبذها من الجانب الآخر لا يتناسب مع ادعاء التوجه نحو الحرية واقرانها بأي تصرف أو سلوك تسلكه الدولة، والذي نريد أن نقوله هنا ان القول بأن عقد المؤتمر اليهودي يدخل ضمن مبدأ الحريات العامة التي تسير وفقهاالدولة المغربية يتناقض تماما مع مسلك الدولة تجاه شريحة كبيرة من الشعب المغربي تلك هي شريحة الشباب الاسلامي المغربي الملتزم باسلامه العامل من أجله المتقيد بالسلوك الاسلامي قولا وعملا، وإن السؤال الذي يمكن ان نوجهه : هل يتفق ادعاء الحرية مع حظرها عن شباب الحركة الاسلامية؟ وهل يتفق ادعاء الحرية مع ملاحقة اعضاء الحركة الاسلامية وزج

● عندما يحذو الحكام والقادة حذو صلاح الدين يتم لهم تحرير القدس.

أعضائها بالسجون والمعتقلات؟ وهل يتفق ادعاء الحرية مع عمليات الخطف التي تتم على أيدي رجال المخابرات والتي يقع ضحيتها رجال الحركة الاسلامية أمثال الاخوة أحمد الملاخ ومحمد العلوي وعبدالجبار وفتح الله ارسلان وابراهيم الشرقاوي ... و... و.... وكيف يمكن ان نفهم ان يعقد المؤتمر اليهودي في نفس الوقت الذي يعلن فيه عن بدء محاكمة العالم الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي صدر عليه الحكم بعد انتهاء المؤتمر بالسجن عامين لانه دعا الى تطبيق الشريعة الاسلامية، كيف لهذه الأمة ان تقتنع بمصداقية ادعاء الحرية في الوقت الذي يتزامن فيه عقد المؤتمر اليهودي مع اعتقالات ومحاكمات أبناء الشعب المغربي.

■ حق دعوة اليهود المغاربة:

ما عرفنا في التاريخ الحديث على الأقل أن دولة من الدول قامت بدعوة أعدائها لعقد مؤتمر لهم فوق أرضها، والدعوة المغربية تسجل سابقة في هذا المضمار، وإن ادعاء الأصل المغربي لهؤلاء اليهود ليس مبرراً لدعوتهم لأن مجرد التحاقهم بدولة العدو يكفي لاسقاط الانتماء السابق من حيث ان هذا المواطن اليهودي المغربي آثر الانتماء ليس الى دولة أو جنسية أخرى فقط وانما آثر الانتماء الى دولة عدوة وجنسية ارتبط حاملها بالعدوان والاغتصاب وتدنيس المقدسات و.... و.... و.... أي ان عداءه لم يحصر بالجانب الديني أو القومي ... ولكنه اصبح معاديا من جميع الجوانب الدينية والقومية والوطنية والتاريخية والاقتصادية والسياسية وحتى الانسانية .... فعلى أي اساس تتم دعوته، اضافة الى ان الحقيقة التاريخية تقول ان معظم اليهود الذين هم من أصل مغربي ولدوا في فلسطين المحتلة وارتبطوا بها ارتباطاً كاملا وليس من الحكمة في شيء ادعاء أن مؤتمرا لهؤلاء يعقد على أرض المغرب لبضعة أيام سيغير من الاتجاهات العدائية المشبعة بها نفوسهم وقلوبهم. وابناء الوطن المحتل الذين ذاقوا من ويلات الاحتلال يعلمون أكثر من غيرهم أن اليهود الشرقيين ومنهم الذين هاجروا من البلاد العربية كانوا أشد عداوة وبغضاء وفتكاً من الآخرين. ان مايقرب من ٧٠٠ ألف يهودي مغربي تخلوا عن وطنهم المغرب وهاجروا الى فلسطين المحتلة بعد انشائها ليساهموا في بناء دولتهم العبرية وتحقيق حلمهم اليهودي الذي توارثوه جيلا بعد جيل لأنهم كانوا يعتقدون ان وجودهم في المغرب كان محطة مؤقتة في مسيرتهم الطويلة نحو أرض الميعاد ومن هنا فان اليهودي المغربي واليهودي الروسي واليهودي الامريكي وحتى اليهودي الافريقي لا يختلفون في شيء فعقيدتهم واحدة وتوجههم واحد وأهدافهم واحدة ومن هؤلاء جميعاً يتشكل الكيان الاسرائيلي ومن خلال جهودهم يتم التوسع والانتشار على حساب الأرض العربية والشعب العربي.

■ تحرير القدس:

جاء في الخطاب الملكي أن الهدف الأساسي الذي دفعه لعقد المؤتمر اليهودي هو تحرير القدس ولكن بدون الاهتمام بالطريقة التي سوف يتم عن طريقها الوصول الى التحرير، ولانفهم كيف يمكن تحقيق هذا الهدف في الوقت الذي أصبح كل شيء في هذا العالم (الذي يعيش الفترة الاخيرة من القرن العشرين) يتم و يسير وفق خطط مرسومة بدقة و بمشاركة العقول الالكترونية وأجهزة الكمبيوتر المتقدمة.

ان اليهود لم يحققوا هدفهم في الوصول الى أرض الميعاد بدون خطط طويلة وأخرى قصيرة رسموها بدهاء واستغلوا كل الامكانيات واتبعوا كل الطرق السالكة والوعرة ولولا الخطط المحكمة ماتمكنوا من انشاء دولتهم فوق الأرض المقدسة.

أما ان كان الظن بأن عقد مثل هذا المؤتمر هو أحد الطرق الموصلة للتحرير فان التعرف على الشخصيات اليهودية المشاركة به يكفي لاسقاط هذه المقولة، فقد ذكرت وكالة كونا للأنباء في تقرير لها نشر بعد انتهاء المؤتمر أن الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر قد ضم عدداً من الارهابيين الصهاينة من بينهم ضباط شاركوا في الحروب العدوانية التوسعية التي شنتها اسرائيل على البلاد العربية وأن من بين هؤلاء الضباط من هم الآن اعضاء في منظمة «الارهاب ضد الارهاب» اليهودية التي ارتكبت مؤخراً جرائم بشعة ضد المواطنين العرب في الأراضي المحتلة، وكذلك ضم الوفد الاسرائيلي أحد عشر عضواً من أعضاء الكنيست الاسرائيلي وزوجة وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ديان وزوجة وزير الحرب الحالي موشي ارينز ونجل مؤسس الدولة اليهودية بن غوريون وعدد من رؤساء البلديات الاسرائيلية.

● ●

ان القضية تحتاج الى خطط وامكانيات وتضحيات واخلاص وعمل متواصل ... والتاريخ علمنا ان مثل هذه المؤتمرات وغيرها من مؤامرات التخاذل والمزايدات والخطب الرنانة لا يمكن ان تعيد لنا أرضا مغتصبة، ان صلاح الدين عقد مؤتمرا للحرب بعد أن جهز الجيوش وهيأ الامكانات ووضع الخطط وأخلص النية وألهب المشاعر الايمانية وسار بعد ذلك معتمداً على ربه يسأله النصر فأعطاه إياه وحقق على يديه و يد جنده المسلمين تحرير القدس من الصليبين بعد أن عاثوا فيها فساداً سنين عديدة والأمة اليوم تطلب من حكامها وملوكها وقادتها ان ينظروا في تاريخنا و يحذوا حذو صلاح الدين عندها فقط يمكن لهم ان يحرروا كل الأرض المغتصبة.

● اعتقال ومحاكمة اعضاء الحركة الاسلامية يتزامن مع انعقاد المؤتمر اليهودي.

● الحريات العامة ملك للشعب لا لأعدائه.



● عبدالسلام ياسين ... اعتقال الاسلاميين

• لقطـات

• محافظ مدينة بيركلي الامريكية تقدم باقتراح الى الرئيس الامريكي ريغان يقضي بقطع مبالغ من المساعدات الامريكية لاسرائيل تعادل المبالغ التي ينفقها الاسرائيليون على اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

■ ■ ■

• جاء في تقرير لشركة لو يدز كبرى شركات التأمين أن النزاع العراقي الايراني كلف شركات التأمين ٦٠٠ مليون دولار منذ بداية الحرب نتيجة اصابة العديد من الأهداف في الخليج وشط العرب.

■ ■ ■

• تجري بريطانيا والصين محادثات سرية حول مستقبل المستعمرة البريطانية هونغ كونغ، وكان الزعماء الصينيون قد أكدوا على ان القوات الصينية سوف ترابط في المستعمرة بعد استعادتها من بريطانيا وذلك في عام ١٩٩٧م.

■ ■ ■

• تعرض نائب القنصل الامريكي رونالد هرمز لحادث اعتداء عند خروجه من أحد المطاعم في مدينة لينينغراد الروسية حيث هاجمه ثلاثة اشخاص روس ولاذوا بالفرار بعد الاعتداء عليه بالضرب، و يعتقد أن جهات رسمية سوفياتية تقف وراء الحادث.

■ ■ ■

• في انتخابات الرئاسة في السلفادور التي تشهد حربا أهلية طاحنة فاز خوسيه نابليون دوارتي بمنصب الرئاسة، ومن المتوقع أن يترأس وزير الخارجية الامريكية شولتز وفدا امريكيا لتهنئة الرئيس الجديد.

■ ■ ■

• دعـــوة

وجهت حكومة سيريلانكا الدعوة لاسرائيل للمساهمة في مكافحة رجال حرب العصابات المعروفين بثوار التاميل.

وقد أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في سيريلانكا خير الدين عبدالرحمن في مؤتمر صحفي أن المخابرات الاسرائيلية المعروفة بالموساد تقوم الآن بمساعدة القوات المسلحة وتدريبها على محاربة ثوار التاميل الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي. وذكر أن الوحدة الاسرائيلية تتكون من حوالي خمسين ضابطاً من المخابرات الاسرائيلية، وتعتبر هذه الدعوة تحولا مباشراً في سياسة سيريلانكا.

وجدير بالذكر ان حكومة سيريلانكا قررت السماح لاسرائيل بالتواجد الدبلوماسي المحدود، وتعتقد أوساط المعارضة أن السفارة الامريكية في سيريلانكا تضم دبلوماسيين لاسرائيل.

وهكذا في عصر الانحدار الذي يشهده العالم العربي تعمل اسرائيل على تثبيت مواقعها وايجاد موطىء قدم لها في كل مكان آخر حتى ولو كان هذا الموطىء عن طريق الجهود الارهابية التي يتقنها العدو الاسرائيلي.

■ ■ ■

• أهداف مشتركة

ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن أن الاتحاد السوفياتي وافق بصورة سرية بعد مشاورات مكثفة مع الولايات المتحدة على عدم التدخل بصورة مباشرة في الحرب العراقية ــ الايرانية. وقالت هذه المصادر ان الاتصالات السرية بين البيت الأبيض والكرملين جرت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فيما كانت الدولتان تراقبان اتساع نطاق حرب الخليج وتصاعد مخاطرها.

وكان مسؤلون امريكيون قد ذكروا أن الولايات المتحدة كانت البادئة في تقديم تأكيدات لموسكو بأنه ليس لديها خطط للتدخل في الحرب، وأضافوا أن السوفيات أعلنوا بالمقابل أنه ليس لديهم خطط للقيام بأي تدخل فعال في النزاع العراقي ــ الايراني.

ونحن ننقل هذه الاتصالات الى من يهمه الأمر عند من يؤكد على استمرارية الحرب و يعمل على توسيع نطاقها و بالتالي إحراق المنطقة وتهديد أمنها واستقرارها بحيث لا يستفيد في النهاية سوى القوى الكبرى التي تتطلع الى احتواء هذه المنطقة وادخالها ضمن دائرة نفوذها، فهل نفوت عليهم هذه الفرص؟

■ ■ ■

• مســاومة

أعرب اعضاء الكونغرس الامريكي المؤيدين لاتخاذ قرار بنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس عن استعدادهم للدخول في مساومة مع البيت الأبيض وقبول تسو ية من أجل تجنب اقدام الرئيس الامريكي ريغان على استخدام حقه في وضع فيتو على مشروع اقتراح بنقل السفارة الامريكية الى القدس.

وقالت مصادر الكونغرس الامريكي أن القائمين على هذا المشروع تقدموا بطلب الى وزارة الخارجية لابلاغهم عن أي تسو ية يمكن ان يقبل بها البيت الأبيض ترضي جميع الأطراف.

من جهة ثانية ذكرت التقارير أن مشروع القرار يحظى بتأييد ٢٢٦ عضواً مع العلم أن ٢١٨ صوتا تعتبر كافية لنجاح المشروع وحصوله على الأغلبية، و يبدو ان هناك اتجاها للتصو يت على المشروع في القريب العاجل.

ومايجري داخل الكونغرس الامريكي يدل دلالة قاطعة على أن الاغلبية البرلمانية مع الموافقة على مشروع نقل السفارة الامريكية الى القدس وهذا يؤكد على ان التعاطف مع العدو الصهيوني اكبر واشمل من قضية الانتخابات الامريكية.

■ ■ ■

• عـززت مواقفهم

كشف إسحق شامير رئيس وزراء العدو في حديث نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية في نهاية الاسبوع الماضي أن اسرائيل على اتصال دائم مع الولايات المتحدة ومع الدول الأوروبية الهامة لمتابعة تطورات الحرب في الخليج بين ايران والعراق وتبادل المعلومات عنها.

وقال شامير أن الحرب بين العراق وايران اضافة الى الانقسامات بين الدول العربية عززت وضع اسرائيل في الساحة الدولية وهذا القول يأتي من رأس السلطة في اسرائيل مما يعكس شعور الارتياح العميق الذي يسود أوساط العدو الصهيوني سواء على الصعيد الشعبي أو الرسمي لاندلاع الحرب العراقية ــ الايرانية واستمراريتها لعدة سنوات، وهذا الشعور ينطلق من كون هذه الحرب أدت الى اضعاف دولتين مسلمتين توجههما العدائي يجب أن يكون نحو اسرائيل أساسا، اضافة الى أن مرحلة الانحدار الذي تشهده الساحة العربية قد ساهم الى حد كبير في ضعف الموقف العربي في الساحة الدولية بينما عزز موقف العدو الاسرائيلي. فمتى تعي الاطراف المقصودة هذه الحقيقة؟

■ ■ ■



رأي دولي

فشل الشيوعية العالمية

الشيوعية العالمية ملأت الدنيا بالوعود الوردية والشعارات الطنانة والنظريات المغرية منذ أن قامت دولة الشيوعة في روسيا. لكن هذه الشعارات والوعود ذهبت أدراج الرياح ولم تستفد منها الشعوب التي ابتليت بهذا النظام الحديدي سوى سلب الحريات والتعرض للاعتقالات والاتهامات الباطلة. ففي الاتحاد السوفياتي ارتفعت أصوات المنشقين مطالبين بحرية التعبير وحرية التنقل واطلاق جميع الحريات التي اهدرها النظام الشيوعي في البلاد وقد أدى ذلك الى اعتقالهم أو ابعادهم الى المناطق النائية داخل الاتحاد السوفياتي مثلما حدث للمنشق السوفياتي زاخاروف وزوجته اللذين منعا من السفر الى الخارج رغم كل المحاولات التي بذلاها من أجل الفرار من نار الشيوعية.

وفي بولندا أخفق النظام الشيوعي في أن يكفل للعمال أدنى حقوقهم الانسانية فالتفوا حول نقابة التضامن في ثورة غاضبة عرقلت سير العمل في المصانع وزعزعت أركان الحزب الشيوعي البولندي وكاد الشعب ينجح في إلغاء النظام الشيوعي لاستعادة حريته التي داس عليها هذا النظام العنيف سنوات عديدة، لكن الجيش البولندي الذي يتعرض لضغوط خارجية اضطر للاستيلاء على مقاليد الأمور للحيلولة دون وقوع الانقلاب الشعبي.

وفي يوغسلافيا عقد عدد من منتقدي نظام الحكم اجتماعا اعتبرته السلطات معاديا لها وأمر باعتقال ٢٨ شخصا بتهمة القيام بنشاط معاد للثورة وقد أثار ذلك استياء شعبيا ضد نظام الحكم.

وفي المانيا الشرقية تقدمت آلاف المواطنين لدى مكاتب الهجرة بطلبات للسماح لهم بالهجرة الى المانيا الغربية لكن سلطات المانيا الشرقية لا تزال تماطل في تلبية تلك المطالب.

هذه بعض النماذج المؤلمة من تطبيقات النظام الشيوعي في العالم التي تجسد الفشل الشنيع الذي منيت به الشيوعية في عقر دارها، نذكر بها اولئك الذين يصرون على استيراد هذا النظام الى عالمنا الاسلامي بعد كل هذا الفشل الذي ذكرناه في حين يتنكرون للشريعة الاسلامية التي شهد بفضلها العدو قبل الصديق و بأنها الدواء الناجع لكل ما تعانيه الأمة من مشاكل معاصرة بل هي السبيل الوحيد لانقاذ العالم المعاصر.

ابوقحافة



• ميتران وزاخاروف

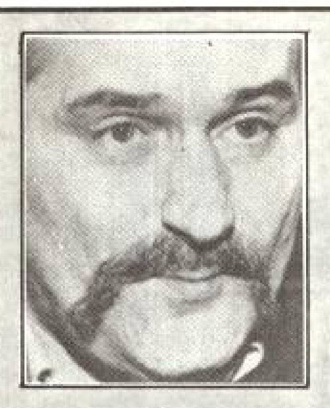
تثار حاليا في فرنسا و بعض الدول الأوروبية الأخرى ضجة كبيرة حول الاضراب الذي أعلنه العالم السوفياتي المنشق أندريه زاخاروف الذي يعيش تحت الاقامة الجبرية في منفاه في نوركي منذ عام ١٩٨٠م، كما اعلنت زوجته ايضا الاضراب عن الطعام مع زوجها و يهدف زاخاروف من وراء اضرابه اقناع السلطات السوفياتية في موسكو بالسماح لزوجته بالتوجه الى أوروبا، كما تهدف الضجة التي تثار حاليا في أوروبا الى اقناع السلطات الروسية بالافراج عن زاخاروف والسماح له بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر أن العالم السوفياتي زاخاروف حاز على جائزة نوبل لاختراعه القنبلة الهيدروجينية السوفياتية وعمل خلال حياته على الدفاع عن المضطهدين والمنشقين السوفيات وحاول مراراً الحصول على الموافقة على الخروج من الاتحاد السوفياتي إلا أن طلبه جوبه بالرفض القاطع وكان أشد المعارضين لذلك الرئيس السوفياتي الحالي تشيرننكو حين كان مسؤولا عن شؤون الثقافة في الكرملين.

وكان الرئيس الفرنسي ميتران قد وجه نداء الشهر الماضي لدول السوق الاوروبية المشتركة يطلب منها التدخل لدى الاتحاد السوفياتي لضمان سلامة زاخاروف وعائلته، وسوف يطلب ميتران من الزعماء السوفيات ذلك حين زيارته المتوقعة للاتحاد السوفياتي في القريب العاجل.

ولا ندري هل ينجح ميتران فيما فشل به الآخرون، ومهما يكن المبررات التي يتخذها الروس حول منعه من السفر فإن مايجري لزخاروف وأمثاله يؤكد على الطابع اللا انساني للحكم الشيوعي سواء في الاتحاد السوفياتي أو في غيره.

■ ■ ■



• تضامن مع التضامن

أعلن اتحاد النقابات العمالية في ايطاليا عن تأييده وتضامنه مع الاتحاد العمالي البولندي المعروف باسم (تضامن) وقد احتج الاتحاد الايطالي في رسالة بعثها الى السلطات البولندية على المعاملة السيئة التي يلقاها اعضاء نقابة تضامن، كما طلبت الرسالة من هذه السلطات امدادها بمعلومات عن حالة أحد زعماء حركة «تضامن» كارول مودزياوسكي الذي ينتظر محاكمته، وجدير بالذكر أن حركة تضامن البولندية والتي يرأسها ليخ فاليسيا الحائز على جائزة نوبل للسلام كانت قد اعلنت عصيانا مدنيا منذ سنتين ضد الدكتاتورية الشيوعية الحاكمة في بولندا.

و يأتي احتجاج اتحاد النقابات العمالية الايطالية متزامناً مع موجة الاحتجاج التي سادت الاوساط الاوروبية بما فيها الاحزاب الاشتراكية والنقابات العمالية .... و يأتي الموقف العمالي الايطالي وغيره من المواقف العمالية الأوروبية دليلا على إفلاس الحركة الشيوعية وانحسارها بعيداً عن الاوساط العمالية التي يعتبرها ماركس رأس الحركة الشيوعية في العالم، اضافة الى التحرك العمالي البولندي المستمر من عدة سنوات ضد الحكم الشيوعي في بولندا. فمتى يصل الشيوعيون العرب الى الحقيقة التي وصل إليها غيرنا أم على قلوب أقفالها.

■ ■ ■



الصيام بين الإمساك والإخفاء

بقلم الاستاذ : علي عبدالعزيز



للصيام معنيان : الأول هو الأمساك والثاني هو الاخفاء...

أولا : فالامساك يعني عدة صور من ابرزها :

١) الامساك عن الكلام (إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا...).

٢) الامساك عن الطعام (ثم أتموا الصيام الى الليل .....).

٣) الامساك عن النساء (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد.....).

٤) الامساك عن الاعمال (من لم يدع قول الزور والعمل به...).

(١) إذن فاعتبار الصيام امساك عن الكلام كما جاء في التنزيل على لسان مريم رضي الله عنها : (اني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا...). فهذا يقتضينا أن نشعر بخطورة الكلمة سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية : لان الكلمة التي تقال ولا يلقى لها بال تهوي بصاحبها في النار سبعين خريفا وان حصاد اللسان كفيل جدا أن يكب المسلم على وجهه في النار خزيا وندامة وأنه (لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس) وفي الحديث (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت).

(٢) أما كون الصيام : امساك عن الطعام كما هو مشار اليه في قوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل) فهذا يقتضينا أن نمسك عن كل طعام لا يعين على قبول الدعاء الذي هو مخ العبادة لأن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين في هذا الصدد فقال : (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ... يا أيها الذين أمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم..) وأن الرجل الاشعث الاغبر الذي مأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام ثم يرفع يديه الى السماء و يقول يا الله يا الله ... فأنى يستجاب له. وقديما عندما اعترض احد ابني أدم على قبول هدية أخيه دون هديته كان الجواب واضحا في كتاب الله (انما يتقبل الله من المتقين).

(٣) أما الامساك عن الاقتراب من النساء الواضح في قوله تعالى : (ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد.....) فهو نهي يشير الى منطقة خطرة لأن المباشرة والاحتواء والضم والقبلة وماشابه ذلك من أسباب الانزلاق ... الخ مقدمات لاشك أنها تسلم لا محالة الى الوقوع في المحظور لأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه

ان الله عندما نهى عن الزنا لم ينه عنه مباشرة وانما قال سبحانه : (ولا تقربوا الزنا) والشيء نفسه عندما نهى عن الجماع في مدة الحيض لم يعرض اليه مباشرة بل قال سبحانه : (ولا تقربوهن حتى يطهرن) لأن القرب مدعاة للوقوع وهذا هو الذي أشارت اليه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للسائل عن القبلة أو المباشرة في رمضان فقالت (وأيكم يملك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك أربه) أو كما جاء في الاثر.

(٤) أما الاعمال المراد الامساك عنها فهي المحددة في الزور والزور في القول هو الكذب والزور في الاعمال هو الانحراف عن الشيء كما جاء في التنزيل (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين.....).

اذن فالقول الكذب ليس مقبولا من الصائم ولو كان مزاحا رغم أنه غير مقبول من المسلم اطلاقا سواء كان صائما أو غير صائم وكذلك الاعمال التي من شأنها الابتعاد عن الجادة غير مقبولة من المسلم في صيامه أو في غير صيامه وإلا صار نصيب الصائم من صيامه لا شيء سوى التعب والنصب أو الجوع والعطش وبالتالي يحرم شرف النسبة بصيامه هذا الى الله تبارك وتعالى لأن الله طيب ولا يقبل الا طيبا ... و(اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه).

ثانيا : أما المعنى الثاني للصيام الذي يحمل معنى الاخفاء فهو مأخوذ من الحديث (الصيام جنة) ومعنى ذلك انه من الاجتنان بمعنى الاخفاء ومنه قوله تعالى : (فلما جن عليه الليل ...) ومن هنا سمي الجنين جنينا لاختفائه في بطن أمه وسمي الجن جنا لاختفائه عن عيون الناس (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم).

وعلى هذا فلابد أن يكون الصيام واقياً للصائم من ضربات العدو الخارجي من شياطين الجن والأنس ومن ضربات العدو الداخلي من نفس وجنس تماما كالمجن على الرأس ليقيها أو القميص على الصدر ليحميه والا كان نصيب الصائم من صيامه لا شيء سوى الجوع والعطش أو الكد والنصب فضلا عن احباط عمله وابطال قصده (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط اعمالهم).

١) فالصيام واق للصائم من عبث الشياطين لأنه يجري من ابن آدم مجرى الدم وان الصيام من أكثر العوائق للشيطان على عربدته في جسم الانسان، ولقد أعان الله تبارك وتعالى الانسان في صومه على الشيطان حين أبعده عنه في شهر الصيام وذلك حين قيد الشياطين وأغلق أبواب الجحيم أذن فإذا كان الصوم قمعاً للشيطان وسداً لمسالكه وتضييقاً لمجاريه كان الطبيعي أن يستحق التخصيص بالنسبة الى الله لأن في قمع عدو الله نصرة لله ونصر الله موقوف على النصرة له كما جاء في التنزيل: «إن تنصروا الله ينصركم» فالبداية بالجهد من العبد والجزاء بالهداية في النهاية من الرب ولذا قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ومن هنا يأمن الصائم وسوسة الخناس من الناس كما يطمئن على نفسه من تدسسه عليه سواء كان من الجن أو الانس على السواء وصدق الله إذ يقول (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان).

٢) والصيام واق أيضا من تسلط النفس وثورة الجنس لأن النفس أمارة بالسوء لولا أن الوحي عقلها وأن فورة اللحم لا حد لها لولا أن الصيام كبح جماحها وصدق الله إذ يقول: (لولا أن رأى برهان ربه ... كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء أنه من عبادنا المخلصين) ومن هنا كان لابد من اختفاء نوازع الشر في الانسان وبروز دوافع الخير فيه حيث كامنت النفس من كبريائها وتخلت الشهوة عن فورانها الأمر الذي كان انتصارا للجانب الروحي في الانسان على الجانب الحيواني فيه وصدق الله اذ يقول (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها).

٣) ان الصيام كذلك واق للعبد من عبودية المال وفتنة الأولاد لأن العبودية خضوع وانعطاف فاذا خضع القلب أو انعطف القصد الى شيء ما صار معبودا بغض النظر عن احقيته للعبادة أم لا ومن أجل ذلك جاء في الحديث (تعس عبد الدرهم ....) هذا في المال أما في العيال فان الفتنة فيها قد تكون بالإختبار أو الانصراف أو الهلاك لأن الأولاد قد تكون مجبنة أو مبخلة أو مقتلة ... الخ.

وقد يختبر العبد في ولده كما وقع يوم الذبيح أو يصرف العبد عن عهده بسبب ولده كيوم الطوفان أو يهلك العبد لتقديم ولده عن الجهاد في مرضاة الله .... الخ.

فالصيام واق للجبن لأن كثيراً من الغزوات صال وجال فيها الصائمون دون غيرهم.

والصيام واق كذلك من الهلاك لأن المسلمين الأوائل لم يتعرضوا الى هذا الهلاك الا عندما قعدوا عن الجهاد حتى نزل فيهم (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وكان السبب في نزولها كما صرح بذلك بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الركون الى الاموال والاولاد ومحاولة التخلي عن القتال والجهاد حتى تعرضوا لهذا العتاب (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين).

٤) وبعد هذا العرض الموجز لكل من المعنيين (الامساك والاخفاء) يتعين على المسلم إذا ما أراد ان يصوم صياما يشفع له عند ربه أن يتوخى الآتي:

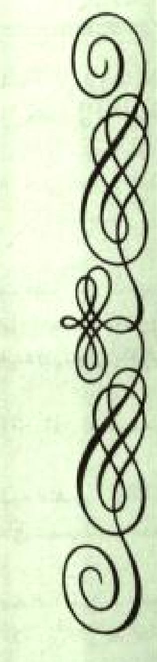
أ ـ الامساك عن الحرام اذا ما أردنا أن نستفيد من الامساك عن الحلال.

ب ـ الاخفاء لكل ما تتطلبه النفس من أشياء تكون مهلكة للعبد لوقوعه في غضب الرب مهما كانت محببة للنفس.

جـ ـ اعتبار الصيام أداة فعالة للوقاية من الشيطان والشهوات وما في الانسان من حاجيات عضوية أو غرائز نوعية تريد الاشباع بأي صورة كانت وعن أي طريق يشبع سواء كان من حلال أو حرام (ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد أبدا)

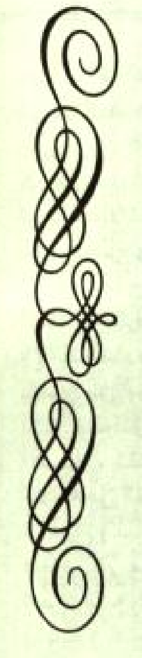
د ـ الاحتفاظ بالصيام الحق للابقاء على شرف النسبة الى الله فان الله جلت قدرته اغنى الشركاء فمن عمل عملا كان لغير الله فيه نصيب فهو منه براء (فمن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ... ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).

هذا و بالله التوفيـق ...



روحانية الداعية

ما السبل إلى الروحانية؟



الحلقة الأولى

بعد أن علمت ـ أخي الداعية ـ أن الايمان، والاخلاص، والجرأة، والصبر والتفاؤل ... هي أصول أساسية في تكوين الداعية النفسي، وفي اعداده الدعوى .... وبعد أن عرفت أن هذه المواصفات لا يمكن أن تجتمع إلا في مؤمن ذاق حلاوة الايمان، وكرس نفسه للاسلام، ومضى الى غايته حتى يأذن الله له بالنصر، أو يلقى الله عز وجل وهو في طريق المحنة والصراع والمصابرة.

بعد أن علمت كل هذا أتابع معك المسيرة على الدرب لأنقلك الى محطة اذا وضعت رحالك فيها تنسمت نسائم الايمان، وتزودت بزاد التقوى، واشرقت نفسك باشراقات الروحانية، واصبحت الانسان الصالح، والمؤمن التقي، والمسلم الورع، والرجل المخلص ... بل اذا مشيت ففي مشيتك هون، واذا تكلمت ففي كلامك تأثير، وإذا عملت ففي عملك قدوة، واذا ظهرت ففي ملامحك جاذبية، واذا نظرت ففي نظراتك إشراق..

وهذه المحطة إن أحكم الاخذ عنها، والتربية فيها، والمجاهدة منها ... كانت مصدر فيوضات الداعية، ومبعث اشراقاته الروحية، وموطن توجيهاته التربوية ... بل كانت المحرك الأول لتحسسه في المسؤولية والموجه الأفضل في سلوكه طريق الاستقامة، والمنبه الأكبر على الخطأ والاعوجاج ... فاذا خلا الداعية من معالم الروحانية الشاملة فقد خلت حياته من كل أثر وتأثير وعطاء، وتخبط في دياجير العجب والنفاق والرياء، وتعثر في أوحال الغرور والأنانية والكبرياء، وسعى جهده في أن يدعو لشخصه لا لله، وأن يبني أمجادا لنفسه لا للاسلام، وأن يعمل لدنياه لا للاخرة..

ومن هنا يكون الانزلاق، و يكون السقوط وتكون الطامة.

فاذا كانت الروحانية بهذه الاهمية :

- فما هو السبيل إليها ؟
- وماهي الروافد التي تغذيها ؟
- وماهو أثرها في البناء والاصلاح والتغيير؟

كل هذه التساؤلات سوف تجد ـ أخي الداعية ـ الاجابة الشافية عليها، بل تجد إن شاء الله ما ينير لك الطريق في الوصول إليها ... وعلى الله قصد السبيل، ومنه نستمد العون..

أما ما السبل الى هذه الروحانية؟

فالقرآن الكريم في نظرته الكلية الى الكون والحياة والانسان قد وضح لنا المنهج العملي في إعداد الانسان روحيا، وتكوينه إيمانيا، وتربيته نفسيا:

ـ قال تعالى في سورة الأنفال: «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا و يكفر عنكم سيئاتكم و يغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» (آية/٢٩).

ـ وقال سبحانه في سورة الحديد: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشون به و يغفر لكم والله غفور رحيم» (آية/٢٨).

ـ وقال جل جلاله في سورة الطلاق: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب....» (آية/٢).

فلنتأمل في هذه الآيات فماذا نجد؟

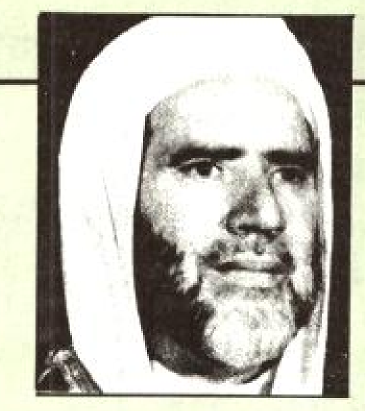
نجد أن تقوى الله عز وجل هي أساس الفيوضات والأنوار والعطاء..

- فبتقوى الله عز وجل يميز المؤمن بين الغث والسمين، و يفرق بين الحق والباطل..
- و بتقوى الله جل جلاله يجعل الله للمتقي نوراً يمشي به في الناس فيهتدون بهداه، و يستنيرون بنوره.
- و بتقوى الله سبحانه يجد المتقي المخرج مهما واجه من مازق، ومهما لقي من عقبات ... يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال في تفسير قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا..» (هذا هو الزاد، وهذه هي عدة الطريق ... زاد التقوى التي تحيي القلوب وتوقظها، تستجيش فيها أجهزة الحذر والحيطة والتوقي ... وعدة النور الهادي الذي يكشف منحنيات الطريق ودروبه على مد البصر، فلا تغبشه الشبهات التي تحجب الرؤية الكاملة الصحيحة ... ثم هو زاد المغفرة للخطايا، الزاد المطمئن الذي يسكب الهدوء والقرار ... وزاد الأمل في فضل الله العظيم يوم تنفد الأزواد، وتقصر الأعمال..

إنها حقيقة : إن تقوى الله تجعل في القلب فرقانا يكشف له منعرجات الطريق، ولكن هذه الحقيقة ـ ككل حقائق العقيدة ـ لا يعرفها إلا من ذاقها فعلا !!

ان الوصف لا ينقل مذاق هذه الحقيقة لمن لم يذوقوها !!

إن الأمور تظل متشابكة في الحس والعقل، والطرق تظل متشابكة في النظر والفكر، والباطل



بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان

يظل متلبسا بالحق عند مفارقة الطريق وتظل الحجة تفحم ولكن لا تقنع، وتسكت ولكن لا يستجيب لها القلب والعقل، و يظل الجدل عبثا، والمناقشة جهدا ضائعا ... تلك مالم تكن هي التقوى ... فاذا كانت استنار العقل، ووضح الحق، وتكشف الطريق، واطمأن القلب، واستراح الضمير، واستقرت القدم، وثبتت على الطريق !!

ان الحق في ذاته لا يخفي على الفطرة ... ولكنه الهوى هو الذي يحول بين الحق والفطرة ... الهوى هو الذي ينشر الغبش، و يحجب الرؤية و يعمي المسالك، و يخفي الدروب ... والهوى لا تدفعه الحجة انما تدفعه التقوى ... تدفعه مخافة الله، ومراقبته في الستر والعلن .... ومن ثم هذا الفرقان الذي ينير البصيرة، و يرفع اللبس، و يكشف الطريق ..).

• فاذا كان للتقوى هذه الأهمية البالغة ... فما هي حقيقتها؟ وكيف الوصول اليها؟

اما ماهي حقيقة التقوى؟

فهي نتيجة حتمية، وثمرة طبيعية للشعور الايماني العميق الذي يتصل بمراقبة الله عز وجل، والخشية منه، والخوف من غضبه وعقابه، والطمع بعفوه وثوابه..

او هي ـ كما عرفها العلماء ـ «أن لا يراك الله حيث نهاك، وأن لا يفقدك حيث أمرك». أو هي ـ كما قال البعض ـ: «اتقاء عذاب الله بصالح العمل، والخشية منه في السر والعلن». ومن هنا كان اهتمام القرآن الكريم بفضيلة التقوى، بل كان يامر بها، و يحض عليها ... في كثير من الآيات البينات، حتى ان القارىء لكتاب الله عز وجل لا يكاد يمر على قراءة صفحة او بضع آيات ... إلا و يجد لفظة التقوى منسابة في الذكر الحكيم هنا وهناك !!

ومن هنا كان اهتمام الصحابة، والسلف الصالح ... بالتقوى، حيث كانوا يتحققون بها، و يجتهدون لها، و يسالون عنها ... فقد ثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال: «أبي بن كعب عن التقوى، فقال له: أما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى. قال: فذلك التقوى !!».

و بناء على هذا المعنى الذي أورده «أبي بن كعب» في اجابته لعمر رضي الله عنهما يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال: (فتلك التقوى، حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور، وخشية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لاشواك الطريق ... طريق الحياة ... الذي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات، وأشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك رجاء .. والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا ولا ضرا، وعشرات غيرها من الاشواك ...).

و يكفي التقوى فضلا وتأثيرا ... أنها منبع الفضائل الاجتماعية كلها، والسبيل الوحيد في اتقاء المفاسد والشرور والآثام ... بل هي الركن الأساسي في تكوين الفرد النفسي والخلقي ... لمواجهة سراء الحياة وضرائها، وتمييزه بين طيباتها وخبائثها، وصبره على محنها ومصائبها..

تلك هي حقيقة التقوى، وتلك هي أثرها الفعال في تربية الأفراد، وتكوين الجماعات ... وعن أهم الوسائل في إنكائها وتنميتها، ترسيخها في قلب الداعية ونفسيته، وتغلغلها في أعماق احاسيسه ومشاعره فتلك ما نتحدث عنه في هذه الفقرة حيث أرى ان هذه السبل والوسائل مرتبة كمايلي:

أ ـ المعاهدة:

الاصل فيها قوله تعالى في سورة النحل: «واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، إن الله يعلم ما تفعلون» (آية/٩١).

وكيفية المعاهدة: أن يخلو المؤمن بينه و بين ربه و يقول لها: انك يا نفس أعطيت العهد لله في الوقفات اليومية التي تقفين فيها بين يدي الله سبحانه، وتناجينه بلسان عربي مبين: «إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

اليس ـ يا نفس ـ في هذه المناجاة إقرار منك: على ان لا تعبدي إلا الله، وأن لا تستعيني إلا به، وعلى أن تلتزمي طريق الله المستقيم الذي لا يعتريه العوج ولا الالتواء ... الا وهو طريق الاسلام، وعلى أن تحيدي عن طريق الذين ضلوا وغضب الله عليهم من أهل الملل الأخرى؟!!

فاذا كان الأمر كذلك فحذار ـ يا نفس ـ أن تخوني بالعهد بعد ان جعلت الله عليك رقيبا، وحذار ان تتنكبي عن الصراط الذي رسمه الاسلام بعد ان جعلت الله عليك شهيدا، وحذار ان تتبعي سبيل اقوام ضلوا وأضلوا ... بعد ان جعلت الله عليك كفيلا.. حذار ـ يا نفس ـ من الكفر بعد الايمان، وحذار من الضلال بعد الهدى، وحذار من الفسوق بعد الالتزام .... من نكث فانما ينكث على نفسه، ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى، وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا..

و بتقديري ـ أخي الداعية ـ أنك اذا شارطت نفسك كل يوم على أن تلتزم هذه المواثيق التي تعطيها كل يوم وليلة أكثر من سبع عشرة مرة، ثم تحملها حملا على الوفاء والتنفيذ ... فانك ـ ولاشك ـ تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

ب ـ المراقبة:

الاصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة الشعراء: «الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين» (آية/٢١٩).

وقوله صلوات الله وسلامه عليه لما سئل عن الاحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم ـ والمراقبة معناها ـ كما دلت عليها الآية والحديث استحضار عظمة الله سبحانه في كل الأوقات والأحوال، ومراقبته جل جلاله في السر والعلن..

• وكيفية المراقبة: أن يراقب المؤمن نفسه قبل البدء بالعمل، وفي أثنائه ... هل كان تحركه للعمل والطاعة من أجل حظوظ النفس، وابتغاء الثناء والذكر .. أم كان المحرك لها مرضاة الله، وابتغاء ثوابه؟!!

فإن كان لله جل جلاله مشى فيها وأمضاها، وإن كان لهوى النفس أحجم عنها وتركها وعقد النية والعزم على أن يستأنف طاعته فيما بعد على أسمى مايكون من التجرد والاخلاص ورضوان الله سبحانه..

ولعمري هذا هو الاخلاص بعينه، والتجرد بذاته، والتحرر الكامل من مزالق النفاق والرياء..

يقول الامام الحسن البصري رحمه الله: (رحم الله عبدا وقف عند نيته وهمه، فإن كان لله مضى، وان كان لغيره تأخر...).

• ومراقبة العبد لله أنواع: فمراقبته في الطاعة تكون بالتجرد والاخلاص، ومراقبته في المعصية تكون بالتوبة والندم والاقلاع ....، ومراقبته في المباح تكون بمراعاة الأدب والشكر على النعم...، ومراقبته في المصيبة تكون بالرضى بالقدر، والتذرع بالصبر.. و بتقديري ـ أخي الداعية ـ أنك اذا راقبت الله عز وجل على هذا المستوى من الملاحظة والمراقبة ... ثم عزمت على المضي فيها، والمواظبة عليها ... فانك ـ ولاشك ـ تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

(يتبع في العدد القادم)

ثقافة

لقطة

من مقدمة (الأمة) الواردة تحت عنوان (قراءة في غزوة الفتح المبين):

«في الصيام انتصار على شهوات النفس من الطعام والشراب والجنس!

تلك الأمور التي أذلت البشرية وعبّدتها لغير الله، من لدن آدم عليه الصلاة والسلام، الى أن يرث الله الارض ومن عليها كلما حادت عن نهج الله، واخضعتها لسلطان الطغاة من متألهي العصور المختلفة حيث إن من لوازم الطغيان السياسي ..... إطلاق العنان لشهوتي البطن والفرج».

الاسلام وأزمة الحضارة الانسانية المعاصرة في ضوء الفقه الحضاري

للاستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

هذا الكتيب هو الاصدار الثالث في سلسلة (دراسات حضارية معاصرة) وهو في الأصل محاضرة ألقاها المؤلف الفاضل في عدة عواصم ومدن اسلامية، وقد عالج فيها: مفهوم الفقه الحضاري وعناصره الأربعة (الاستيعاب والنظر، والادراك، والسلوك) ثم تكلم عن الانسان ودعوة رجاء جارودي لاقامة حضارة (الارث الثالث) الذي هو الاسلام، وتكلم عن اختناق الانسان في المعسكرين العالميين، ثم تحدث عن حقيقة الاسلام وخصائصه وأنه لجميع البشرية، وأتبع ذلك بالحديث عن الصحوة الاسلامية. والتضامن والوحدة. وختم المحاضرة بتأكيده على أن الايمان سيحرر فلسطين حيث (تخوض البشرية معركة تحول الخط الحضاري من السامرية اليهودية الى الربانية الاسلامية) ودعا شباب الاسلام الى الثقة بالله وطلب النصرة منه. وجاء الكتيب في مايقرب من خمسين صفحة بطباعة أنيقة من منشورات مؤسسة الشرق للنشر والترجمة الدوحة ـ قطر ص.ب ٤٢٤٤ فبارك الله في جهود العاملين.

والمطابع تدور



● المرأة العربية المعاصرة:

هذا الكتاب ينقد النظرية الفرويدية في جانب أخذها موضوع المرأة، و يتكلم عن وقعها على المرأة الغربية المعاصرة كما يتكلم عن المرأة العربية المعاصرة أيضا ونتائج هذه النظرية، ثم ينقد طرح نوال السعداوي الذي يختزل أزمة المرأة في القمع الجنسي وعدم المساواة مع الرجل!! وعدم إتاحة فرص العمل والهيمنة الرأسمالية. وأبدع مايقدمه الكتاب اقتراحاً للمخرج من هذه الأزمة. ثلاثية متمثلة بالوعي بالذات والوعي بالواقع، والوعي بالمسؤولية الحضارية، والكتاب من تأليف الأستاذ عز الدين البوشيخي من المغرب، ومن طبع مطبعة مكاتب مكناس.

● من وحي الاسلام:

كتاب الأستاذ توفيق علي وهبة المستشار القانوني لمصلحة السجون بالرياض، وهو بالأصل مجموعة مقالات متفرقة سبق ان نشرها خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. وقد رتبها في فصول ستة (مولد النبي صلى الله عليه وسلم، الهجرة النبوية، الاسراء والمعراج، رمضان، الحج، العيد).

يطلب الكتاب من دار اللواء للنشر والتوزيع بالرياض ص.ب ٢٨٥٦ ومن المؤلف ص.ب ١٦٦٠٢ الرياض ١١٤٧٤

نشرات

■ الملتقى:

نشرة دورية تصدر عن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد عادت الى الصدور بجهود اللجنة الثقافية بالمركز وفي عددها الجديد (٣٧) الصادر في ١٥ شعبان كلمات وموضوعات وابواب ثقافية مختلفة.

■ جيل الجهاد:

نشرة الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بجامعة الكويت وقد صدر عددها العاشر مايو ٨٤م وفيه موضوعات واعية التحليل للقضية الفلسطينية مثل (فقه الحقائق الثابتة في الصراع، ودراسات في التجربة الفلسطينية الخ).

■ صحة:

نشرة وزارة الصحة العامة، وصلنا عددها العاشر ٣ ابريل ٨٤م وفيها موضوعات صحية متنوعة (الكويت ص.ب ١٣١٨ ـ الصفاة).

وفاة مفكر إسلامي



توفي بمصر الشهر الماضي المفكر الاسلامي المعروف الدكتور عبدالرزاق نوفل من مواليد القاهرة ١٩١٧م عن سبعة وستين عاماً إثر نوبة قلبية وكانت وفاته رحمه الله يوم الثاني عشر من مايو الماضي.

يعتبر المفكر الفقيد أول الكتاب الذين ربطوا بين العلم والدين وذلك في أول كتاب أصدره عام ٥٧م تحت عنوان (الله والعلم الحديث) ومنذ ذلك الحين بدأت مؤلفاته تتوالى حتى قاربت السبعين ومنها (آيات في آيات) وهو آخر كتبه الذي صدر منذ أسابيع. وكان للمؤلف رحمه الله نشاط متنوع ومنه المشاركة في المؤتمرات الإسلامية الدولية. كما أن بعض كتبه ترجم الى معظم اللغات العالمية.

رحم الله الفقيد وعوض عنه آمين.



■ **منبر الاسلام :**

نقرأ في عددها الجديد : (٨ س ٤٢ شعبان ٠٤هـ) (التكرار في القرآن) حكم القتال في نظر الاسلام، السماع في تعلم اللغة، الديمقراطية والعدل، مفهوم الحرية في الاسلام، رجل سعت اليه المناصب !! الاسلام في الصين، مصر في عيون الشعراء العرب).

عنوانها : ٣ شارع الأمير قدادار – القاهرة.

هذا وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية : الارشاد المغربية، التضامن الاسلامي السعودية، الاقتصاد الاسلامي من دبي، الهداية البحرينية، التوحيد المصرية، النفير العام الأفغانية، منار الاسلام من أبوظبي، الاصلاح، من دبي، والشريعة من الأردن ورسالة معهد رأس الخيمة العلمي.

■ **الحرس الوطني :**

وصلنا عددها الثامن عشر السنة الخامسة شعبان ١٤٠٤هـ ومن موضوعاته :

(المنطاد، العربية تبحث عن نفسها، القراصنة، الليزر، من أجل تحطيم الستار الحديدي، البيئة الصحراوية والحب، شهدت الرصاصة الأولى في حرب ٦٧، أصول القبائل العربية، الحرب الاعلامية، مع الأبواب الثابتة)..

و يأتي هذا العدد ثانيا في الاصدار الشهري الجديد للمجلة بعد أن كانت فصلية، فتحية لمجلة الحرس الوطني في إصدارها الجديد في خدمة الكلمة الطيبة والفكرة الصحيحة.

عنوانها : السعودية – الرياض – ص.ب ٦٨١٩ الرمز ١١٤٥٢



■ **الأمة :**

وصل عددها (٤٥ س ٤ رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته :

(في رحاب شهر الصوم، هل يجوز السلم في التجارة، الاسلام في بلجيكا، الاجتهاد في حوار مع د. القرضاوي، ندوة الغزو الفكري، الحركة الاسلامية المعاصرة بين حصاد الأمس ومتطلبات اليوم، مع موضوعات قيمة أخرى)..

هذا وقدمت المجلة هدية مع العدد كتيبا لطيفا بعنوان (فقه الدعوة الاسلامية ومشكلة الدعاة، حوار مع الغزالي).

عنوانها : الدوحة – قطر ص.ب ٨٩٣

المساجد الثلاثة في ضوء السنة

كان هذا عنوان الرسالة الجامعية التي تقدم بها الأخ ياسر سليم الاشقر الى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض لنيل درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية – قسم الحديث –.

وقد تمت المناقشة مساء يوم الاحد ١٤٠٤/٨/١٢هـ الموافق ١٩٨٤/٥/١٣م وذلك من قبل كل من :

الدكتور مسفر الدميني : مدرس بكلية أصول الدين بالرياض – مشرفاً.

والدكتور محمد أديب الصالح : رئيس قسم السنة بكلية أصول الدين – عضواً.

والدكتور شاكر الفياض : مدرس الحديث بجامعة الملك سعود بالرياض – عضواً.

هذا وقد تضمنت الرسالة ثلاثة أبواب، انفرد كل مسجد من المساجد الثلاثة : الحرام، والنبوي بالمدينة، والأقصى بباب تقصى فيه الباحث الاحاديث الواردة فيه ثم عزاها الى مصادرها الاصلية وقام بعد ذلك بالحكم على أسانيدها مبيناً مرتبتها من حيث الصحة والضعف. ولم ينس الباحث بيان فضل المسجد الأقصى على مدار التاريخ حاثاً المسلمين على بذل الغالي والرخيص في سبيل تحرير وفك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتطهيره من رجس يهود.

وفي ختام المناقشة منح الأخ درجة الماجستير بتقدير جيد جداً وأسرة مجلة المجتمع تغتنم هذه الفرصة لتقدم التهاني له راجية من الله ان يعم بنفعه الاسلام والمسلمين.

نشرة التراث

أصدر معهد المخطوطات العربية بالكويت عدده الثاني عشر مارس – ابريل من نشرته (أخبار التراث العربي) وهو عدد خاص بفهارس الأعداد السابقة وشملت (أسماء الكتب التي وردت تحت عنوان أخبار التراث. ومصادر من كتب التراث، والرسائل الجامعية عن التراث – حسب الأبجدية)..

جهد طيب في خدمة تراثنا الجليل، يستحق الشكر.



إن التفاعل مع قضايا الفرد المسلم اليومية، وطرح هموم الأمة الاسلامية وطرق علاجها من منطلق اسلامي، ونقد القوانين الوضعية وتفنيدها على ضوء الشريعة الاسلامية، وتناول المواضيع السجينة في أعماق المسلمين، والتعبير عن احساساتهم ومشاعرهم، وتسليط الأضواء على الخطط التي تحاك في الخفاء وفضحها، ومناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكشف كل ماتقع عليه اعينكم وما تسمعه أذانكم من منكرات ومخالفات في المجتمع الاسلامي، وزرع الشعور والاحساس بالتآخي والتآلف بين الشعوب الأسلامية، والصدع بالحق في كل الشؤون، والرد بالحجة على أدعياء وأولياء الشيطان من بني الانسان، والدعوة الى الجهاد لاعلاء كلمة الله ... هي من ضمن مسؤولياتكم العظيمة

يا شهر القرآن

رمضان ما أحلى لقا رمضان ! — في (طيبة) في مارز الايمان
تسمو النفوس بطهرها ونقائها — شوقاً لوعد الله في الغفران
حيث الصفاء يشع في أعماقها — و يزينها بالقرب والاحسان
رمضان إنك للقلوب سكينة — ومنارة للتائه الحيران
كم في لياليك الجميلة بهجة — للقائمين ونفحة الايمان!
كم في رحابك رحمة ومودة — كم في لياليك الحسان معاني!
رمضان يا شهر الهدى والنور يا — شهر التقى والبر والقرآن
يستقبلونك في سرور غامر — مستبشرين بجنة الرحمن
صفت النفوس فليس أي مكدر — وسمت على الشهوات والأدران
فيك القلوب تفتحت من بعدما — سدت شعاب مكائد الشيطان
بشراكم يا صائمون بجنة — قد زينت بالحور والولدان
من تحتها الأنهار تجري سلسلا — متدفقاً فيها القطوف دواني
كم همت في أجوائه، ونعمت في — بركاته، بالروح والريحان
فإذا العوالم فرحة وإذا البشا — ئر حلوة تسري بكل مكان
وإذا ديار المسلمين محبة — وأخوة وتسامح وتفان
ما أسعد الانسان في أيامه — فكأنه في جنة الرضوان!

* * *

يا شهر (بدر) أنت أول كوكب — خفقت بعزك راية القرآن
قد كنت باعث أمة وحضارة — بخلودها أبقى على الأزمان
بك ثبت الرحمن كل مجاهد — فهوت صروح البغي والعدوان
والشرك ولى لاهثاً بحشوده — و يجر ثوب مذلة وهوان
إذ يرسل الباري ملائكة بها — ضربت مع الأعناق كل بنان
الله أكبر إن دين محمد — متوطد الأركان والبنيان
الله أكبر أشرقت آياته — فقضت على الأوثان والطغيان
لا ظالم فيها ولا متجبر — وفقيرهم وغنيهم سيان

* * *

رمضان شهر الذكريات حميدة — دنيا من الأشواق والعرفان
وحدت بين المسلمين جميعهم — وهو يتهم للعدل والاحسان
تتلهف الأرواح لاستقباله — نشوى، وتستوحي هدى الرحمن
غمرت قلوبهم فيوضات الندى — فسمت على الاحقاد والأضغان
كم قد أعد الله – جل جلاله – — من فضله لاغاثة اللهفان
الصوم سلوى النفس من آلامها — فيه العزاء و بلسم الأشجان
الصوم طب للقلوب وفرحة — للبائسين، و يقظة الوجدان
الصوم نبراس الرشاد وجنة — ورياضة الأرواح والأبدان

* * *

رمضان يا شهر التقى جددت من — آمالنا، ونفحت من إيمان
تهفو النفوس إليك في شوق كما — تهفو القلوب لجنة الرضوان
بك ليلة تسمو على (ألف) كما — قد جاء ذاك بمحكم القرآن
رمضان يا شهر الهدى يا مرحبا — فالخير كل الخير في رمضان

محمد ضياء الدين الصابوني
شاعر طيبة

البريد الأدبي

● **الاخ أبا القعقاع/الرياض**
شكراً لثقتك واقتراحاتك جيدة، وزاوية شاعر وقصيدة ستعود قريباً إن شاء الله وعنوان الأستاذ يوسف العظم هو: الأردن – عمان – مدارس الأقصى ص.ب ١٨٥٨

* * *

● **الاخت أم عبدالله/ الرياض**
مقطوعة (حالنا) طيبة العاطفة واعية المضمون إلا أن الوزن قد اختل في أكثر أبياتها، وكان هناك بعض أخطاء النحو مثل (اين المسلمين ؟!) نأمل منك الاكثار من المطالعة في دواوين العرب بارك الله بك.

* * *

● **الاخ محمد الخليدي/اليمن**
مقطوعة (أشواق) ينطبق عليها الملاحظات السابقة، عليك بكتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي فهو كتاب مبسط في عروض الشعر العربي . ومرحبا بك.

* * *

● **الاخ اسماعيل العمري/الاردن**
نأسف لأن القصيدة وردت بعد فوات مناسبتها. لك تحياتنا.

* * *

● **الاخ الشاعر شريف قاسم:**
(الحصار والغرباء) طويلة جدا وربما أحلناها الى الملحق الشهري الذي تنوي المجلة إصداره ليغطي نشاط القراء الأدبي ومرحبا بك دائما أخانا الكريم.

* * *

● **الاخ عبدالله أبا الهدى**
موضوع القصيدتين هو الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨م ورغم ان عواطفهما الطيبة كانت صادقة جياشة في حينها إلا أن المنطلق الفكري لهما لم يكن واضحا، فمن غير المعقول – من وجهة نظر اسلامية بحت – ان تكون مثل هذه الوحدة انموذجا حاضرا لوحدة اسلامية مستقبلية، و يبقى انهما دخلتا في التاريخ الأدبي صفحة من صفحاته مع اعتزازنا بالأخ الشاعر والقارىء

صدى القضية

● ننشر هذه المتابعة للأخ القارىء كما وردت، وموعدنا مع مناقشتها في العدد التالي إن شاء الله، مرحبين بكل مايرد حول هذا الموضوع، شاكرين في الوقت نفسه لقارئنا الكريم اهتمامه والسلام.

ما يكتب على طريقة الشعر الحر لا يجوز أن يسمى شعراً

بقلم : اسماعيل العيسى
جدة

قرأت في العدد (٦٦٣) ١٧ جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ من مجلة المجتمع الغراء في زاوية أدب وفي الصفحة ٤٢ تحت عنوان (المضمون لا الشكل) كلاما مفاده أن لا حرج على الشعراء الاسلاميين أن يكتبوا شعرهم على طريقة الشعر الحر (شعر التفعيلة) اذا كان المضمون جيداً. بالدليل القاطع والحجة الواضحة، فإنني أرى أن يشاركني الاخوة القراءة بعض ما توصلت اليه بعد بحث طويل في موضوع الشعر الحر فأقول:

لاشك في أنه حدثت على مر العصور تطورات في معاني الشعر ومبانيه، وظهرت اثر ذلك اشكال كثيرة منها ما يندرج تحت راية الشعر ومنها ماليس له بالشعر صلة. وقد يقول قائل وكيف نميز بين ما يندرج تحت راية الشعر من تلك الاشكال وبين مالا يندرج، وما المرجع في معرفة ذلك، والجواب على هذا السؤال بسيط وواضح وقاطع. لقد بينه الله سبحانه وتعالى حيث قال عن كتابه الكريم: «وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون» (الحاقة آية ٤١).

فالقرآن ليس شعراً والشعر لا يكون كالقرآن ابدا. ولو رجعنا الى كل أشكال الشعر التي عرفها العرب على مر العصور لوجدنا أنها تتفق مع هذا النص القاطع في نفي الشعر عن القرآن مع ان بعضها قد خرج عن عروض الخليل كالموشحات وغيرها. غير أننا اذا نظرنا الى مايسمونه الشعر الحر (أو شعر التفعيلة) نجده لا يتفق ابداً مع هذا النص القاطع في نفي الشعر عن القرآن، بل انك تجد سوراً كثيرة من سور القرآن الكريم تندرج تحت بحر أو اكثر من بحور هذا الشعر الحر! وقد يبدو هذا الكلام غريباً أو عجيباً ولكنها الحقيقة التي يحاول أصحاب هذه الظاهرة طمسها والتي آن لها ان تنكشف.

وقبل أن اقدم الدليل على كلامي هذا لابد من الاشارة الى أنه قل ان تجد ممن يتكلم عن الشعر الحر من يحدد لك معياره أو يرسم لك اطاره، ولهذا فانك ترى احكام الناس عليه تتفاوت بين التأييد المطلق والرفض القاطع كل ينظر اليه بمنظاره الخاص وحسب ما اطلع عليه من نصوص (والكلام هنا عن الشكل فقط. أما المضمون فالمعروف أن الشعر بشكل عام كلام من الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح). وحتى لا أقع فيما وقع فيه اولئك فانني أحدد الشعر الحر بالاطار الذي رسمه له دعاته وأصحاب رايته كما هو واضح في دواوينهم وكتبهم الكثيرة. ولعل من أشمل ما كتب في تحديد اطار الشعر الحر كتاب الدكتور محمود السمان (وهو كما يبدو في ثنايا كتابه من انصار الشعر الحر): العروض الجديدة ــ أوزان الشعر الحر وقوافيه ــ يقول الكاتب في مقدمة كتابه «كنت اتطلع الى كتابة عروض الشعر الحر وهو الشعر الذي يسود في عصرنا الحالي، وكان لابد لي ــ وهو مافعلته ــ ان استقرىء نصوصه الكثيرة الوفيرة لاستنبط منها بحوره وتفاعيله وضروبه وكل ما هو جديد فيه. مقارناً بأصله العمودي الذي تفرع منه فذلك هو الأسلوب الذي انتهجه الخليل بن أحمد واضع عروض الشعر القديم والذي انتهجه ابن سناء الملك واضع عروض الموشحات، وبذلك تكون النتائج مطابقة للواقع الحسي و يكون القول فيه مصحوباً بالدليل عليه بل مسبوقا به لأنه مستنبط منه. ولقد اقتضاني ذلك ان اقرأ مايزيد على ألفي قصيدة فيما يزيد على مئة ديوان من الشعر الحر الجيد لرواده والمحدثين فيه (العروض الجديد ــ ص: ٣). وقد توصل الدكتور السمان الى كثير من الخصائص التي تحدد اطار الشعر الحر، حيث تناول بحور الشعر بحراً بحراً ومايجوز في كل بحر من تفعيلات وزحافات وضروب مع كثير من الامثلة التي توضح كل ما يستنتجه. وسوف اكتفي بالاشارة الى بحرين من اكثر البحور استعمالا في الشعر الحر هما بحر الرجز والمتدارك.

يقول الدكتور السمان عن بحر الرجز «لقد تعددت قصائد الشعر الحر من هذا البحر بما يجعلها وحدها تكاد تعدل في عددها سائر القصائد في سائر البحور الاخرى» و يقول عن بحر المتدارك «استعمال الشعراء المحدثين لهذا البحر في الشعر الحر كثير جدا وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد بحر الرجز من حيث كثرة الاستعمال».

والآن وبعد أن اتضحت بعض سمات الشعر الحر وعرفنا المقياس الذي نستطيع بوساطته أن نميزه عن غيره من الكلام بالدليل الواضح المستنبط من نصوصه الكثيرة فيما يزيد على مائة ديوان منه، أعود الى ما ذكرته في بداية المقال من أنه لا يجوز أن يسمى هذا الكلام بهذه المواصفات شعراً، والدليل مايلي:

خذ السور التالية من القرآن الكريم وزن كلماتها بميزان العروض الجديد: الفاتحة، التين، الفلق، العصر، النصر، القارعة، تجدها كلها على وزن بحر الرجز في الشعر الحر. خذ سورة التكاثر وزن كلماتها تجدها على وزن بحر الرجز ماعدا الآية رقم ٧ فهي على وزن المتدارك. خذ سورة الطارق وزن كلماتها تجدها على وزن بحر المتدارك ماعدا الآيتين السابعة والثامنة فهما على وزن بحر الرجز والآية ١٣ فهي على وزن بحر المتقارب.

خذ السور التالية: الطور، عبس، الذاريات، الغاشية، الأعلى، الفجر، العلق، الليل، الانشقاق، الانفطار، المطففين، عم، ق، وكثيراً غيرها تجد غالبية الآيات فيها على وزن بحر الرجز أو المتدارك.

وبعد: فهل يعقل ان يكون هذا التوافق بين أوزان الشعر الحق و بين أوزان هذه السور محض صدفة؟

هل يعقل ان تدخل تفصيلات كثيرة في الشعر الحر، وضروب كثيرة جديدة وتلغى القافية وتلغى وحدة الضروب و يلغى الالتزام في العلل بأن تعتبر كلها زحافات، و يغير نظام الأبيات بحيث يجوز أن تأتي تفعيلة واحدة في بيت وقد تصل الى عشرة بغير انتظام، وتكون النتيجة ان تتوافق أوزان كثير من السور مع اكثر بحور الشعر الحر استعمالا كما بينا، هل يعقل ان يكون كل ذلك محض صدفة؟

لو قبلنا ذلك وافترضنا حسن النية عند أصحاب ظاهرة الشعر الحر، فما عليهم بعد أن بينا لهم ذلك الا أن يعلنوها صريحة أن شعرهم الحر ليس شعراً وأنه نثر كغيره من النثر، وعندها سوف تسقط أقنعة كثيرة، وسوف تتهاوى عمالقة من زبد اعتبرت المتنبي وأمثاله من فطاحل الشعراء أقزاما!

وان لم يقبل أصحاب ظاهرة الشعر الحر ذلك، وأصروا على تسمية نثرهم شعراً بعد الذي بيناه لهم قلنا انها اذا خطة خبيثة مدروسة قام بها أعداء التراث والدين وتبعهم من تبعهم عن علم أو جهل، لتحطيم قيود الشعر ونظامه بدعوى التجديد والعصرية ليتسنى لهم محاكاة القرآن في نظمه بكلام يسمونه شعراً، ولعلهم فعلوا ذلك للتقليل من أهمية اعجاز القرآ، وقد غاب عن بال اولئك ان اعجاز القرآن انما هو في حسن تأليفه والتئام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن. وما أظن دعاة الشعر الحر ببالغي شيء من ذلك الاعجاز حتى يلج الجمل في سم الخياط!

ولعل أصحاب ظاهرة الشعر الحر يصرون على تسمية نثرهم شعراً لاضفاء نوع من الهالة عليه لما لكلمة شعر وشاعر في نفوس الناس من تقدير واعجاب، وحيث ان غالبيتهم ليسوا من أهل هذه الصنعة فانهم بذلك ينفثون سمومهم وأفكارهم للنيل من التراث والدين من خلال هذا الشعر الحر مدعين التجديد تارة والحرية والانطلاق تارة اخرى.

فهل يعي المخلصون ذلك؟



ظاهرة منتشرة في رمضان

○ وجاء شهر القرآن شهر العبادة شهر رمضان الكريم التي تنتظره بفارغ الصبر. لكن مع الأسف الشهر يأتي و يذهب وكأنه لم يتغير شيء غير (انقلاب الموازين) حيث ان الغالبية العظمى من الناس ينامون فترة الصباح كلها و يسهرون الليل بطوله فنجد نومهم في الصباح يفقدهم اشياء كثيرة وضرورية. بهذا النوم يذهب عليهم أجر صلاة الضحى كما يذهب عليهم فضل قراءة القرآن وحفظه و يذهب عليهم الفروض مثل (صلاة الظهر) و يؤدى بهم ذلك الداء (النوم) الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ونعلم علم اليقين مدى مضرة ذلك العمل كما نعلم ان من احب الاعمال الى رسولنا الصلاة في وقتها ... فلماذا يا أخوتي واخواتي يذهب كل هذا الاجر هكذا هباء هل نحن في غنى عن ذلك الاجر العظيم لا والله فنحن في أمس الحاجة اليه .. علما بأن الاجر مضاعف كما ان الاثم مضاعف ... فعليك يا اختي ان تأخذي بعض الجرعات لعلاج هذا الداء والجرعات تأتي بالترتيب على النحو التالي:

● جرعة الايمان قوي يا أختي ايمانك بالاتصال بالقوي الذي لا يغلب الله تبارك وتعالى واعملي على زيادة القراءة لكتابك المجيد (القرآن الكريم).

● جرعة الاخوة في الله فاعلمي يا اختي ان كانت لديك صحبة جيدة فانها تعينك وتأخذ بيدك سواء كانت هذه الاعانة على شكل مادي أو روحي (بأن تتفقي معها لانهاء جزء معين من القرآن أو تقرأي الجزء الفلاني من الكتاب الفلاني وهكذا).

هذه دعوة مني لك يا أختي لكي تعدي العدة وتتزودي بالزاد الروحي «فاعلمي ان الزاد قليل والسفر طو يل» أعاننا وإياكم على الابتعاد عن هذا الداء والتزود من الزاد والبدء بالعلاج.

أم عـــروة

نصيحـــة

يا ابنتي ان أردت آية حسن
وجمالا يزين جسما وعقلا
فانبذي عادة التبرج نبذا
فجمال النفوس أسمى وأعلى
يصنع الصانعون وردا
ولكن وردة الروض لا تضارع شكلا
زينة الوجه أن ترى العين فيه
شرفا يسحر العيون ونبلا
واجعلي شيمة الحياء خمارا
فهو بالغادة الكريمة أولى
والبسي من عفاف نفسك ثوبا
كل ثوب سواه يفنى و يبلى
ليس للبنت في السعادة حظ
إن تناءى الحياء عنها وولى

أم اسامة

اطفالنا ... رجال الغد في خطر ...

قرأت في الصفحة الأخيرة من جريدة الجمهورية (المصرية) الصادرة يوم ١٤٠٤/٦/١٢هـ العدد ١١٠٣٤ لقاءات واعترافات لأطفال من مصر عددهم أحد عشر طفلا واعمارهم بين الرابعة والرابعة عشر كلهم وفي منازل أهلهم أجهزة الفيديو .. يشاهدون الفيديو يوميا أو اكثر من ثلاثة ايام في الاسبوع، ماذا يقول هؤلاء الاطفال المسلمون !! ... لا أحب القراءة ... لا أميل للقراءة ... وآخر يعترف: لا أكتب الواجب إلا في المدرسة ! ... ورابع يقول: لا أقرأ كثيرا ... وأحيانا .. (هذه أول نتائج الفيديو) وتقول طفلة أربعة سنوات: تعلمت الرقص والغناء في افلام الفيديو ! (ما شاء الله) وتقول أخرى تبلغ السابعة [illegible] انها تشاهد افلام الحب [illegible] وعاوزة أتجوز واخلف اولاد، ... وتجيب الثالثة بقولها: أحب افلام المغنية والممثلة (.....) واتعلم منها الرقص والغناء!، ونفس الاجابة صدرت من فتيات أخريات (وهذه نتائج أخرى ...) وقال طفل عمره ٩ سنوات: أحب افلام العنف .. وقد كونت مع زملائي في المدرسة فريق كراتيه نتمرن الضرب على بنات الفصل الدراسي معنا وهن ضعيفات ولا أريد الزواج منهن !!

وقال آخر: رفاقي في المدرسة يحدثوني عن افلام الفيديو التي لا أراها في منزلي وهي ممنوعة !! وقد أجمع هؤلاء الاطفال على أنهم لا يشاهدون برامج الاطفال في التلفزيون .. حتى أن منهم من لا يتفرج ولا يشاهد برامج التلفزيون ! ... الفيديو فقط .. الفيديو وافلام الحب الخلاعة والرقص والأباحية ... افلام العري والفسق والعنف والعصابات والهزل لا تعليم ولا دراسة لا قراءة لا عبادة لا رقابة ولا مسؤولية !! أليس اطفالنا في خطر !! فأحذروا ذلك يا أهلنا في الخليج العربي والجزيرة العربية و يا كل المسلمين عامة !! وافيقوا من غفلتكم أيها الآباء ... ايتها الأمهات وانقذوا اطفالكم .. رجال الغد، من خطر الفيديو وافلام الخلاعة !!

أنس الغيث

الرحلة قصيرة

هذه الحياة التي نحياها طولا وعرضا مستقرين أو متنقلين ممارسين كل شهواتها أو ممتنعين عن لذاتها هي رحلة قصيرة مهما طالت أو بالأصح مهما تخيلنا أنها طو يلة ... الحياة وطولها ليس بكثرة أعداد الناس الموجودين عليها ولا بمجموع أعمارهم ... انما بطول عمري فقط ... وكم سيكون طول عمري ؟

ليكن على أكبر تقدير قرنا — وهذا فرض ونحن نعيش في عام ١٩٨٤م اذن مقارنة ١٩٨٤م سنة وعدد السنوات المائة والتي يمكن أن يحياها قليل من الناس لا تساوي شيئا ... إذن اتفقنا أن الرحلة قصيرة مهما تخيلنا انها طو يلة ... ولابد أن استفيد من كل دقيقة من هذه الرحلة بحيث لا اضيعها هباء منثورا ومادام هناك اقتناع عقائدي أن هناك دار آخرة وهناك حساب وعقاب فيحاسب كل انسان على عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر اذن لابد ان أسخر هذه الدقائق لصالح هذه الدار الاخرة ولابد ان احشد الاعمال التي تقبل مني

خاطـــرة

اختي المسلمة عليك بالمجالس التي يزيد فيها ايمانك وعلمك وإياك والمجالس التي يشيع فيها اللغو واللهو فانها تبدد الوقت بلا فائدة وقد توقعك في مزالق الغيبة والنميمة فحاولي يا أختي أن تبدلي كل مجلس تجلسين فيه الى منتدى ايماني فتنالي بذلك الأجر الكبير حين تصححين بعض المفاهيم الخاطئة والافكار المنحرفة ولا تجعلي اليأس يتسرب الى قلبك فان الاماني لا تتحقق إلا بالعزم والمثابرة.

الكذب عند طفلك



اختي في الله سلام الله عليك ورحمته و بركاته ،

هلا أدركت ماهو الواقع الحقيقي وراء كذب طفلك عزيزتي الأم يؤكد علماء النفس أن السبب الحقيقي وراء الكذب هو الخوف من العقاب فعندما يرتكب طفلك خطأ ما وهو يعلم مدى العقاب الذي سيناله لذلك فهو يختلق الأكاذيب.

فيجب عليك عزيزتي الأم ان تخلقي جواً من الطمأنينة والثقة بينك وبين الطفل و يكون الطفل على علم بتمسك بتوفير هذا الجو تسهيلا للصراحة فقول الحقيقة اذا كان خطأ افضل من الكذب.

أختي الأم : ابتعدي قدر استطاعتك عن الثورة والغضب في وجه طفلك لأنه بها يتقاعس عن الاعتراف حتى ولو كانت لديه نية في الاعتراف ولا تعودي نفسك اللعبة المزدوجة وهي عادة استدراج الطفل حتى يعترف ثم بعد ذلك يضرب أو يعاقب وتلك الطريقة تبعد طفلك عن الاعتراف ولا تتهمي طفلك فأنت تقومين بمقتضاها باتهام طفلك بالكذب لانه انكر فعلته ثم كذب لانه اختلق أكاذيب اخرى فاذا كنت تعلمين منذ البداية انه مخطىء فلا داعي لأن تمنحينه الفرص لكي يختلق الاكاذيب فتصير الوسيلة الفضلى للوصول الى الحقيقة فأنت بذلك تشجعين طفلك على الاعتراف بما ارتكبه دون تهديد ولكن كافئيه كلما كان اكثر صراحة.

للدار الآخرة وأن أحمل المفتاح الذي يحميني من العقاب ولن يكون هذا المفتاح الا العمل الصالح الخالص لله عز وجل ... أختي الفاضلة هذا يوم ذهب من عمرك فماذا زرعت للآخرة ؟! اختي المسلمة الدقائق تذهب ولا ترجع فاستغليها بذكر الله والعمل الصالح والله يعينك على فعل الخيرات والاستقامة انه ولي ذلك..

أم عبدالله

كلمة إليك ... أيها الرجل

أخي في الله ...

أبدأ معك بتحية الاسلام ... تحية أهل الجنة ... السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ... هانحن نكمل طريقنا والذي بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرنا ومازال ممتداً لا يتأثر بتقدم الرجال أو تأخرهم ... فدعوة الله باقية مابقي الزمان «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» إذن الدعوة الى الله مستمرة لا تقف ولا تعتمد على هذا أو ذاك وإلا لكانت توقفت عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي بلغ الرسالة ولم يقصر في أي ناحية بل كانت سكناته وحركاته ... وأقواله وافعاله ... وصحوه ونومه كان كله لله ومع هذا استمرت الدعوة ووصلت الينا .... فان كنت أخي في الله داعية فاعلم أن هذا من نعمة الله عز وجل ... فاشكر الله على هذه النعمة بتسخير جل وقتك لله كما كان يفعل قدوتنا صلى الله عليه وسلم.

وأعلم ان الله غني عن فضلات الأوقات .. والأجر لا يكون في عملنا في لأعمال الدعوة ثم نقول اننا دعاة ... بل الأجر والثواب عندما لا نملك وقتا ولدنيا مشاغل لا حصر لها ثم نتركها في سبيل الله من أجل الدعوة في حضور درس أو تحضير درس في دعوة شاب الى المسجد الخ من الأعمال التي لا حصر لها ... نعم هذا هو الداعية الحق والذي ارجو ان تكون منهم ان شاء الله..

أم عمر

وانتهت الامتحانات

اليك أيتها الأم الفاضلة ....

لاشك أنك عشت أياما مرهقة أيام الامتحانات ... وهاهي النتائج قد ظهرت ونرجو أن نرفع لك التهاني والتبريكات على نجاح أفراد أسرتك ونقول لك ولهم مبروك. وإن شاء الله كل عام أما الذين لم يحالفهم النجاح ولا نقول الحظ نقول لهم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والخيرة فيما اختاره الله ولكن لابد من أن يقف الجميع مع أنفسهم وقفة المؤمن المسلم الذي يحاسب نفسه على كل موقف مر عليه ـ لابد أن يقف الناجحون مع أنفسهم وقفة محاسبة يتأملون نعمة الله عليهم وتوفيقه لهم أن حالفهم النجاح لابد أن يؤدوا لهذه النعمة العظيمة حقها من الشكر والعبادة و يواصلوا السير و يستفيدوا من الأخطاء السابقة ... ولابد أن يقف من كان له دور ثان مع نفسه وقفة محاسبة يتأمل رحمة الله عليه أن مهد له الطريق ولم يغلقه عليه ان ترك له الفرصة لكي يراجع و يحاسب نفسه على تقصيره وتكاسله وأن يشمر عن ساعده و يعقد النية بالاستذكار والاستفادة مما وقع فيه أما من كان الفشل حليفه فكذلك عليه ان يقف نفس وقفة من حالفهم دور ثان وليعلم أن الله لا يضيع مجهود أحد انما استحق الفشل لكسله وتقاعسه عن الاجتهاد.

أم عمر



أقلام القرّاء

● «عقبات على الطريق» عنوان مقالة مطولة للاخ محمد امين اقتطفنا منها الآتي:

تسدل الظلمات ستائرها السوداء على أطراف الكون المتعامية عن أنوار الحقيقة الساطعة، في عصر تتلاطم فيه أمواج الفتن، وتثور براكين الابتلاء، في هذا العصر يقف المسلم أمام الأخطار المحدقة، متوجهاً الى الله سبحانه، بعيون تفيض بالرجاء، ونظرات تمتلىء بالأمل، وهو يرقب كل مايدور حوله، و يرصد كل محاولات النيل من مهمته على هذه الارض، و يقف على مفترق طرق خطير، لا يخشى الا على دينه، ولا يخاف إلا على عقيدته، فيرنو الى نافذة الهجرة المفتوحة أمام عينيه، ثم لا يلبث أن يقفز اليها، ليسلك طريقاً لا مفر منه، وسبيلا لا مناص منها، طالما أنها ستحفظ عليه ما افتقده كثير من الخلق في هذا الزمن، و يردد قوله تعالى: «ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» يدخل المسلم أبواب الهجرة، وهو يرى في البعيد أول قوافل الهدى التي تحمل الخير كل الخير، فيحدوه الامل، و يتابع المسير، حتى يصل أرضا جديدة و ينخرط في مجتمع جديد، تتعاظم فيه المسؤولية، و يبدأ نوع جديد من الصراع، اذ تتقدم الدنيا نحوه فاغرة فاها في محاولة منها لابتلاعه، و يحف به أصدقاء السوء في بعض الاحيان ومن بعض الجوانب، يبتغون الهبوط به، الى حفرة المعاصي التي تورطوا فيها و يحتدم الصراع بين الحق والباطل، بين انحطاط الدنيا وسمو الأخرة، بين نعيم الجنة ولهيب الجحيم، و يشتد أوار المعركة بين جنبي المهاجر المسكين الذي يحاول استنبات شجرته في تربة جديدة، ومناخ جديد، وتلوح علائم الخطر في الافق فاما ان يفوز بدينه و ينجو بعقيدته، و يتابع الطريق مع القوافل التي رمقها في بداية المسير، ومع الرجال الذين كان يتطلع الى اللحاق بهم الا الى المصير الذي يجني منه رضوان الله وتوفيقه، وإما الطامة الكبرى أن يكون ــ لا سمح الله ــ في الصفوف المتقهقرة مع الذين تبتلعهم الدنيا الى بطنها، حين ينسى الاهداف التي عاش حياته من أجلها، والسعادة التي طالما سعى لأن يمضي الى الخلق بها، مغمضا عينيه عن الانوار التي كان يسير في ضيائها، مستسلما لأساليب الشيطان الخادعة الماكرة وهنا ينكشف الغبار عن المأساة، و يكتب على صفحات الأفق بأحرف من نور قوله تعالى: «يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياو يلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا».

كلمات صريحة

القوميون وحقائق التاريخ

ربما تبرأ القوميون من المؤرخ الاسلامي الشهير ابن خلدون لو علموا أنه قال ان العرب لا يمكن أن يسودوا الا بالاسلام. فابن خلدون يقول في مقدمته عن العرب أنهم بطبعهم كجنس (أصعب الأمم انقيادا لبعضهم البعض للغلظة والانفة، وبعد الهمة والمنافسة في الرئاسة، فقلما تجتمع أهواؤهم. فإذا كان الدين بالنبوة أو الولاية كان الوازع لهم من أنفسهم وذهب خلق الكبر والمنافسة منهم، فسهل انقيادهم واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المذهب للغلظة والانفة، والوازع عن التحاسد والتنافس.

فإذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله، و يذهب عنهم مذمومات الاخلاق، و يأخذ بمحمودها، و يؤلف كلمتهم لاظهار الحق، تم اجتماعهم وحصل لهم التغلب والملك).

أو لربما انكروا صلتهم بالامام الغزالي الذي قال في كتابه الشهير «احياء علوم الدين» كلمات جوهرية جاء فيها (أعلم ان الشريعة أصل، والملك حارس، ومالا أصل له فمهدوم، ومالا حارس له فضائع).

فلا قيام للعرب والعروبة الا بالاسلام، ولولا القرآن لما بقيت اللغة العربية موجودة الى يومنا هذا. والتاريخ العربي الذي يفخر به القوميون العرب هو تاريخ اسلامي، والمنجزات التي يترحم عليها دعاة القومية هي كلها منجزات اسلامية. والا فتعالوا نتفاخر بما انجزته عاد وثمود وأبي جهل وأبي لهب وهم من الجنس العربي، وتعالوا بنا نتفاخر بالعقلية العربية التي كانت لا تجد غضاضة في السجود لحجر لا يضر ولا ينفع، أو إله من التمر اذا جاع عابده أكله !! لو فعلتم هذا يا دعاة القومية فانا والله لا نفعل.

ان تعريف العروبة والعربية كما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق الأمين، هي عربية اللسان (ان العربية بأحدكم ليست من أب ولا أم. الا ان العربية اللسان، فمن تكلم العربية فهو عربي) وان أمة لا تقوم وحضارة لا توجد على عامل اللغة وحده.

ومفهوم الأمة في القرآن يحددها الله بالقوم الذين تجمعهم عقيدة واحدة وان اختلف الزمان والمكان واللغة والتاريخ. ولهذا كانت أمة الاسلام لا تقتصر على رسالة الاسلام وتاريخها في الأرض وانما تمتد في شعاب الزمان من عهد آدم ثم نوح

حوار بين الخير والشر

أخبرني أحد الدعاة الذين امتلأت نفوسهم استعلاء بالايمان عن الباطل، وتوهجت قلوبهم بالرحمة لنشر الخير والهدى فحرصوا على أن يكون هذا الدين علاجا للامراض المستعصية التي ورثتها الجاهلية المعقدة جاهلية القرن العشرين الجاهلية التي تدعى الابصار وهي في عمى، وتدعي النور وهي في ظلام دامس.

قال: استدعيت في احدى الدول العربية الضالعة في حرب أولياء الله ومعاداة دينه وقال لي: إننا كنا نظن انكم قد عدلتم عن تعصبكم الديني، وأن ما وقع بكم لهو كاف لأن تكونوا مواطنين ... الخ فقال الرجل السرياني ... أريد ان ابسط لك الموضوع الذي ربما تكون بعيداً عن فهمه ... قال الداعية للضابط: إن الاسلام ليس مع فلان أو علان ولا جماعة كذا أو كذا الاسلام لك ولي ... للعسكري في ثكنته والضابط في معسكره للحاكم في منصبه للفلاح في مزرعته لكل فرد ذكر وأنثى ... انه الخلاص الحق لنا جميعا ان مصدره

عليهما السلام ومن آمن برسالته الى ان تصل الى البعثة المحمدية وكل من صدق بها والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ومن شاء فليراجع سورتي (المؤمنون)، (الأنبياء) ليعلم مقومات الأمة، لا أن يقيم أمة على مقومات حددها له علماء التاريخ والاجتماع الغربيون.

ان العرب لم يعزوا الا بالاسلام، ولم تسد لغتهم وآدابهم في العالم، الا يوم ان ساد هذا الدين هذه الارض، وبسط ظل (لا إله إلا الله) والقرآن الكريم عليها ... والذين يدعوننا الى العصبية القومية انما يدعوننا الى ضرب الاسلام ونسف قواعده في بلادنا ... انها حملة صليبية تلبس رداء القومية.!

ولقد قرأت قولا مدهشا لرجل قاد أمته الى تحطيم سلطان المستعمر، وهو هندوسي، وليس في دينه مثل ما في الاسلام من تنظيم لفنون الحياة، ولا هو من عند الله. انه قول (غاندي) المشرك: (اذا فصلت السياسة عن الدين فقدت معناها ... كل طفل في مدارسنا يدري الأنظمة السياسية في البلاد، و يعرف كيف ان بلاده تتقد باحساسات جديدة وآمال جديدة، ولكننا ايضا في حاجة الى الضوء الثابت المستقر: ضوء الايمان الديني) عجبت لرجل يعبد البقرة و يدرك هذه الحقيقة، والقوميون العرب تحمر وجوههم غضبا كلما قال لهم أحد: (وحدوه) !!

«اللهم اهد قومي فانهم لايعلمون»

أبوعمر الهاشمي

القرآن لايبدل أو يحرف انه نور لا يحجب كالشمس في كبد السماء وان هاديه مرسل ممن يعلم السر واخفى ممن يسير هذه القوى الطبيعية من ليل ونهار وشمس وقمر فلا يمكن ان يخبو ... ان الخطر العظيم ليس أنا ... ان الداهية الدهيا والمصيبة السوداء أن يكون اليهودي في بلدي محفوفاً بالمكارم من أمثالك وأنا المواطن الذي يحمل مصباح الخير متهم ... ان الخطر اكبر من هذا بدأه النصارى في ديارنا وختمه بحفنة حاقدة لم تحقق الخير في المجتمع والوطن.. انه نمط رفيع يجمع بين ثقة المؤمن بربه وحرصه على ابلاغ دعوته بحكمة بالغة وموعظة حسنة ... أرجو الله ان يكون دعاة الخير على هذا في الاحتساب والمجادلة.

لطفي الكبيسي

متابعات

• **(هل هناك من يهتم؟) عنوان اختاره الاخ حسن عثمان لهذا البيان الخطير الصادر عن منظمة المسيحيين المصريين والذي نشرته النيو يورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ١٥/٢/٨٤م والبيان يميط اللثام عن الحقد النصراني الأعمى ضد الاسلام والمسلمين و يكشف المحاولات التي يبذلها النصارى في ديار المسلمين لاستعطاف الغرب وتحريضه وكسب تاييده في تنفيذ مخططاتهم الخبيثة في ديار المسلمين يقول البيان:**

ان شنودة الثالث بطريرك الاقباط رجل قد بلغ الستين من العمر، ذو حيوية، شاعر، مؤلف لاثنى عشر كتابا، اضافة لكونه مدرساً بارعا حيث يحضر ما يقارب الـ ٧٠٠٠ شخص محاضرته الاسبوعية مساء الجمعة، وهو من النوع الذي يألفه و يحبه الانسان بسرعة.

في نهاية شهر آب (اغسطس) عام ١٩٨١م وقف احد مسؤولي الحكومة امام البطريركية ونصح شنودة بالاعتزال في كنيسة بالصحراء، وفي بلد يحكم بالدكتاتورية العسكرية لا يمكن بأي حال اغفال مثل هذه النصيحة. ومنذ ذلك الوقت عزل البطريرك عن الناس و بدون اتهام رسمي واصبحت الحكومة تحرسه بوحدة عسكرية مكونة من ٥٠٠ رجل.

اقول هذا لكي يفهم الناس شيئا عن الطريقة التي يعامل بها المسيحيون الاقباط في مصر الاسلامية.

اننا نحن الاقباط نعتبر احفاداً للمصريين القدماء، واللهجات القبطية تتشابه مع اللغة الهيروغليفية والتقدير العالمي لحجم سكاننا هو حوالي ٢٣ مليون نسمة، لازال ثمانية ملايين منهم يعيشون في مصر مكونين حوالي ٢٠٪ من مجموع السكان، في الوقت الذي كانت هذه النسبة ٩٥٪ من مجموع السكان قبل ان يغزونا العرب عام ٦٤١م، حيث بدأت منذ ذلك الوقت عملية اضطهادنا المستمرة التي يتخللها القتل والابعاد الى الخارج مما ادى الى انخفاض العدد الى مستواه الحالي.

ان الحروب الصليبية لا تعتبر قد انتهت بالنسبة لكثير من الدول المسلمة، فالمسلمون لا يزالون يدافعون عن انفسهم ضد الغزاة الغربيين، وحملاتهم المسمومة المشحونة ضد الامبريالية والصهيونية والغرب تكشف عن هذه النظرة التي تنتمي الى القرن الحادي عشر ولعل احسن مثل هو ايران في هذا الصدد. ان هذا النمط نفسه يسود في مصر كذلك، حيث ينظر الى المسيحيين الاقباط الذين يعيشون في مصر منذ قرون قبل الاسلام على انهم غزاة غربيون.

ان الاقباط يعانون من التعصب ضدهم في بحثهم عن الوظائف وتصريحات التجارة والقبول في الجامعات. وقد رأيت القساوسة الاقباط يرمون بالحجارة و يلطخون بالطين في الشوارع بينما تقف الشرطة متفرجة. فهناك يقتل قسيسان كل عام تقريبا وتحرق ١١ أو ١٢ كنيسة سنويا لأسباب مجهولة. وفي عام ١٩٥٢م رأيت احدى هذه الكنائس في السويس وفيها خمس جثث كانت معلقة بعد اطفاء النيران حيث احرق اصحابها أحياء، ان السخط الاسلامي تجاه غير المسلمين يتفجر دائما لأسباب صغيرة او كبيرة، وقد وجد شنودة نفسه قائدا لكنيسة وشعب لا حول لها ولا قوة عندما تولى شؤون البطريركية عام ١٩٧١م حيث بدا يعالج كلا منهما فقد اصلح الصوامع ورفع من المستويات التعليمية وعين ٤٠ أسقفا و١٢٠ قسيساً وهو يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه. كما زار البابا بوليس السادس في روما و بطريرك الارثوذكس الاغريق وجاء الى كندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٧م وقد اشاد شنودة لنفسه مايسمى عند الامريكان بالسمعة الحسنة واستخدمها وقت الحاجة. فعندما تحرق كنيسة كان يحتج. وعندما بدأت الحكومة تتحدث عن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر قابل المحامين وخطط لمعارضتها حيث ان هذه الشريعة الاسلامية تجعل من المتحولين من المسيحية الى الاسلام مرتكبي جريمة كبرى تستحق الاعدام. ولكن في مصر يتوقع من المسيحيين ان يظلوا صامتين عندما لا يعاملون بصورة حسنة.

ان الجريمة الحقيقية التي لم يصرح عنها والتي ارتكبها شنودة هو انه رفض ان يقبل مايعتقده المسلمون بأن المسيحيين يجب ان يرضخوا لسوء المعاملة في بلد مسلم والشيء المدهش حقاً هو ان سجن شنودة لم يثر الا ضجة قليلة ولو كانت حكومة أوروبية في مكاننا لامتلأت الصحف بذلك، ورغم هذا استطاعت مصر ان تتحاشى كل النقد حتى ان منظمات الكنائس العالمية لا تبالي بمصير شنودة و يبدو الاهتمام به شديداً للغاية.

المستعمرات الصهيونية

لسنا نفهم استمرارية اكثر من سبعين ألف عامل فلسطيني في بناء مستعمرات اسرائيلية تنهش الأرض العربية وتغير معالمها وكذلك مواصلتهم العمل بالزراعة والري وتشغيل مصانع العدو!

انهم ينعشون الاقتصاد الاسرائيلي مهما بررنا الموقف وقلنا انهم يبحثون عن لقمة العيش ... فاين الملايين من أموال الصمود واين أرصدة الذين يتفاخرون و يتبجحون بوسائل الاعلام بأن قضية فلسطين هي قضيتهم الأولى. لقمة العيش عزيزة ولكن معنى الوطن له قيمة اكثر من لقمات مغموسة بالذل!

وجاء الحق

كما عانينا في مسيرة دعوتنا الطويلة في العصر الحديث من آثار الاتهام الباطل سواء للحركة ككل أو لزعماء الحركة من محاولات الأعداء تلو يث سمعتها والصاق تهم العمالة بها.

كان يكفي الحاكم الظالم ان يذيع او يعلن من خلال ابواقه ان الحركة الاسلامية عميلة للشرق أو للغرب، أو للشرق والغرب معاً. حتى كان الرعاع من الناس والدهماء يطبلون و يزمرون مؤيدين ومصدقين مايقوله الحاكم.

كان أعوان الظلمة اثناء الحملات الانتخابية يحملون دولارات ورقية مدعين انها رشاوي من مرشحي الحركة الاسلامية فيصدق الاعداء الرعاع من الناس.

كان الحكام فيما مضى يلبسون زوراً و بهتاناً ألبسة الوطنية و يتقنعون بأقنعة التحرير للأرض المقدسة، أما والحمد لله قد تغير الحال، ووضع الشعب هذه الزمرة من الحكام في قفص الاتهام الى الأبد، ولم يعد أحد يصدق أو يلتفت الى مايقولون على خصومهم وهل لهم من خصوم الا الحركة الاسلامية وقادتها وشبابها.

الحمد لله لقد تغير الحال واصبحت الحركة الاسلامية توجه اصابع الاتهام لكل هؤلاء وغدا الشعب بكل فئاته، يعرف حقيقة الأمر ان الحركة الاسلامية ورجالها هم طلائع البعث الاسلامي المرتقب، هم طلائع جحافل التحرير والنصر، هم طلائع خالد وصلاح الدين هم حملة رايات التوحيد والايمان وعلى ايديهم سيتحرر الشعب من الظلم والظالمين، وتحرر الأرض من المغتصبين والطامعين من المتسلطين على رقاب هذه الامة بالحديد والنار ستصبح الامانة بأيد أمينة مخلصة تتطلع الى وحدة الامة ووحدة رسالتها ووحدة أراضيها لترفرف عليها راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

ع.و.م

متى يفيق شبابنا؟

• **مسلم غيور جزاه الله كل خير ارسل الينا قصاصة من جريدة خليجية نشرت في عددها رقم (٥٧٨٥) الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٥م خبراً رياضياً يقول:**

(منتخبنا يفضي بكارة المنتخبين «الكوري والكويتي» بتسعة أهداف رائعة)!!

حقاً انها مهزلة!! تلك الحال التي وصلت اليها الرياضة في بلداننا. ملايين الشباب المسلم من الذين استهوتهم الكرة واصبحوا عبيداً لها بشكل أو بأخر وفق خطة مرسومة تحركها أصابع مشبوهة. فمتى يفيق شبابنا من غفلتهم؟

ردود خاصة

• **الاخوة مجموعة الطلبة الصوماليين:**

يمكنكم مراسلة وزارة التربية في الكويت للاستفسار عن شروط القبول في المدارس الثانوية تمنياتنا لكم بالتوفيق.

• • •

• **الاخ رؤوف عبدالحميد ـ فرنسا**

موضوع استيراد اللحوم المذبوحة حسب الشريعة الاسلامية أمر منوط ببلدية الكويت يمكنكم مراسلتها وعرض خدماتكم عليها وجزاكم الله كل خير.

• • •

• **الاخوة القراء الافاضل: ابوعرفان، شفيق الله الامين، امام احمد فضل السيد ـ السعودية، سعيد الغامدي ـ امريكا، مساعد درو يش الصالح ـ الكويت، الاخت أم شريف.**

وصلت رسائلكم ومقالاتكم وسننشر تباعاً الصالح منها في المستقبل وشكراً لكم.

• • •

• **الاخ صالح السعد ـ السعودية**

شكراً لملاحظتكم القيمة وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

• • •

• **الاخ عبدالله ابو الهدى**

وصلتنا رسالتين منكم. نأمل ان تسجلوا عنوانكم في رسائلكم القادمة وسننشر محتوى رسائلكم في أعداد قادمة إن شاء الله وجزاكم الله كل خير.

• • •

• **الاخت فاطمة من البحرين:**

يمكنك ارسال قيمة الاشتراك السنوي في المجلة وقدره ١٢ ديناراً كويتياً مرفقاً بعنوانك الكامل وفقك الله وأخذ بيدك لما فيه الخير.

• • •

• **الاخ اسماعيل سليمان ـ الاردن**

شكراً على عواطفكم تجاه المجلة ورغبتكم مع النائب الفاضل في الاشتراك فيها. آملين ان تزودونا دوماً بالاخبار والموضوعات التي تهم الاسلام والمسلمين.

• • •

• **الاخ محمد مصطفى ـ مكة المكرمة**

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الشرعي والوحيد لمجاهدي افغانستان فاذا كان رقم الحساب الذي ذكرته عائداً الى هذا الاتحاد فكن مطمئن البال مرتاح الضمير الى وصول تبرعاتك الى مستحقيها علماً بأن للاتحاد المذكور حساباً في بيت التمو يل الكويتي رقمه ١/١٩٢٠ وأما بخصوص السؤال الثاني المتعلق بالشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي فيمكنك الاستفسار عن الموضوع من الهيئات والمؤسسات الاسلامية في موطنك وجزاكم الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

لقاء المجتمع مع الوزير السوداني ..

تتمة مانشر في صفحة ٣١

أما من ناحية ضمان وحماية الناس من التهرب فقد تم وضع لوائح فيها أن البنك لا يرهن عقاراً ولا يعطي سلفة الا لمن يحضر شهادة اخلاء طرف من ديوان الزكاة. ولا يصدر البنك اقراراً بثروة لمواطن حتى يثبت أن هذا الاقرار في ديوان الزكاة ... لأن بعض الناس في الدول الاسلامية كانوا يتهربون من الضرائب باحضار حساب من المراجعين بالضرائب وحساب من البنوك يكشف ارصدته، غير انه لا يقبل الآن أي إقرار من أي جهة الا عن طريق ديوان الزكاة.

زكاة الراتب الشهري

■ **من أين تدفع رواتب موظفي ديوان الزكاة؟ وكيف تؤخذ الزكاة من أصحاب الرواتب الشهرية بالمؤسسات الأخرى بالدولة؟**



وزير الدولة للضرائب
ووزير الدولة للزكاة

● أموال الزكاة توزع على ثمانية مصارف بالتساوي نصيب كل مصرف ١٢٫٥٪ لذلك قمنا بالمحافظة على العدد القليل مقارنة بالوزارات الموازية لنا والتي قد يبلغ عدد موظفيها ١٢ ألف موظف مع ملاحظة أن عدد موظفي ديوان الزكاة يبلغ ١٤٠٠ موظف تدفع رواتبهم من سهم (العاملين عليها) ضمن حصيلة مجموع الزكاة، وليس للدولة نصيب في أموال الزكاة انما ستصرف اموال الزكاة في مصارفها الشرعية وللدولة مصادرها الخاصة واستثماراتها التي تحصل بواسطتها على الأموال.

أما زكاة رواتب الموظفين بالدولة بقطاعاتها المختلفة فتؤخذ على أساس قاعدة المال المستفاد وهي قاعدة شرعية عمل بها عبدالله بن مسعود وعمر بن عبدالعزيز رضوان الله عليهم.

■ **وفي الختام تشكر المجلة السيد الوزير الذي ابان الأوجه العملية التي تحيط إقامة احد اركان الاسلام بصورة شاملة تشمل كل الدولة... ونتمنى ان يقام هذا الركن في الدول الأخرى بصورة شاملة كما جرى في السودان والله على كل شيء قدير.**

الاخوان المسلمون والانتخابات -

تتمة مانشر في صفحة ٢٥

■ رابعا: ولنقول للامة اننا جربنا في القرن العشرين الوانا مختلفة من انظمة الحكم، من علمانية خارجة على الدين وحزبية متصارعة، ودكتاتورية غاشمة، وديمقراطية زائفة ولم يبق امامنا الا ان نجرب الديمقراطية الصحيحة التي تصدر في كل مقوماتها – المعروفة لدى العالم الحر – باقوى صورة لها، نقاء ورقيا، في شريعة الاسلام، وتمتاز على مفهومها لدى الغرب في كونها لا تفرق في التطبيق بين مسلم وأهل كتاب، ولا بين صديق وعدو، ولا بين ذوي السلطان وعامة الناس، ولا بين جنس وجنس، وفي كونها مستقرة المبادىء، ثابتة الاحوال، اذ أن حمايتها من العبث من مقتضى الايمان، فهي نظام أرضي والشريعة نظام إلهي، تتصدى للحياة الدنيا ولا تضع الاخرة في حسابها على خلاف الحال في النظام الديمقراطي الذي يتحقق في اطار الشريعة ووفق احكامها وضوابطها وهذا هو الدرس الذي يجب ان نتعلمه من تاريخنا القديم والحديث على السواء.

■ خامسا: أن الامة، وخاصة الاجيال الجديدة، بحاجة الى ان تسترد ذاكرتها، وأن تستعيد معرفتها بنفسها والتحقق من هويتها، بعد ان مرت بحقبة صعبة جرى فيها غسل مخها واخفى حكامها عنها تاريخها وأوهموا الاجيال الناشئة ان لا تاريخ لمصر قبل قيام عبدالناصر بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م. ومن الحق أن نقول ان آمالا عريضة قد علقتها الامة على قيام هذه الثورة، وان الاخوان المسلمين كان لهم دورهم الكبير والمعروف في انجاحها. ولكن من الحق أيضا أن نظام حكم الفرد الذي مارسته السلطة العسكرية باسم الثورة قلب الموازين، وأوجد مراكز القوى، وأفرز النفاق السياسي طبقة المنتفعين العريضة، وأجهزة مخابرات وأمن لم تتق الله في سلطتها، فتعرضت مصر كلها لالوان شتى من القهر السياسي وخنق الحريات التي نال الاخوان المسلمون منها النصيب الأوفى حين لفقوا ضدها تهمة التآمر على قتل عبدالناصر في حادث المنشية الشهير فاستحقوا عليها في محاكمات صورية اعدام سبعة أبرياء من خيرة ابناء مصر، واعتقال الالاف وسجن المئات وتعذيب الرجال والنساء، والاعتداء على الاعراض والاموال والدماء، بمثل ماحكى القرآن عما حدث لأصحاب الأخدود، حتى اعترف مؤخرا من تحركت ضمائرهم من القائمين بالثورة انفسهم وعلى راسهم اللواء محمد نجيب بأن حادث المنشية لم يكن الا مؤامرة دبرها عبدالناصر واعوانه بليل فكانت ابشع تمثيلية حاكها ونظمها حاكم ضد شعب مصر في تاريخها الطويل. وماجرنا الى الحديث عن هذه الحقائق المؤسفة رغبة في التشهير باحد ولا دافع من غل فليس هذا من شأن الاخوان الذين يحتسبون عند الله كل مالقوه او يلقونه من مكاره وتضحيات في سبيل العمل من أجل الحق وتحكيم الشرع وخير الامة جمعاء.

ومهما اختلف البعض حول ايجابيات الثورة وسلبياتها والتي قد يكفي فيها ما قاله عنها الرئيس السابق أنور السادات في كتابه «البحث عن الذات»، فان المعول في الحكم الفصل هو فيما تحقق للانسان المصري من تخريب في داخله حين سلبت حريته، وسلبت كرامته، وزيفت ارادته، ولا احد ينكر ظهور موجات السخط وظاهرة اللا مبالاة وعدم الانتماء في سواد الشعب خلال الفترة التي أعقبت هزيمة يونيو ١٩٦٧ والتي ارادوا أن يصوروها انتصارا، ولا زالت الامة تعاني من هذه العلل الفتاكة، ومن المشكلات المختلفة، وهي الحصاد المر لحقبة سوداء في تاريخ مصر.

واذا كانوا قد نجحوا في أن ينسوا الشعب نفسه، بعد أن نسوا الله ونسوا أنفسهم، ونبحوا الحرية ووادوا الديمقراطية واهدوا كرامة الشعب، زين لهم الشيطان انهم سيظلون بالقهر السياسي جاثمين على صدره الى الأبد، مهما كلفهم ذلك من اذلال الشعب واحباط آماله وهدم لحاضره ومستقبله.

ولكن ما كان للشعب ان ينسى نفسه و يتخلى عن حقه الطبيعي في الحرية والحياة الكريمة إلا إذا نسي ربه ولو الى حين، وصدق الله العظيم إذ يقول في محكم كتابه: «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم».

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

للصائم فرحتان

■ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله وعليه وسلم: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وأنا أجزي به والصيام جنة، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله أحد فليقل أني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه».

[متفق عليه]

• • • •

■ عن سهيل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه أحد».

[متفق عليه]

• • • •

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبيعين خريفاً».

[متفق عليه]

• • •

■ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين و ينادى يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

• • • •

■ قال صلى الله عليه وسلم: «جاءكم شهر رمضان بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة و يحط الخطايا و يستجيب الدعاء ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله».